سجل تحت رقم 8958/ث
تاريخ
01 JUIL 2009
الرقم

الجمهـــــورية الجزائريـة الديمقـراطية الشعبـــــية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان-

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الثقافة الشعبية
تخصص علم اللهجات

دراسة مقارنة بين اللغة البونيقية وبعض اللهجات الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اللهجات

إعداد الطالبة:
زليخة بلعباس

إشراف:
أ. د. التيجيني بن عيسى

لجنة المناقشة:

أ.د/عكاشة شايف	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
أ.د/التيجيني بن عيسى	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا
د/عبد الجليل منقور	أستاذ محاضر	جامعة بلعباس	عضوا
د/المهدي بوروبة	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	عضوا
د/مصطفى أوشاطر	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	عضوا

السـنة الجـــامعيـــة:
2009/2008

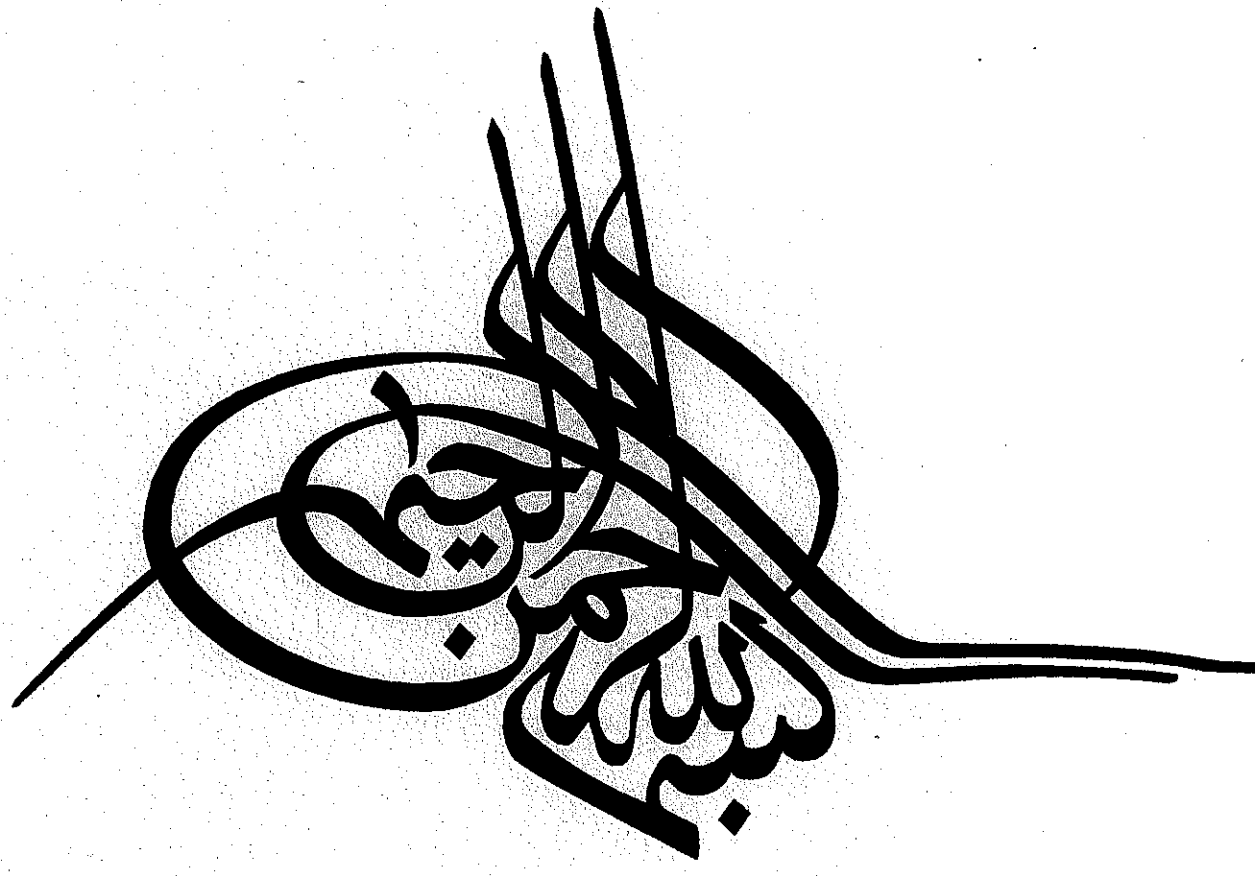
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى والدي الغاليين

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل أقاربي وأصدقائي

أهدي ثمرة جهدي في هذا البحث.

زليخة

كلمة شكر

إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور "التيجيني بن عيسى" الذي لم يدخر أي جهد لمساعدتنا وإرشادنا وتوجيهنا.

إلى كل أساتذتي في جميع محطاتي الدراسية.

إلى كل من علمني حرفًا وبث فيّ روح المعرفة وحب الاطلاع.

إلى كل هؤلاء، وإلى كل من عجزت عن تذكرهم أتقدم بالشكر الجزيل والاحترام والتقدير.

الرموز المستخدمة[1]

❖ **الأصوات الصامتة:** *consonants*

الهمزة	ʔ	الضاد	ḍ
الباء	b	الطاء	ṭ
التاء	t	الظاء	ż
الثاء	ϴ	العين	ʕ
الجيم	ǧ	الغين	gh
الحاء	ḥ	الفاء	f
الخاء	x	القاف	q
الدال	d	الكاف	k
الذال	đ	اللام	l
الراء	r	الميم	m
الزاي	z	النون	n
السين	s	الهاء	h
الشين	sh	الواو	w
الصاد	ṣ	الياء	y

❖ **الأصوات الصائتة:** *vowels*

القصيرة	الفتحة	a	**الطويلة**	الألف	a:
	الكسرة	i		الياء المدية	i:
	الضمة	u		الواو المدية	u:

❖ **رموز الأمثال الشعبية:**

✓ م ش > مثل شعبي من الشرق الجزائري.

✓ م غ > مثل شعبي من الغرب الجزائري.

---

[1]- ينظر: الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن – ط1– 1998، ص18،19.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، وله الشكر على كل نعمه وفضله ومنّه، وصلّ اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد:

تعد الدراسة اللهجية إحدى المباحث الجديدة لعلم اللسانيات العامة. وتكمن أهمية هذا النوع من الدراسة في إبراز مختلف الظواهر اللغوية المميزة لهذه اللهجة أو تلك ومقارنتها بما انحدر من لهجات من لغات أخرى لمعرفة أصولها التاريخية واستخلاص خصائصها التي نشأت بفعل عوامل ومؤثرات خارجية ومن ثم التمكن من إعطاء تفسير لتلك الظواهر يقتنع بها العلم الحديث.

إن مسألة تناول اللهجات واللغات القديمة مسألة لا تقل أهمية عن مثيلاتها من الدراسات الأخرى، فمن الممكن أن نلتمس في اللغات السامية التي عاشت في الجزيرة العربية وخارجها واللغات الحامية والتي عاشت في شمال إفريقيا بعض الظواهر اللغوية الموجودة في اللهجات العربية الحديثة التي انحدرت من هذه اللغات، إذ إن " الدراسة التاريخية المقارنة تحتم على الباحث ألاّ يغفل بحال من الأحوال أهمية هذه اللغات واللهجات جميعا في سبيل التعرف على مصادر الظواهر اللغوية الحديثة ومكـــــوناتـــها الأولى."(من أصول اللهجات العربية في السودان – عبد المجيد عابدين).

أدّى الموقع الجغرافي للجزائر –بشكل خاص والمغرب العربي بشكل عام– الذي كان مناسبا لدخول شعوب مختلفة عليه إلى اتصال سكانه بهذه الشعوب وبالتالي بلغاتهم، وكان أول من اتصل به هم الفينيقيون ثم الإغريق ومن بعدهم الرومان. ومع مجيء الإسلام وظهور الفتوحات الإسلامية في بداية القرن السابع الميلادي، انتشرت اللغة

العربية انتشارا واسعا في شمال إفريقيا فتعرب الأمازيغ في وقت قياسي، فأصبحوا يُتقنون العربية مع احتفاظهم بلغتهم الأصل.

ويرى بعض الباحثين أن سبب تعريب سكان شمال إفريقيا بسرعة كان مردّه إلى أن هؤلاء السكان كانوا على اتّصال وثيق بالفينيقيين الذين أتوا من المشرق العربي وأسّسوا مدينة "قرطاجة"، وطالت مدة تواجدهم مع هذا الشعب وعاشوا معه متأثرين ومؤثرين في مختلف مجالات الحياة، وما يهمنا في هذا الصّدد هو التأثير اللّغوي الذي مسّ لغة المغاربة، إذ إنّ اللغة التي كان يتكلمها فينيقيو شمال إفريقيا تعرف بالبونيقية (أوالبونية) وهي لغة منحدرة من الفينيقية التي هي أخت اللغة العربية لأنها من الأرومة السامية.

إذن اللغة الأمازيغية-لغة سكان شمال إفريقيا- حتما قد تأثرت بالبونيقية وأدخلت فيها كلمات جديدة وربما تغيرت صيغة جملها وعباراتها وطبعت بالصبغة السامية فلما جاء العرب الفاتحون إلى هذه البلاد كانت بعض الصور اللغوية المشتركة فيما بين اللغات السامية موجودة والتي سهلت تعريب سكان شمال إفريقيا.

ومن هذا المنطلق يمكن القول إنه من الممكن أنّ ما يسود بلادنا من ظواهر لهجية مختلفة ومتباينة قد تكون لها صلة باللغة البونيقية التي كان يستعملها معظم الأمازيغ في مجال الحكم والتجارة وحتى في المجال اليومي على حد تأكيد بعض المؤرخين الأوروبيين أمثال "رونيه باسيه" R.Basset إذ أكّد:" أنّ اللغة البونية لم تختف من المغرب إلا بعد دخول العرب. ومعنى هذا أن هذه اللغة بقيت قائمة هذه المدة بالمغرب لتسعة عشر قرنا...إن المناطق التي انتشرت فيها البونية أكثر هي التي تعرّبت بالكامل. والبونية لغة قريبة من العربية التي ما إن دخلت المغرب حتى خلفت البونية وبسهولة."(الأمازيغ عرب عاربة لعثمان سعدي). إذن من المحتمل أن بعض الأشكال اللغوية لهذه اللغة لا تزال موجودة في اللهجة الجزائرية.

وبناء على هذا ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا محاولة إيجاد آثار لغوية للغة البونيقية في اللهجة الجزائرية، فاخترنا لهذه الدراسة عنوان:

*** دراسة مقارنة بين اللغة البونيقية وبعض اللهجات الجزائرية ***

وينبغي أن نشير إلى أنه قد قمنا في هذه الدراسة باستبدال مصطلح البونيقية بمصطلح البونية لأنه سهل التداول، كما آثرنا استعمال مصطلح اللهجة الجزائرية معبّرين بذلك عن أهم السمات المشتركة بين اللهجات الجزائرية، وإذا أردنا تخصيص لهجة عن أخرى ذكرنا اسم المنطقة التي تنتمي إليها تلك اللهجة.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نوعان ذاتية وموضوعية سنوجزها في النقاط التالية:

- اهتمامي الشديد لإيجاد شرح للظواهر اللهجية التي نتكلمها؟
- الاستفادة والإفادة من اللغة البونية بالرغم من أنها لغة ميتة ولا نعرف كيف كان ينطق بها، إلا أنها ستساعدنا - بحكم أنها وجدت في شمال إفريقيا واستوطنت طويلا- في تفسير وتعليل بعض الظواهر اللهجية في الجزائر.
- رغبتي الشديدة في الكشف عن أسرار اللهجة الجزائرية والتي بثت فيّ حبّ التطلع والخوض في الدراسة المقارنة لإشباع فضولي العلمي والخروج من البحث بنتائج مفيدة وأجوبة مقنعة لعدة تساؤلات.

✓ من أين نشأت اللهجة الجزائرية؟ وما هي العوامل التي كان لها الدور الفعال في تشكلها؟

✓ وما هي أوجه الشبه والاختلاف بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية؟

✓ وهل تحتوي اللهجة الجزائرية على بقايا لغوية للغة البونية؟

هذه الأسئلة وغيرها ستكون قاعدة لهذا البحث والذي بدوره سيكون كفيلا بها وفق ما توفر من مادة علمية.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث قلة المراجع الخاصة باللغة البونية، ولولا كتابا "اللغة الكنعانية" و"مدخل إلى اللغة الكنعانية" لما تمكنّا من إنجاز هذا البحث على الصورة التي هو عليها الآن.

وطبيعة الموضوع اقتضت أن تأتي خطته موزعة على النحو التالي: مقدمة ومدخل وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المدخل المعنون بـــ: "**التعريف باللغة البونية واللهجة الجزائرية**" فقد عرضنا فيه لمحة عن الاتصـــال الفينيقي بسكـــان شمـــال إفريقيـــا، ثم تطرقنا لنشـــأة اللغـــة البونيـــة وتطـــورها وبعض نقوشها. وخلصنا من هذا المدخل بذكر مفهوم اللهجة، ثم عرضنا كيف نشأة اللهجات العربية الحديثة واللهجة الجزائرية ومميزاتها.

وتطرقنا في الفصل الأول"**للبناء الصوتي بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية**" فجزّأناه إلى جزئين. خُصّص الجزء الأول منه للدراسة الفونيتيكية؛ فعرّفنا فيه الصوت اللغوي والأصوات اللغوية، ثم عرضنا إلى الوحدات الصوتية بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية، فشرحنا مخارج الصوامت والصوائت وصفاتهما. وأما الجزء الثاني فخُصّص للدراسة الفونولوجية، فعالجنا فيه بعض الظواهر التركيبية بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية كالمماثلة والمخالفة.

وأما الفصل الثاني الموسوم بـــ:"**البناء الصرفي بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية**" فعالجنا فيه أبنية الأفعال والمصادر والمشتقات بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية، وكذا البنية العددية والجنسية للكلمة فيهما.

وتناولنا في الفصل الثالث "**معاني الألفاظ بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية**" فقمنا بحصر بعض الألفاظ العامة في اللهجة الجزائرية ذات الأصل العربي فقط، ورتّبناها ترتيبا ألفبائيا. ثم تناولنا بالذكر معاني أهم الألفاظ البونية، وخلصنا إلى استخلاص الألفاظ المشتركة بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية والتي هي بالتالي بقايا اللغة البونية في اللهجة الجزائرية.

وذُيِّلَ البحث بخاتمة استعرضنا فيها النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة.

ومما لا شك فيه أن هذه الدراسة لابد أن تعتمد على بعض مناهج البحث العلمي التي هي نقطة ارتكاز البحث، وعليه اعتمدنا على المنهج التاريخي والإجراء الوصفي في بعض الأحيان، وركّزنا على أهم نقطة في الدراسة وهي المقارنة بحكم أنها وسيلة إجرائية تقتضيها طبيعة هذا البحث، مع الاستعانة ببعض الطرق التي تساعد على استخلاص النتائج كالتحليل والتعليل والتفسير وغيرها.

ومن أهم المصادر والمراجع العربية التي اعتمدناها في هذا البحث مايلي:
كتاب: **اللغة الكنعانية: دراسة صوتية وصرفية ودلالية في ضوء اللغات السامية** ليحي عبابنة، وكتاب: **مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية** لأحمد حامدة، وكتابي **الأصوات اللغوية** لابراهيم أنيس ولعبد القادر عبد الجليل، **والأبجدية: نشأة الكتابة وأشكالها عند الشعوب**، لأحمد هبو، ، وكتاب: **في الأصوات:-دراسة في أصوات المد العربية-** لغالب فاضل المطلبي، وكتابي: **علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة**، **وعلم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية** لمحمود فهمي حجازي، وكتاب: **العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى- مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان- بسكرة-** لأحمد نويرات ومحمد خان.

ومن المراجع الأجنبية مايلي:

- Text Book of Syrian Semitic Inscription. Volume 3 – Phoenician Inscription- John C.L. Gibson. Clarendon Press. Oxford. 1971.
- The World of the Phoenicians. Sabatino Moskati.Ttranshated by-Alastrair Hamilton .W.F Mackay and Co.Lt.d, chathan-Great Britain-1968.
- Le Sanctuaire Punique d'El Hofra à Constantine (texte), André Berthier et L'Abbe René Charlier. Paris 1955.
- Le Dialect Arabe Parlé a Tlemcen: Grammaire, Textes et Glossaire. William Marçais. Edition Ernest Le Roux. Paris.1902.
- I Congresso Internationale Di Studi Fenici E Punici- ATTI .Roma.Volume.X21-1983.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أنوّه بجهود أستاذي الكريم الأستاذ الدكتور:" بن عيسى التيجيني" وأثني بمساعيه الحثيثة ومراعاته لنا في سبيل العلم للإفادة والاستفادة منه، وكذا توجيهاته العلمية وإرشاداته القيمة، فله منا كل الاحترام والتقدير وجزاه الله عنا بكل خير.

ختاما نسال الله عز وجل أن يلهمنا السداد والتوفيق، وإنا لنرجو أن يكون هذا العمل إضافة جديدة في حقل الدراسات اللهجية. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

تلمسان يوم الاثنين: 27 شوال1429هـ

الموافق لـ 27 أكتوبر2008م

الطالبة: زليخة بلعباس.

مدخل:

التعريف باللغة البونية

واللهجة الجزائرية

1- لمحة عن الاتصال الفينيقي بسكان شمال إفريقيا.

كان موقع بلاد المغرب مناسبا لدخول شعوب شتى عليه، وكونه يقع على ضفاف البحر الأبيض المتوسط، أصبح أمرا محتما لأن يتصل البربر (سكان المغرب الأصليون) ويحتكون مع الأجانب. وأول من اتصل بهم كان الفينيقيون؛ إذ كان لهم الفضل الكبير في إخراج البربر من عزلتهم ومن ثمّ إنفتاحُهم على العالم الخارجي.

الفينيقيون أمة عظيمة تركت بصماتها في عدة نواحي من العالم بفضل براعتها في الملاحة والتجارة، وكذا اختراعها للأبجدية التي أخذها عنهم اليونانيون والرومان فاهتدوا بها إلى نور العلم والحضارة.[1] فهم كما قال إسرائيل ولفنسون: «الذين اخترعوا السفينة واهتدوا إلى عمل الزجاج ووضعوا نظام الحساب وهم الذين اخترعوا أبجدية الكتابة ... فلا غَرْوَ إن أصبح الخط الكنعاني (الفينيقي) أساسا لجميع خطوط العالم المتمدين في الشرق والغرب».[2]

يعود أصل الفينيقيين إلى الأرومة السامية فهم « من ولد **كنعان بن عمليق بن لاوذ بن سام بن نوح** –عليه السلام–»[3] نزحوا من جزيرة العرب إلى أراضي فلسطين وسورية وسمي موطنهم الجديد ببلاد كنعان.[4]

وتحمل كلٌّ من لفظة "كنعان" و"فينيقيا" المعنى نفسه فالاسمان يُنسبان إلى الجنس نفسِه الذي كان يقطن «المدن الساحلية على شواطئ شرق البحر المتوسط».[5]

فمن الباحثين من يرى أن كلمة كنعان « سامية، وأنهم (الفينيقيون) سُمّو بالكنعانيين نسبة إلى جدهم الأول "كنعان" على عادة العرب في تسمية قبائلهم».[6]

1- ينظر: علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث و اللغات السامية، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة- القاهرة،د.ط.د.ت، ص163.
2- تاريخ اللغات السامية، إسرائيل و لفنسون، دار القلم، بيروت-لبنان، ط1، 1980، ص 52.
3- تاريخ الجزائر في القديم و الحديث، ج1،ميارك الميلي ، مكتبة النهضة الجزائرية،د.ط،1963، ص 92.
4- ينظر : تاريخ اللغات السامية، ص 54.
5- المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، أ.د.محمد بيومي مهران، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت –لبنان، د.ط، 1994، ص 127.
6- نفسه، ص 125.

بينما يعزو آخرون إطلاق كلمة "كنعاني" إلى الحوريين، فهم الذين أطلقوا على الفينيقيين « منذ الألف الثاني ق.م إسم الكنعانيين (كيناجي) (Knagi) وهي تسمية مهنية أكثر منها عرقية، وتعني في لغتهم صباغة الأرجوان التي كانت تستخرج من أصداف الميوريكس (Murix) ».[1]

أما لفظة "فينيقي" فأصلها يوناني من كلمة « (فونيكس) (phoinix) التي تعني هي الأخرى صباغة الأرجوان».[2] فقد أطلقها اليونان على نفس السكان (الكنعانيين) « في حوالي القرن الثاني عشر ق.م لاشتهارهم بتجارة الثياب التي تحمل هذه الصباغة».[3]

ومن هذا نستنتج أن الكلمتين (كنعاني وفينيقي) مترادفتان، غير أن كلمة فينيقي هي المشهورة والمستعملة بكثرة وبها سُمي سكان ساحل شرق البحر المتوسط بالفينيقيين، ولغتهم بالفينيقية[4] التي هي لغة سامية أخت العربية فهي « تشابهُها كلية حتى يكاد الإنسان أن يفهم بعض المفردات بالتنظير».[5]

في حوالي الألف الثانية قبل الميلاد هاجر التجار الفينيقيون بلادهم، وجابوا البحر المتوسط ينتقلون من جزيرة إلى جزيرة ومن ساحل إلى آخر،[6] فأسسوا به عدة مراكز؛ ولطبيعة تجارتهم ومهارتهم في الملاحة بسطوا بسرعة سيطرتهم على البحر المتوسط، خاصة شواطئ المغرب وأسسوا في بداية أمرهم مراكز للتجارة ومرافئ للسفن.[7]

وفي سنة 814 ق.م أسست الأميرة الفينيقية **إليسا ديدو**[8] مدينة في الجهة الشرقية لشمال إفريقيا (تونس الحالية) أسمتها ***"قرت حدشت"*** أي القرية الحديثة والمعروفة عند

1- معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر، محمد الصغير غانم، دار الهدى –عين ميلة- الجزائر، د.ط، 2003، ص58

2- نفسه.

3- نفسه.

4- ينظر:

The World of the Phoenicians. Sabatino Moskati.Ttranshated by-Alastrair Hamilton .W.F Mackay and Co.Lt.d, chathan-Great Britain-1968.p91.

5- موجز التاريخ العام للجزائر، عثمان الكعاك، دار الغرب الإسلامي-بيروت- لبنان، ط1، 2003، ص 45.

6- ينظر: نفسه، ص .36

7- ينظر: تاريخ المغرب الكبير ج1،محمد علي دبوز،مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه،ط1984،1، ص .103

8- ينظر: المغرب الكبير -1- العصور القديمة، رشيد الناضوري، دار النهضة العربية - بيروت- لبنان، د.ط، 1981، ص 163- 164.

المؤرخين باسم **قرطاج**[1] ولا تزال آثارها باقية إلى الآن في تونس. وكانت هذه المدينة عند تأسيسها عام 814 ق.م « قرية صغيرة ثم أخذت تنمو وتكبر ويتسع عمرانها، ويرتفع عدد سكانها، ويعلو شأنها وصيتها حتى أصبحت فيما بعد مركز الحضارة، وملتقى التجارة العالمية».[2] وبنموها واتساعها بدأت الجاليات الفينيقية تكثر وتزيد يوما بعد يوم وتؤسس مدنا في المواقع المناسبة لغرض التجارة.

ومن المدن التي أسست في الجزائر نذكر: « هبون (بونة)، روسيقاد (السكيكدة)، شولو(القل)، أجلجي(جيجل)، صلداي (بجاية)، روسوقورو (تاقصبت، أودلس، أوتقزيرْت) ... أقسيوم (الجزائر)، يول (شرشال)، صيغة (أرشقول على الظاهر) ».[3]

وقد كانت هذه المدن مجرّدَ موانئ يرسو فيها التجار الفينيقيون« ويمارسون نشاطهم التجاري، ويتبادلون مع الأهالي مختلف السلع. فيحضرون لهم الأقمشة الصوفية والحريرية، والزجاج، والأواني الفخارية، والخمور والأسلحة، ويأخذون منهم الأصواف، والجلود، والعاج، وريش النعام، والمواشي، والعبيد والسجاد وغيرها».[4] ومع كثرة إقبال الأهالي على هذه الأسواق ازدهرت التجارة في هذه الأمكنة و بالتالي تطورت« وازدهر بعضها حتى صارت مدنا كبرى».[5]

ومن نتائج هذا التعامل الكائن بين البربر والفينيقيين حدوث تأثير وتأثر كبيرين في كل مناحي الحياة، وامتزاج وانصهار بين الجنسين حتى صارا وكأنهما جنسا واحدا وأصبح يدعى بالجنس "البوني"، ويلخّص الأستاذ **محمد دبوز** هذا الأمر بقوله: « وكما تأثر البربر بالفينيقيين وأخذوا علمهم وحضارتهم، تأثر الفينيقيون المستقرون في قرطاجنة وإفريقية بالبربر، وأثرت ليبيا (المغرب كله) في مزاج الفينيقيين، وأخذوا كثيرا من العادات البربرية، وسَرت في لغتهم كثير من الكلمات البربرية ... كما أخذوا بعض

1 قرطاج محرفة عن قرت حدشت، فالأوروبيون لا يمكنهم نطق الحاء فلذلك تتحول قرت حدشت إلى قرت دشت ← ثم قرتاش← ثم قرطاج.
2- الموجز في تاريخ الجزائر- الجزء الأول- الجزائر القديمة و الوسيطة، د يحي بوعزيز، ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر، ط2،1995، ص 29.
3- تاريخ الجزائر في القديم و الحديث، ج1، ص 96.
4- الموجز في تاريخ الجزائر- ج1، ص 27.
5- تاريخ المغرب الكبير، ج1، ص 104.

طقوس دينهم. هذا إلى تزوج الفينيقيين بالبربريات، فتكوّن في إفريقية جنس عليه طابع ليبيا. فيه من فينيقيا خصائصها، ومن المغرب ميزاته. فسمي لهذا أولئك الفينيقيون بونيقيين، وسميت دولتهم التي نشأت بنشأة قرطاجنة بالدولة البونيقية».[1]

ومن البديهي أن اللغة الفينيقية التي جاء بها قومها من المشرق لم تعُد قادرة على الحفاظ بكل خصائصها الأصيلة في المغرب نتيجة التأثير البربري المتولد عن العلاقات التجارية والاقتصادية والاجتماعية بين الشعبين، الأمر الذي أدى إلى دخول عدد كبير من المفردات البربرية وعباراتها في اللغة الفينيقية،[2] وبالتالي نتج جرّاء هذا التزاوج الحاصل بين الفينيقية والبربرية مولود لغوي جديد سُمّي بالبونية.*

لقد حظيت اللغة البونية بمكانة راقية في المجتمع البربري، إذ أقبل على تعلمها البربر رجالا ونساء، واعتنوا بها وعلموها أولادهم فنشأوا وهم يتقنون لغتين ويحسنونهما؛ البربرية والبونية. وقد ظلت اللغة البونية « منتشرة في البربر يتكلمون ويكتبون بها إلى أن جاءت العربية فحلت محلها، وذلك في القرن السابع المسيحي بعد ثمانية قرون ونصف من انقراض الدولة البونيقية وزوالها من الوجود».[3]

كانت طريقة تعامل الفينيقيين مع البربر في بداية أمرهم حسنة ومسالمة يسودها السلام، وتكتنفها صلات اقتصادية واجتماعية وحضارية عادية للغاية بعد أن نجح الفينيقيون الأوائل « في خلق جو من الثقة المتبادلة بينهم وبين تلك العناصر المحلية، ولكن هذا السلام لم يكن تاما ... خاصة بعد أن ساءت معاملة االقرطاجيين للبربر الذين كانوا يعملون ضمن صفوف الجنود المرتزقة في الجيش القرطاجي».[4] وكذا عدم دفع الأجور لهؤلاء الجنود زاد من تذمر البربر وسخطهم على القرطاجيين[5] ولاح في عقولهم فكرة التحرر من قيودهم وإثارة ثورات عليهم.

1- تاريخ المغرب الكبير، ج1، ص 115.
2- ينظر:نفسه، ص148.
* قد نجد في بعض المصادر مصطلح "اللغة البونيقية" بدلا من البونية ولكن كلا المصطلحين جائز ويقصد به اللغة نفسها.
3- تاريخ المغرب الكبير، ج1، ص 149.
4- المغرب الكبير -1- العصور القديمة، ص 222.
5- ينظر: تاريخ المغرب الكبير، ج1، ص 155.

وبذلك ظهرت الممالك البربرية وهي ثلاثة: مملكتان نوميديتان شرقية وأخرى غربية، ومملكة الموريين.

أما المملكة النوميدية الشرقية فقد كانت تدعى بالماصيل، وكانت « ممتدة على جزء من تونس وجزء آخر من الناحية القسنطينية؛ من ملوكها **نارافاس، غايا وماسينيسا الشهير** وكعواصم زاما المدينة التي أصبحت تدعى هيبو ريجيوس (عنابة) وسيرتا (قسنطينة)».[1]

وأما الأخرى أي المملكة النوميدية الغربية والتي سميت بالماصيصيل فكانت «تضم كل الجزائر الشمالية إلى غاية وادي ملوية؛ ملوكها صيفاقص، فيرمينا وأريوبارزان وكعواصم سيقة (قرب رشقون في ولاية عين تموشنت). أبعد من وادي ملوية، وإلى غاية المحيط الأطلسي كانت تمتد مملكة الموريين وعاصمتها ... طنجيس (طنجة)».[2]

وفي شأن بروز هذه المماليك يقول الدكتور رشيد الناضوري: « نشأت هذه الممالك بعد نمو الوعي السياسي لدى البربر وشعورهم بالكيان الذاتي في ذلك الوقت ومحاولتهم الاستقلال بالمغرب، وقد شجعهم في هذا الصدد الرومان كمحاولة منهم لإضعاف الجانب القرطاجي بإيقاع الفرقة بين العنصرين الفينيقي والبربري».[3]

ومن خلال قول الناظوري، يتبين أنه كان للرومان يد في إيقاع الفرقة بين الشعبين واستمالة البربر لجانبه من أجل القضاء على قرطاجة وإزالتها من الوجود. ثم إن الرومان كانوا ينافسون قرطاجة في التجارة، ويستولون على الجزر الخاضعة لنفوذها وينازعونها في ذلك،[4] فدخلوا معها في حروب ضروس خلال القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد،

1- لمحة تاريخية عن الجنوب الغربي الجزائري الأعلى، خليفة بن عمارة، ترجمة بوداود عمير، مكتبة جودي مسعود، النعامة- الجزائر، دط، دت، ص 50.

2- نفسه، ص50.

3- المغرب الكبير -1- العصور القديمة، ص222.

4- ينظر: المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814ق.م-1962م)، د.صالح فركوس، دار العلوم للنشر و التوزيع عنابة -الجزائر، د.ط، 2003، ص1.

والمعروفة بالحروب البونية الثلاث[1]. وبالحرب البونية الثالثة التي دامت ثلاث سنوات (149 ق.م–146 ق.م)[2] قضى الرومان على الدولة البونية بالمغرب ودمّروا العاصمة قرطاج، وأشعلوا النيران في « كل أحيائها، واستمر كذلك أكثر من سبعة عشر يوما حتى أتت على كل ما فيها من تراث، وحضارة، وعمران».[3]

وبهذا انتهى الكيان الفينيقي في بلاد المغرب تاركا وراءه حضارة ومدنية جليلة إعتنى بها البربر وحافظ عليها. و خلّفه الكيان الروماني الذي عاث في الأرض فسادا.[4]

2- نشـــأة اللغـــة البونيـــة وتطـــورهـــــا :

إن الأصل الفينيقي للغة البونية وكتابتها[5] معروف لدى المختصين في الدراسات والبحوث السامية، ولذلك سنقوم فيما يلي بالتعريف باللغة البونية وذكر الطريقة التي كانت تكتب بها، وكيفية تطورها وانتشارها.

1.2. اللغـــــة البونيـــة وكتـــابتـــها :

تعد اللغة البونية لهجة للغة الفينيقية « وُجدت في غربي المتوسط أضيفت إليها بعض الكلمات المحلية (البربرية).»[6] فارتقت بذلك لتصبح لغة خاصة بتلك المنطقة لاعتبارات جغرافية وثقافية وسياسية.[7] فلما توسع الفينيقيون في غربي المتوسط وأسسوا قرطاجة عاصمة لهم وألِفوا وتآلفوا مع البربر كوّنوا مجتمعا متمازجا بين أصل شرقي وآخر غربي، فتأثرت لغتهم الفينيقية باللغة البربرية آنذاك فأصبحت « تبتعد عن الأصل شوطا ما فلقبت بالبونية».[8]

1- ينظر: المغرب الكبير -1- العصور القديمة، ص 240.
2- ينظر: نفسه، ص 178.
3- الموجز في تاريخ الجزائر، ج1، ص 49.
4- ينظر: المغرب الكبير -1- العصور القديمة، ص 240.
5 - The World of the Phoenicians, p186.
6- المملكة النوميدية والحضارة البونية، محمد الصغير غانم، دار الهدى- عين مليلة- الجزائر، د.ط، 2006، ص 149.
7- ينظر: نفسه.
8- موجز التاريخ العام للجزائر، ص 45.

وفيما يخص مدى تأثر اللغة الفينيقية باللغة البربرية، فيعتقد بعض المختصين في ميدان اللغات السامية بأن « التعابير التي تسربت إلى اللغة الفينيقية في المغرب لم تبق سطحية فقط بل تناولت التراكيب ومخارج الأصوات التي تؤديها».[1]

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من يسمي هذه اللغة بونية وذلك بعد تعريبها للكلمة الفرنسية: Puni <= Punique (بوني) + ية (للنسبة) بدلا من الفرنسية 'ique'، بينما هناك من يسميها 'بونيقية' وذلك بعد تعريبها بونيق (Punique) كما هي بالفرنسية واستبدال الكاف بالقاف ثم إضافة ياء النسبة فتصبح الكلمة بونيقية منسوبة مرتين، وكلا المصطلحين جائز ويؤدي المعنى نفسه.

كان للفينيقيين كتابة خاصة بهم تعد أصل الكتابات الإغريقية واللاتينية والعبرية والآرامية.[2] أما الكتابة البونية فتُعد تنوعا جديدا لهذه الكتابة، فقد تحورت وابتعدت قليلا عن شكلها الأصلي، وأخذت تتميز« بمظهر حروفها المائلة والمنحنية في بعض الأحيان».[3] هذا بالإضافة إلى تداخل حروف الكلمات في بعضها البعض مما أدى إلى صعوبة قراءتها وفهم فحواها؛ ذلك لأن الكتابة الفينيقية الأم « كانت تفصل بين الكلمات بخط أو بواسطة نقطة ... ثم ما عادت تظهر الفواصل منذ القرن الثامن قبل الميلاد في تلك الكتابات».[4] وفيما يلي نقش فينيقي وآخر بونـــي:

1- معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر، ص 125.
2- ينظر: http://www.ancientscripts.com/phoenician.html
3- معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر، ص 126.
4- الأبجدية: نشأة الكتابة وأشكالها عند الشعوب، أحمد هبو، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية- سوريا، ط1، 1984، ص 78.

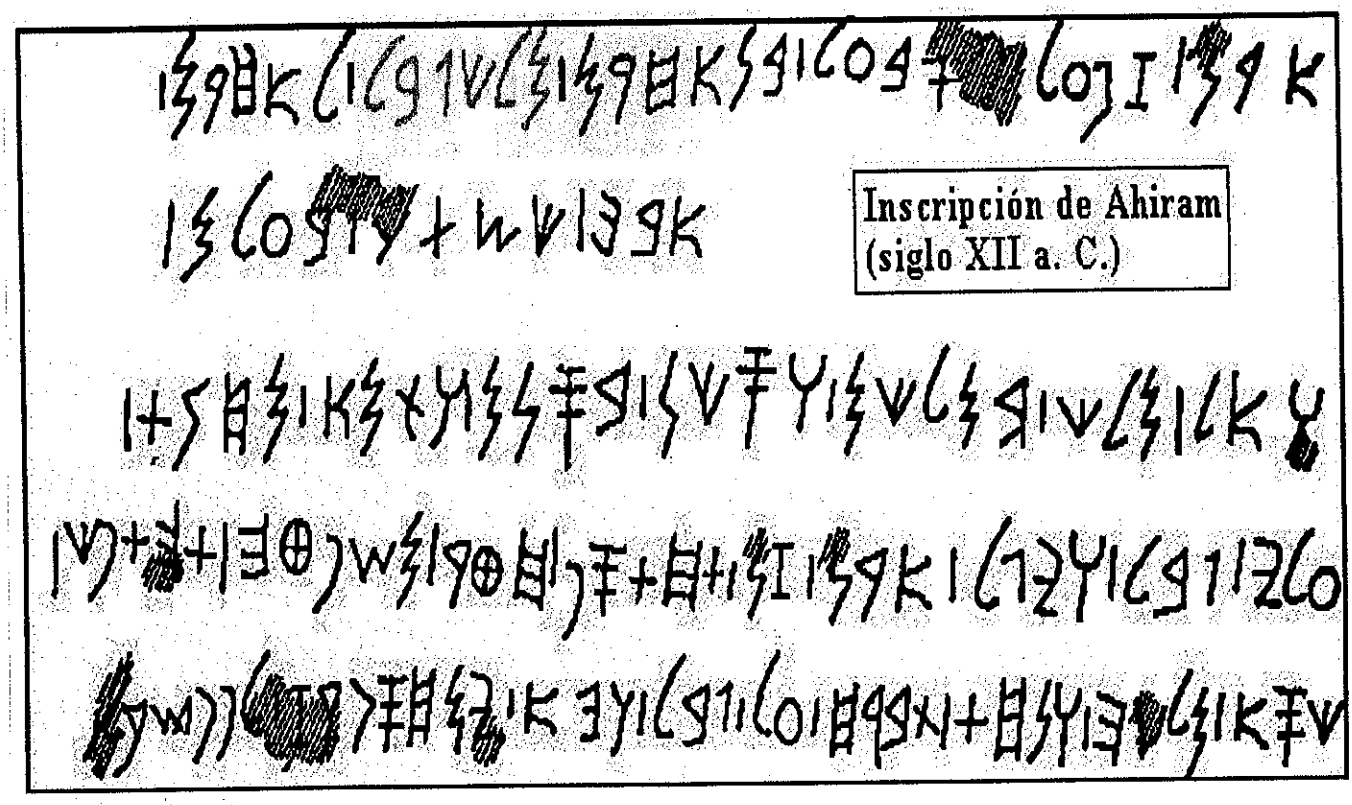

Inscripción de Ahiram
(siglo XII a. C.)

نقش فينيقي[1]

[1]- http://www.folklorelibanes.com.ar/showthread.php?p=4167.

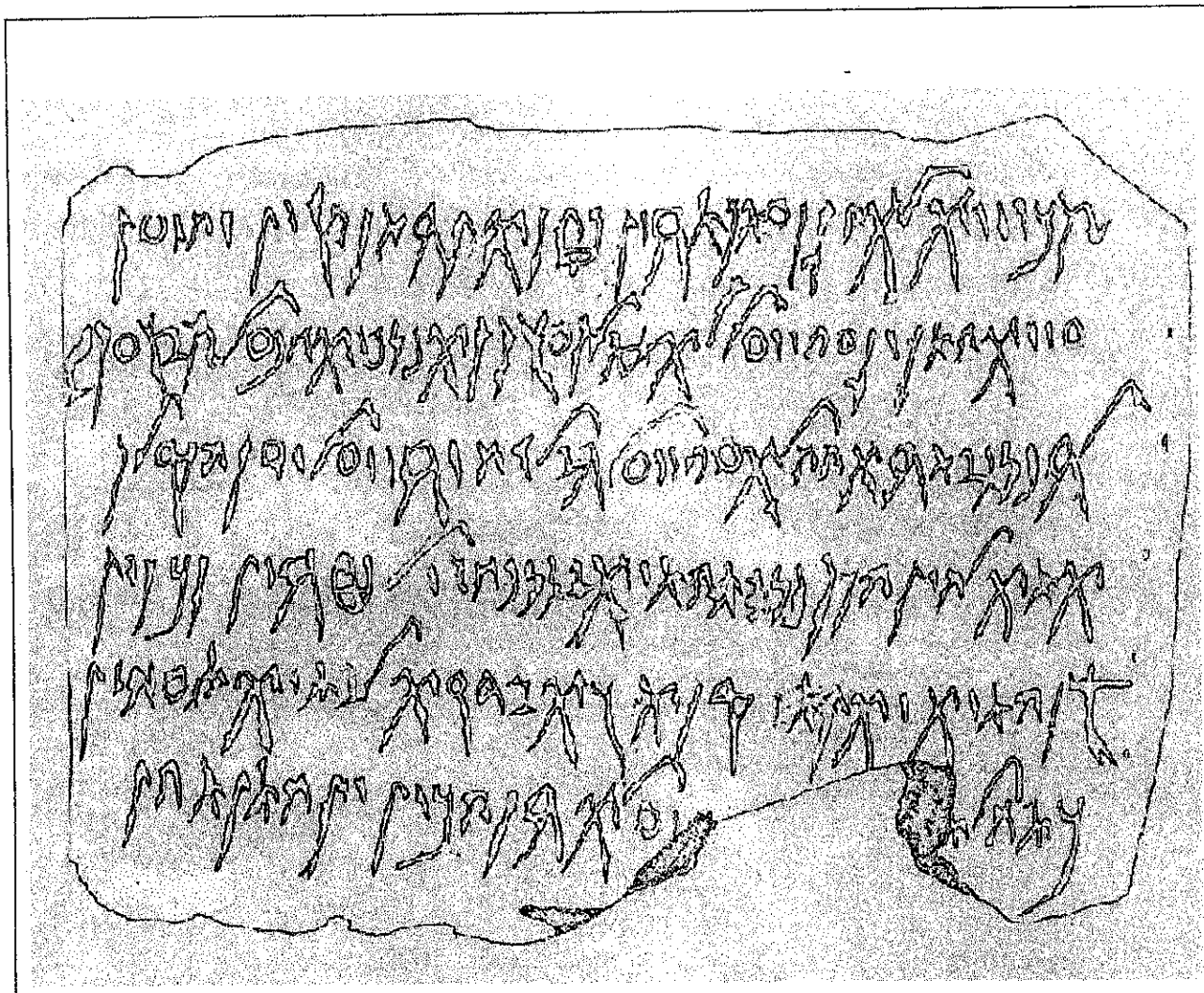

نقش بوني[1]

نلاحظ من هذين النقشين أن الفينيقي كان يُفصل فيه بين الكلمات بخطوط صغيرة، وأما النقش البوني فلا يظهر فيه استعمال الخطوط أو النقاط التي تفصل بين الكلمات، إضافة إلى الكتابة المائلة للحروف.

[1]-http://website.leidenuniv.nl/~jongelingk/projects/neopunic-inscr/NPTXTS/ALGERframes.html

وقد نشأت الكتابة البونية عندما إستوطن الفينيقيون شمال إفريقيا وكانت هي «الكتابة الرسمية في قرطاجة العاصمة، وكامل مستوطنات إمبراطوريتها في غربي المتوسط ابتداء من نشأتها حتى تاريخ سقوطها سنة 146 ق.م ».[1]

ولتمييز الكتابة التي كانت منتشرة حال قوام قرطاجة والكتابة التي ظهرت بعد سقوطها إصطلح الدارسون مصطلحي "الكتابة البونية" و"الكتابة البونية الجديدة (الحديثة)".[2]

ويرى بعض المختصين في الكتابات السامية أن « الكتابة البونية الجديدة تعد آخر مراحل الإنحطاط التي وصلت إليها الكتابة الفينيقية في بلاد المغرب، حيث أصبح القائمون بنقش هذه الكتابة يميلون إلى السرعة وإلى عدم الاعتناء في إعطاء الحرف الهيئة التي يستحقها. وعلى سبيل المثال فإن حرف الباء –ب–، والدال–د–، والراء –ر–، أصبح لا يفرق بينها بل تكتب على شكل ربع دائرة أو قوس (ر)».[3]

وفيما يلي جدول[4] الكتابة الفينيقية والبونية والبونية الجديدة.

1- معالم التواجد الفينيقي، ص 126.
2- ينظر:نفسه.
3- نفسه.
4- جدول مقتبس من: معالم التواجد الفينيقي، ص117.

العربية	الفينيقية	البونية	البونية الجديدة

من خلال هذا الجدول يتبين لنا جليا إختلاف كتابة بعض الحروف البونية وخاصة البونية الجديدة.

2.2. انتشـــارهـــا وتطـورهـــا:

كانت اللغة البونية تروق البربر وتعجبهم،[1] فأقبلوا على تعلمها لتسهيل الاتصال بالقرطاجيين وأخذ عنهم أسباب الحضارة في الزراعة والصناعة والملاحة والتجارة... الخ وبذلك « انتشرت انتشارا واسعا في كل أنحاء المغرب، وأتقنها الرجال والنساء من البربر، ونشأت ناشئتهم وهي تتكلم لغتين وتحسنهما، البربرية، والبونيقية».[2]

فاللغة البونية عمرت أمدا طويلا في بلاد البربر رغم انعزالها عن مواطن اللغات السامية[3] ووجودها مع لغات منافسة كالبربرية واللاتينية. ويُرجع الدكتور **علي عبد الواحد وافي** سبب بقاء واستمرار تداول اللغة البونية في شمال إفريقيا إلى اختلاف فصيلتها (السامية) عن الفصائل التي تنتمي إليها اللغتان البربرية واللاتينية؛* فحسبه أن هذا الاختلاف «هو الذي أتاح لها طول البقاء وجعل سبل التغلب عليها وعرة عسيرة كما تنص على ذلك قوانين الصراع اللغوي».[4]

وفي هذا الصدد تؤكد النقوش المؤرخة بعد سنة 146 ق.م والتي عُثر عليها في التراب الجزائري، خاصة في الجزء الشرقي بأن « اللغة الرسمية في المملكة النوميدية والموريطانية حتى ما بعد تهديم قرطاجة كانت هي البونية».[5] فبها كانت تكتب الصيغ النذرية للآلهة والشواهد القبرية والنصوص الإدارية والعملات في كامل الشمال الإفريقي.[6]

واستنادا إلى هذه الأدلة يُستنتج بأن اللغة البونية حقا عمرت طويلا في شمال إفريقيا سواء في الأوساط الحاكمة أو بين سكان الحواضر،[7] فقد أكد القدّيس **أوغستين**

1- ينظر: تاريخ المغرب الكبير، ج1، ص149.
2- نفسه.
3- ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، مطبعة الرسالة، عابدين- مصر، ط6، 1968، ص 39.
* البربرية من الفصيلة الحامية، واللاتينية من الفصيلة الهندية- الأوربية.
4- نفسه.
5- المملكة النوميدية والحضارة البونية، ص 110.
6- ينظر: نفسه.
7- ينظر: نفسه.

الذي عاش بعد تهديم قرطاجة بخمسمائة سنة « بأن سكان البادية المحايدة لمدينة عنابة هيبون (Hippone) القديمة كانوا لا يزالون حتى وقته يتكلمون البونية».[1]

بينما ذهب بعض المؤرخين أمثال **روني باسيه** R.Basset **وغوتيه** Gautier ومحررو موسوعة **يونيفار ساليس** إلى القول أن اللغة البونية ظلت منتشرة بين البربر يتكلمون ويكتبون بها إلى أن جاءت اللغة العربية فحلت محلها.[2]

يقول **باسيه** R.Basset: « إن اللغة البونية لم تختف من المغرب إلا بعد دخول العرب... إن المناطق التي انتشرت فيها البونية أكثر هي التي تعربت بالكامل. والبونية لغة قريبة من العربية التي ما إن دخلت المغرب حتى خلفت البونية وبسهولة».[3]

كان لانتشار اللغة البونية بين الأوساط البربرية الأثر البالغ في سبب انحرافها وتطور أصواتها ومفرداتها ودلالاتها، وابتعادها عن أصلها القديم.[4] كما أن خضوع سكان سكان المغرب للرومان في منتصف القرن الثاني ق.م أدى إلى تأثر اللغة البونية باللغة اللاتينية من أكثر من جانب[5] ولذلك « جرت العادة بتسميتها في هذه المرحلة باللغة البونية البونية الحديثة (الجديدة) Neo-Punique».[6]

ومن بين مميزات اللغة البونية الجديدة ضعف النطق بأصوات الحلق[7]. كما لاحظ دارسو النقوش البونية الجديدة وجود خلط في كتابة حرفي العين والحاء واستبدالهما بالهمزة والهاء على الترتيب. « ويرجع هذا الخطأ في الكتابة إلى أنهم (كُتاب هذه النقوش) في النطق لم يكونوا يميزون بين العين والهمزة وبين الحاء والهاء».[8] كما لوحظ مزيدا

1- ينظر: Ch. Soumagne « La survivance Punique du V et VI siècle » Karthago. Tome 04.1953.pp.169- 178
نقلا عن المملكة النوميدية والحضارة البونية، ص 110.
2 - ينظر: الأمازيغ عرب عاربة، ص 15- 18.
3- R.Passet :«Les Influences Puniques Chez les Berbères »Revue African .V62.(1921)p. 340.
نقلا عن الأمازيغ عرب عاربة، ص 15،16.
4- ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص40.
5- ينظر: علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن ، ص 162.
6- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص40.
7- ينظر: علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن ، ص 163.
8- نفسه.

من الخلط بين الهاء والألف. والسبب الأساسي في الخلط بين أصوات الحلق وتخلصهم منها في بعض الأحيان هو التأثير المباشر لليونان واللاتين.[1]

3.2. النقــوش البونيـــــة:

وصلت إلينا اللغة البونية عن طريق النقوش التي وُجدت مبعثرة هنا وهناك في مناطق مختلفة من شمال إفريقيا وكذا جزر قبرص وصقلية ومالطا.[2] لكن معظم النقوش التي عثر عليها كانت في كل من قرطاجة إذ بلغ عدد النقوش فيها حوالي 6000 نقيشة،[3] ثم « تأتي بعد قرطاجة من حيث عدد النصب مدينة سيرتا (قسنطينة) التي قارب تعداد نصبها حتى الآن ما يزيد عن ألف نصب جلب الكثير منها من معبد الحفرة البوني».[4] ثم بعد سيرتا تأتي مدينة حدرموت سوسة الحالية (بتونس).[5]

أما النقوش البونية التي عثر عليها في الجزائر فمعظمها يتركز في مناطق الشرق الجزائري والقليل منها متناثر في وسط وغرب الجزائر.[6]

من خلال دراسة النقوش البونية في الجزائر تبين لدارسيها « تفوُّق أعداد النقوش البونية عن مثيلاتها البونية الجديدة».[7] والسبب في ذلك يرجع إلى حالة التوتر التي كان يعيشها البربر بسبب كثرة الغازين والمستعمرين كالرومان، ثم الوندال ثم البيزنطيين، فلم يعد أحد يهتم بالكتابة.[8]

1- ينظر: علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن ، ص 163.
2- ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، أحمد حامدة، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 1998، ص 11.
3- ينظر: المملكة النوميدية، ص 149.
4- نفسه.
5- ينظر: معالم التواجد الفينيقي، ص 135.
6- ينظر:نفسه.
7- نفسه، ص127.
8- ينظر: نفسه.

معظم النقوش المكتشفة في الجزائر وُجدت منقوشة على النصب التذكارية أو الجنائزية، هذا بالإضافة إلى بعض النقوش التي « وُجدت على المسكوكات والفخار، وغالبا ما تكون قصيرة بحيث لا تتجاوز أسماء الأعلام».[1]

وفيما يلي بعض الأشكال عن هذه المسكوكات.[2]

الشكل (أ)

الشكل (ب)

في الشكل (أ) على اليمين صورة لرأس حصان ومكتوب في أسفل المسكوكة /lmmḥ?/. وأما الشكل (ب) ففي يمينه صورة حصان بجناحين ومكتوب أسفله/b?rst/ وهو اسم علم.[3]

من خلال دراسة النقوش البونية في الجزائر تم تصنيفها إلى نوعين بارزين:

(1) نقوش إهدائية، و(2) نقوش جنائزية و تذكارية.[4]

1- معالم التواجد الفينيقي ، ص 136.

2 - http://www.bio.vu.nl/home/vwielink/WWW_MGC/Punic_map/SiculoPunic_map/SiculoPunic.html .

3 - نفسه.

4- ينظر: معالم التواجد الفينيقي، ص 127.

أما النقوش الإهدائية فتشمل « كامل الكتابات المهداة إلى الآلهة تقربا منها ونيل رضاها والاستعانة بها في قضاء المآرب والوقاية من الكوارث، وكثيرا ما يوجد بها وصف للقربان ثم ذكر إسم الشخص الذي قدم القربان، وفي الأخير يطلب من الآلهة إنزال البركة و استجابة الدعاء».[1]

والجدير بالذكر أن أسماء الآلهة التي تتصدر معظم النقوش البونية في الجزائر هو « الإله **بعل حمون القرطاجي** والآلهة المغربية **تانيت بني بعل**، إلى جانب بعض أسماء الآلهة الأخرى مثل **بعل إدير** (B'L addir) وغيرها».[2]

وأما النقوش الجنائزية فغالبا ما تكون « مطولة بحيث تتناول عادة إسم الميت ومكانته الاجتماعية ثم تتطرق إلى مناقبه الشخصية. وفي الأخير يختتم النص بصب اللعنات على كل من يحاول النيل من البناء الجنائزي ».[3]

وأما النقوش التذكارية فتخص بذكر تواريخ حكم بعض الملوك والأمراء.[4] ومثل هذه الأنواع من النقوش وُجد أغلبها في معبد الحفرة بقسنطينة كما وُجد به «مجموعة نقوش عسكرية وأخرى تشير إلى أسماء المهن والمهنيين... وأسماء بعض الأماكن والأعلام والأصول».[5]

إننا إذا لاحظنا هذه النقوش جيدا وجدنا معظمها مضطرب الحقائق مبهم الدلالة وطريقة كتابتها تختلف بعض الشيء عن « طريقة الرسم الفينيقي الأصلي. ولكنها تتفق معها في الشكل العام للحروف وفي أنها تقتصر على الرمز إلى الأصوات الساكنة ولذلك لم نقف من طريقها إلا على أصول المفردات».[6]

1- معالم التواجد الفينيقي، ص128.
2- نفسه.
3- نفسه، ص131.
4- ينظر: نفسه.
5- نفسه.
6- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص 38.

وفائدة هذه النقوش في الدراسات السامية فائدة جليلة، إذ من خلالها قام عدد كبير من المختصين في هذا المجال بإستقراء نظام اللغة البونية الصوتي والصرفي والمعجمي. وبطبيعة الحال سنقوم بالاستعانة بما توفر لدينا من معاجم ودراسات لغوية لهذه اللغة لاستكمال الدراسة الحالية.

3- مفهـــوم اللهـجـــة:

تعد الدراسة اللهجية إحدى مباحث علم اللسانيات العامة، وتكمن أهمية هذا النوع من الدراسة في إبراز مختلف الظواهر اللغوية المميزة لهذه اللهجة أو تلك، واستخلاص خصائصها التي نشأت بفعل عوامل و مؤثرات خارجية.

فالمادة الخام لهذا النوع من الدراسات هي "اللهجة"، و هي وسيلة للتواصل والتفاهم بين عامة الناس وتحمل بصمات كل مجتمع على تنوعه.

فاللهجة إذن سلوك لغوي متداول بين مجموعة من الناس يتسم بخصائص معينة تختلف عن اللغة الأصل، ومرتبطة بالبيئة التي يُستعمل فيها.[1]

يعرفها أحد الدارسين بأنها: « تكلم جهوي متغير، تختلف مميزاته الصوتية والفونولوجية وكذا خصوصياته اللكسيكية (النحوية) ونادرا المورفوسانتكسية (الصرفية) عن اللغة المهيمنة، وهذا التغير عموما ليس مختلفا إلى درجة انعدام التفاهم بين متكلمين لا يتكلمون إلا هذه اللهجة الجهوية وبين آخرين لا يتكلمون إلا اللغة الوطنية (أو لهجة أخرى من نفس اللغة)».[2]

ومعنى ذلك أن اللهجة أسلوب لغوي يختلف اختلافا بسيطا عن اللغة، يتكلم به جماعة ما في منطقة معينة، وله خصائص صوتية وصرفية ونحوية ودلالية متباينة جزئيا عن اللغة الفصحى التي انحدرت منها هذه اللهجة. وتنشأ هذه الخصائص في أغلب

1- ينظر: اللهجات العربية نشأة و تطورا، عبد الغفار حامد هلال، دار الفكر العربي- القاهرة (مصر)، ط1، 1998، ص 26-27.
2- اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي، عبد الجليل مرتاض، دار الغرب للنشر و التوزيع، ط1، 2003، ص 19 نقلا عن:
Dictionnaire de Didactique des Langues, p : 148-149.

الأحيان « من حاجة الناس إلى التعبير عن أفكارهم بسهولة وبساطة ووضوح، ومن نزوعهم إلى الاقتصاد في الكلام ».[1] وذلك بميولهم إلى التخفيف في النطق أو تغييره إلى حد ما بحسب عاداتهم الكلامية.

وللهجة في الدراسات الحديثة عدة مصطلحات نذكر منها: اللغة العامية، اللغة الدارجة، العامية، الكلام الدارج، الكلام العامي ...إلخ.[2]

4- اللهجات العربية الحديثة واللهجة الجزائرية :

اللهجات العربية الحديثة هي سليلة اللغة العربية الفصحى، نشأت بعد فتوحات العرب المسلمين للأقطار المجاورة لشبه الجزيرة العربية، إذ شاء الله أن تنزح اللغة العربية مع هذه الفتوحات شرقا وغربا وتتصل بلغات البلدان المفتوحة كالقبطية (مصر)، والبربرية (شمال إفريقيا)، والآرامية (سوريا، لبنان والعراق)[3] فكان لابد من أن ينالها كثير من التغيير والتبديل بسبب تأثيرها وتأثرها بلغات تلك البلدان[4] كما هو مقرر في نواميس اللغات « أن اللغة الغالبة ينالها كثير من التحريف في ألسنة المحدثين من الناطقين بها (المغلوبين لغويا) تحت تأثير لهجاتهم القديمة وأصواتها ومفرداتها وما درجوا عليه من عادات في النطق»[5]

كما تقتضي هذه النواميس أنه « متى انتشرت اللغة في مناطق واسعة من الأرض، وتكلم بها طوائف مختلفة من الناس، استحال عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى أمدا طويلا فلا تلبث أن تتشعب إلى عدة لهجات».[6]

1- اللهجات العربية في التراث: القسم الأول، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، د.ط، 1978، ص 132.
2- ينظر: المصطلح في علم اللهجات- دراسة إحصائية- محمد هتهوت، مخطوط رسالة ماجستير في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 2005- 2006، ص 37.
3- ينظر: اللهجات العربية في التراث، ج1، ص 129.
4- ينظر: نفسه.
5- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص128
6 - علم اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع و النشر، ط8، 1967، ص 156.

وهكذا لم يكن للعربية عند انتشارها أن تخرج عن هذا القانون، فبحكم انتشارها في مناطق واسعة انشعبت إلى لهجات تختلف عنها في كثير من مظاهر الصوت والقواعد والمفردات؛ ومن بين هذه المظاهر ما يلي:[1]

1- تخفيف الهمزة مثل: رأس ← راس، فأس ← فاس ...

2- زيادة حرف كما هي الحال في: راجل بدلا من رَجُلٌ.

3- ابدال بعض الحروف بأخرى أسهل في النطق مثل بحتر في بعثر، أتّاوب في تتائب.

4- تخفيف النطق بإبدال الحرف المضعّف ياء مثل: مَدّيت في مددت ...

5- قلب حرف مكان آخر مثل: زحالف في زلاحف، والمعلقة في الملعقة...

6- حذف بعض الحروف مثل:عطوني في أعطوني، و مْرَت فلان في امرأة فلان ...

7- التصحيف مثل: اتنين في اثنين وتمر في ثمر.

8- النحت مثل: منين وأصلها من أين ...

يظهر من خلال هذه النقاط أن سبب انحراف هذه اللهجات عن الفصحى ناشئ في أغلب الأحيان من القصد إلى التخفيف في النطق، والميول إلى السهولة في التعبير والاقتصاد في الكلام، وهذا ما تجنح إليه اللهجة.

قسّم بعض الدارسين المحدثين اللهجات العربية الحديثة إلى خمس مجموعات:[2]

1- مجموعة اللهجات الحجازية (وتشمل لهجات الحجاز ونَجْد واليمن).

2- مجموعة اللهجات السورية (وتشمل جميع اللهجات العربية في سوريا، ولبنان وفلسطين والأردن).

3- مجموعة اللهجات العراقية.

---

1 - ينظر:اللهجات العربية في التراث، ج1، ص 131.
2- فقه اللغة، علي عبد الواحد وافين ص .159

4- مجموعة اللهجات المصرية (وتشمل جميع اللهجات العربية في مصر والسودان).

5- مجموعة اللهجات المغاربية (وتشمل جميع اللهجات العربية في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب الأقصى).

تعد اللهجات المشرقية (المجموعات الأربعة الأولى) أقرب إلى العربية الفصحى منها عن اللهجات المغاربية وعلى الخصوص اللهجة الجزائرية فهي أبعد اللهجات عن الفصحى وذلك لشدة « تأثرها باللهجات البربرية التي كان يتكلم بها معظم السكان قبل الفتح العربي، فقد انحرفت من جراء ذلك انحرافا كبيرا عن أصولها الأولى في الأصوات والمفردات وأساليب النطق وفي القواعد نفسها».[1]

فاللهجة الجزائرية إذن هي إحدى اللهجات العربية الحديثة، وهي كغيرها من هذه اللهجات سليلة العربية الفصحى التي طرأت عليها تغييرات لأسباب مختلفة نذكر منها: [2]

- تواجد اللغة البربرية كلغة أصلية في بلاد الجزائر.

- تواجد ركام لغوي قديم للشعوب التي كانت على صلة مع سكان المنطقة؛ كالفينيقيين والرومان، والإسبان والأتراك.*

- إستيطان الاحتلال الفرنسي ردحا كبيرا من الزمن، والذي ترك آثارا لغوية وثقافية بالغة في المجتمع مما أدى إلى ظهور الازدواجية اللغوية في تعامل الأشخاص فيما بينهم في الحياة اليومية.

1-فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص 145.

2- ينظر: http://www.dar11.com/vb/showthread.php?=&threadid=13157

* ركزنا على ذكر الأسبان و الأتراك بحكم وجود بصمات لغوية لهما في اللهجة حاليا.

وتختلف اللهجة الجزائرية من منطقة إلى أخرى بسبب شساعة البلاد؛ وهي بذلك تنقسم إلى عدة لهجات محلية تختلف الواحدة عن الأخرى باختلاف الجماعة الناطقة بها، فقد نجد بين القريتين المتجاورتين المنتميتين إلى لهجة واحدة اختلافا واضحا في كثير من مظاهر الأصوات والتراكيب والأساليب.[1]

قام عدد من الباحثين أمثال **كنتينو** (Contineau)، **وليام مارسيه** (W.Marçais) **وكوهن** (Cohen) بتقسيم لهجات المغرب العربي عموما والجزائر على الأخص إلى مجموعتين: مجموعة اللهجات الحضرية، ومجموعة اللهجات البدوية.[2]

أما الأولى فهي وريثة لغة العرب الفاتحين الأوائل الذين استقروا في المدن الكبرى. وأما الثانية فهي وريثة لهجات بني هلال الذين أتوا إلى شمال إفريقيا خلال القرن 11 م [3] واستقروا بالقرى وساعدوا كثيرا على تعريب البربر في القرى والأرياف.

وعلى حساب هذا التقسيم يمكن لنا تفسير سبب قرب اللهجات الجزائرية المتداولة في القرى والأرياف بالجنوب والوسط إلى العربية الفصحى.

وأما لهجات المدن الكبرى والعاصمة بوجه خاص فهي أبعد اللهجات عن الفصحى لكثرة استعمالها للكلمات الدخيلة وخاصة الفرنسية منها.

كما يمكن تقسيم اللهجة الجزائرية إلى أربعة أقسام: لهجة الشرق ولهجة الوسط ولهجة الغرب ولهجة الجنوب، وكلها تختلف الواحدة عن الأخرى فهي « سلسلة ملحونة سهلة الفهم في الشرق قريبة للهجة أهل تونس، مشددة لها وقع قوي على الأذن وأقرب إلى العربية الفصحى، وهي في الغرب أقرب للهجة المغرب ولكن أصعب للفهم بالنسبة للعرب المشارقة، وتجدها معتدلة بالوسط».[4]

1- ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، ص 144.
2- ينظر: العلاقات اللغوية بين العربية والأمازيغية من خلال اللهجة الميزابية، حجوي عوتي، مخطوط مذكرة ماجستير في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 1999- 2000، ص 40.
3- ينظر: نفسه، ص 31.
4- ينظر: http://www.dar11.com/vb/showthread.php?=&threadid=13157

وفيما يلي بعض الميزات الخاصة ببعض اللهجات الجزائرية المعروفة على الخصوص بين الأوساط الجزائرية، والتي قد تماثل بعض اللهجات العربية المشرقية:[1]

- استعمال سكان تلمسان الهمزة مكان القاف كأهل مصر، وسوريا ولبنان ...

- نطق سكان جيجل والغزوات القاف كافا كبعض أهل الشام.

- قلب الغين قافا أوالقاف غينا على طريقة نطق بعض مناطق الخليج، وذلك ببوادي المسيلة والجلفة التي يقطنها عرب اليمن.

1- ينظر:
http://www.dar11.com/vb/showthread.php?=&threadid=13157

الفصل الأول:

البناء الصوتي بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية

يقصد بالبناء الصوتي للغة دراستها لأصواتها من جانبين:

أما أحدها فيتناول تلك الأصوات وهي معزولة عن التركيب فيدرسها من حيث «إنتاجها ووصف أعضاء النطق ومخارجها وصفاتها»،[1] وكيفية صدورها بغض النظر عن نوع اللغة التي تنتمي إليها فهو بذلك عالمي.[2]

ويصطلح على العلم الذي يُعنى بهذه الدراسة بالفوناتيكس (Phonetics) أو علم الأصوات.[3]

وأما الآخر فيدرس أصوات اللغة وهي داخل سياق مركب ومنظم خاص باللغة التي يدرسها، وذلك «باستجلاء ظواهر التأثير والتأثر التي تعتري الأصوات في التركيب».[4] ويسمى هذا العلم بالفونولوجيا (Phonology) أو علم وظائف الأصوات.[5]

وفي هذا الصدد سنحاول دراسة أصوات كل من اللهجة الجزائرية واللغة البونيقية بطريقة موازية من كلا الجانبين؛ فسندرس هذه الأصوات أولا من حيث مخارجها وصفاتها ثم نقدم نتائج هذه الدراسة للجانب الفونولوجي الذي

يُعنى « بائتلاف الوحدات الصوتية (Phonemes)* في مقاطع وصيغ».[6]

1- علم اللسانيات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان (الأردن)، ط1، 2002، ص 300.
2- ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة، ط2، 1971، ص 04.
3- ينظر: علم اللسانيات الحديثة، ص 165.
4- الأصوات و وظائفها، محمد منصف القماطي، دار الوليد- طرابلس (ليبيا)، ط2، 2003، ص 131.
5- ينظر: علم اللسانيات الحديثة، ص 299.
* الفونيم (Phoneme) هو أصغر وحدة صوتية لا تقبل للتجزئة، وعن طريقه يمكن التفريق بين المعاني- ينظر: مناهج البحث في اللغة- تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، د.ط، 1979، ص 158.
6 - مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر- دمشق (سوريا)، ط2، 1999، ص 45.

أولا: *الدراسة الفونيتيكية:* ***Phonetical Study***

1. تعريف الصوت اللغوي:

يُعنى بالصوت اللغوي أو الإنساني الصوت الذي يُحدثه جهاز النطق الإنساني فهو بذلك يختلف عن أي صوت يصدر عن أسباب أو أدوات مختلفة في العالم الطبيعي.[1] فالصوت اللغوي هو المادة الأساسية لبناء أي لغة إذ « ينشأ من ذبذبات مصدرها في الغالب الحنجرة لدى الإنسان، فعند اندفاع النفس من الرئتين، يمر بالحنجرة، فيحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الفم أو الأنف، تتنقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات، حتى تصل إلى الأذن».[2]

2. الأصوات اللغوية:

أجمع علماء الأصوات على تقسيم الأصوات اللغوية لأي لغة في العالم إلى قسمين بارزين هما: الصوامت (Consonants) والصوائت (Vowels).[3] وهذا التقسيم مبني على طبيعة الأصوات وصفاتها، وبالأخص« أوضاع الوترين الصوتيين، وطريقة مرور الهواء من الحلق والفم والأنف... وأوضاع الشفتين وأشكالهما المختلفة».[4] وهذه الميزة الأخيرة خاصة بالصوائت.

يقصد بالصوامت مجموع الأصوات التي يحدث حال إنتاجها تضييق أو اعتراض في ممر الهواء، إذن فالصامت هو «الصوت المجهور* أو المهموس** الذي يحدث أثناء النطق به اعتراض أو عائق في مجرى الهواء، سواء أكان الاعتراض كاملا كما في نطق

1- ينظر: علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، ط، 1999، ص 85.
2- الأصوات اللغوية(أنيس)، ص 08.
3- ينظر: علم اللغة العام- الأصوات- كمال بشر، دار المعارف- القاهرة (مصر)، د.ط، 1980، ص73، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي،ص124. والأصوات اللغوية (أنيس)، ص 26.
4- علم اللغة العام- الأصوات، ص 73.
* صوت مجهور: صوت يصاحبه اهتزاز في الأوتار الصوتية، ينظر: معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط، 1998، ص 94.
** صوت مهموس: صوت لا تهتز الأوتار الصوتية عند النطق به، ينظر: معجم علم الأصوات ، ص 96.

صوت 'الدال'، أو جزئيا من شأنه أن يسمح بمرور الهواء، ولكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع.»[1]

ونجد للصوت الصامت عدة مصطلحات منها: الصحيح، والساكن والحبيس...[2] وتختلف الصوامت فيما بينها باختلاف مكان النطق (المخرج) Place Of Articulation وكيفية النطق (الصفة)Manner Of Articulation.[3]

فمكان النطق أو المخرج هو: « موضع ينحبس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت، مثل: الشفتين ينحبس الهواء بانطباقهما عند النطق بالباء [ب]».[4]

أما صفة النطق فتعرف بأنها «الكيفية التي يتم بها حبس أو إطلاق تيار الهواء في جهاز النطق، وتتخذ أسلوبا لتصنيف أصوات الكلام».[5] ومعنى هذا أن صفة النطق هي التي تميّز بعض الأصوات عن غيرها إذا اتّحدت في المخرج.

ويقصد بالصوائت، كل صوت لا يحدث عند النطق به أي حبس أو تضييق في مجرى الهواء ومعنى هذا أنه عند تشكيل صوت صائت « يخرج الهواء عبر الحنجرة فيهزّ الوترين الصوتيين ويتولد رنين مسموع، ثم تقوم بعض أعضاء الجهاز النطقي بحركات تشكيلية ليس فيها حبس أو تضييق مما يسمح للهواء بالخروج من الفم والأنف معا.»[6]

1- علم اللغة العام- الأصوات، ص 75.

2- ينظر: علم الأصوات اللغوية- الفوناتيكا- عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992، ص 204.

3- ينظر: في الأصوات اللغوية: دراسة في أصوات المد العربية، غالب فاضل المطلبي، دار الحرية للطباعة- بغداد (العراق) د.ط، 1984، ص 26.

4- مجمع اللغة العربية "مصطلحات في علم الأصوات واللغة"، ج18 (1965)، ص 255، نقلا عن: الأصوات ووظائفها، محمد منصف القماطي، دار الوليد- طرابلس- ليبيا، ط1، 2003، ص56.

5- الأصوات ووظائفها، ص57.

6- مبادئ اللسانيات، ص 58.

ويطلق على الأصوات الصائتة مصطلحات متغايرة منها: الحركات، العلل، أصوات اللين، أصوات المد...[1]

يعد وضع اللسان وشكل الشفتين معا عاملين أساسيين في تحديد أنواع الصوائت.[2]

أما بخصوص وضع اللسان فقد «تبين أن ارتفاع الجزء الأمامي من اللسان نحو الجزء الأمامي من الحنك أو ما يطلق عليه الطبق الصلبHard Palate مرتبط بأداء مجموعة "الكسرات" وأن ارتفاع الجزء الخلفي من اللسان نحو الجزء الخلفي من الحنك أو ما يطلق عليه الطبق اللين Soft Palate مرتبط بأداء مجموعة "الضمات" أما انخفاض اللسان في قاع الفم فيؤدي إلى تكون "الفتحات".»[3]

وأما شكل الشفتين وحركتهما أثناء نطق الصوائت فله دور مكمل لدور حركة اللسان، إذ أن الشفتين تتخذان أشكالا وأوضاعا مختلفة نميز منها فقط ثلاثة أوضاع ممكنة:[4]

1. *الاستدارة*: أثناء نطق الضم.
2. *الانفراج*: أثناء نطق الكسر.
3. *المحايدة* (الاستواء): أثناء نطق الفتح.

ولقد حدد علماء الأصوات ثلاثة صوائت رئيسية تستخدم في كل اللغات هي: الكسرة (i)، والضمة (u)، والفتحة (a).[5]

3- الوحدات الصوتية (Phonemes) بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية:

تتكون اللهجة الجزائرية بشكل عام من 36 فونيما منها:

- 28 صوتا صامتا؛ وهي صوامت العربية نفسها موزعة حسب مخارج الأصوات.

1- ينظر: علم الأصوات اللغوية- الفوناتيكا، ص 205.
2- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص 91، و علم الأصوات اللغوية- الفوناتيكا، ص 254، و علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 152.
3- في الأصوات اللغوية، ص 29.
4- ينظر: **English Phonetics And Phonology : A Practical course**. Peter Roach, Cambridge University Press, Eighth Printing, 1989.p :14-15.
5- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص 89.

- 6 صوائت: 3 قصيرة و3 طويلة.

- 2 أنصاف صوائت وهما الواو والياء.

أما اللغة البونية فتتكون من 22 فونيما أساسيا والتي هي الفونيمات الفينيقية نفسها* وكلها صوامت؛ فالفينيقيون كغيرهم من الأمم السامية لم يستخدموا في كتاباتهم الصوائت بل اقتصروا على كتابة الصوامت فقط.

ويعلل دارسو اللغات السامية هذه الظاهرة بكون الأصوات الصامتة تزيد أهميتها في الفكر السامي عن أهمية الأصوات الصائتة ويتجلى ذلك في الرسم، والدلالة، والنطق.[1]

فقد نزع هؤلاء الساميون إلى كتابة الصوامت وأهملوا كتابة الصوائت في ثنايا الكلمة، ذلك لأن رسم الصوامت في الكلمة -حسبهم- يكفي مع مساعدة السياق لإرشاد القارئ إلى النطق الصحيح للكلمة،[2] وفهم المعنى الأساسي لها «فكأن الساميين القدماء كانوا يعنون في كتاباتهم ببيان المعاني الأساسية حسب، ويتركون المعاني الصرفية لإدراك القارئ نفسه، ثم كأنهم اعتادوا ذلك فصار من المألوف المستحب عندهم.»[3]

فالصوامت إذن تنال أكبر قسط من عناية المتكلم[4] لأنها الأصل والصوائت عوارض، ورغم ذلك لا يمكن الاستغناء عن الصوائت لأنها هي التي تحرك الصوامت، فتزيد من إجهارها وإظهار صداها في الأسماع، وبها تتنوع دلالات الألفاظ، ولا يمكن النطق بها من غير أن تصحب الصوامت، كما لا يوجد في أي لغة كلمات تتألف من صوامت وحدها خالية من التصويت الذي يبعث الحياة فيها.

---

* استخدم الفينيقيون 22 رمزا مكتوبا (حروفا) يُعبر كل واحد منها عن صوت من أصوات لغتهم، و لذلك كان عدد الوحدات الصوتية (Phoneme) بعدد الحروف الموجودة في لغتهم.

1- ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، مطبعة الرسالة، عابدين (مصر) ط6، 1968، ص 16. واللغة العبرية وآدابها، محمد التنوجي، دار الجليل للطباعة والنشر، دمشق، ط2، 1983، ص18.

2- ينظر: فقه اللغة، ص 34.

3- في الأصوات اللغوية، ص 119.

4- ينظر: فقه اللغة، ص 16.

ولهذا يرى الدكتور المطلبي أن الشعوب السامية عرفت في حقبها القديمة الصوائت إلا أنهم ما كانوا ينظرون إليها على أنها «أصوات مستقلة، بل رأوا إليها وكأنها أصوات ملحقة بالأصوات الصامتة.»[1]

فاللغة الفينيقية إذن، « كأي لغة إنسانية أخرى تحتوي على نظام متكامل من الأصوات الصامتية (Consonants) والحركات (Vowels)، وهذه الحركات مختلفة من حيث الكم والكيف، فقد تكون طويلة أو قصيرة (من حيث الكم) وقد تكون كسرات أو فتحات أو ضمات (خالصة أو ممالة)، وهذا من حيث الكيف.»[2] والحق كما يقول **بروكلمان** « نعرف الأصوات الصامتة للكنعانية(الفينيقية) معرفة طيبة عن طريق النقوش، وأما الأصوات الصائتة فإننا لا نعرفها من الخط نفسه، وإنما اهتدينا إلى شكلها من كتابة أسماء الأعلام في الإغريقية.»[3] واللاتينية وبالأخص من الرواية الهزلية 'Pœnulus' التي التي كتبها (Plautus). فمقطعها الخامس والعشرون يعكس اللهجة المحلية لمدينة قرطاجة، ويتجلى فيه بعض مظاهر التصويت (Vocalization)[4] وعليه تحتوي اللغة الفينيقية على ثلاثة صوائت قصيرة، وثلاثةٍ أخرى طويلة.

وبعد هذا الاستطراد يمكن القول إن اللغة الفينيقية وسليلتها البونية تتألفان من ثلاثين (30) فونيما:

1. اثنان وعشرون فونيما للصوامت[5] وهي: الهمزة والباء والجيم والدال والهاء والواو والزاي والحاء والطاء والياء والكاف واللام والميم والنون والسين والعين والفاء والصاد والقاف والراء والشين والتاء.

1- في الأصوات اللغوية، ص 121.

2- اللغة الكنعانية، دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية، يحي عبابنة، مكتبة مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2003، ص 92.

3- فقه اللغات السامية، كارل بروكلمان، ترجمه عن الألمانية الدكتور رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977، ص20،21.

4- ينظر: http://www.geocities.com/lingnacim Perii/Semitic/Punic-es.html
http://www.XS4all.nl/~nizarr/journal%20of%20Maltese%20Studies/aretherea hytracesjms19611artgre ch.pdf

5- ينظر: **Phonenician in Anchor Bible Dictionary**. C.Krahmalkov.V.IV. p.222.
www.nelc.nclo/edu/faculty/Sch niedewind_files/NW Semitic/poenician-ABd.pdf .

2. ستة فونيمات للصوائت؛ ثلاثة أساسية للقصيرة وهي الفتحة (a) والضمة (u) والكسرة (i). وثلاثة للصوائت الطويلة: (: a) و(: u) و(: i). وكلها تُستنبط من خلال السياق وبالمقارنة مع أخواتها السامية[1] خاصة العبرية والعربية لوجود شبه كبير فيما بينهما.

3. وفونيمان لأنصاف الصوائت وهما الواو والياء.[2]

وقبل الولوج إلى المبحث التالي، تجدر الإشارة إلى أن الباحثين الذين اختصوا بدراسة اللغة الفينيقية ولهجاتها لم يتمكنوا من إيجاد أي دليل مباشر عن كيفية نطق هذه اللغة[3]، ولولا الموازنة التي أقيمت فيما بين الفينيقية وأختها العبرية وبعض اللغات السامية، ما كان لحد الآن فهم وشرح النقوش والكتابات الفينيقية والبونية[4]، ولهذا تكون جميع الدراسات حول هذه اللغة غير دقيقة مئة بالمائة، خاصة في المجال الفونولوجي.[5]

1.3. *مخارج الصوامت وصفاتها:*

سنتناول في هذا المبحث بالدراسة صوامت كل من اللهجة الجزائرية واللغة البونية من حيث المخارج والصفات ونذيل هذه الدراسة بأمثلة من بعض الأمثال الشعبية أوالعبارات المستعملة في اللهجة، وأمثلة من اللغة البونية من بعض كتاباتها ونقوشها.

بادئ ذي بدء تصدر صوامت اللهجة عن عشرة مخارج صوتية متباينة، بينما صوامت اللغة البونية فتصدر عن تسعة مخارج[6] فقط، وفيما يلي تبيان ذلك:

1. *المخرج الشفهي:* (Bi-libial)

ويكون بتقريب الشفتين أو انضمام بعضها على بعض، فتسدان أو تضيقان مجرى

1- ينظر: **Text Book of Syrian Semitic Inscriptions**. John.C.L.Gibbson :Volume 3. Clarendon Press, Oxford ", 1971, p.XVII.

2- ينظر: اللغة الكنعانية، ص 108.

3- ينظر: نفسه.

4- ينظر: **'The Phoenician Language Remarks on The Present State of research.'** W.Rõlliy : In ATTI. I Congresso Internazionale Di studi Fenici E Punici. Roma.VX21- 1983.p 376.

5- ينظر: اللغة الكنعانية، ص 43،44.

6- ينظر: http://www.geocities.com/linguacim perii/Semitic/Punic_es.html

الهواء الصادر عن الرئتين. وهو للأصوات التالية: الباء والميم والواو.[1] فهذه الأصوات متحدة المخرج متباينة في بعض الصفات.

- **فالباء/b/** صوت انفجاري ومجهور ومرقق.

* انفجاري: أو شديد (Plosive) ويُقصد به الصوت الذي ينحبس الهواء معه عند المخرج انحباسا تاما فترة من الزمن بعدها ينفصل العضوان؛ الشفتان في حالة الباء ونظيرتها /P/، وطرف اللسان وأصول الثنايا في حالة التاء والدال، وأقصى اللسان والحنك الأعلى في حالة الكاف والجيم السامية، انفصالا فجائيا محدثا صوتا انفجاريا.[2]

* مجهور: من الجهر وهو عكس الهمس وهو الصوت الذي يهتز معه الوتران الصوتيان.[3]

فالباء /b/ كما قلنا مجهورة ، ولكن إذا هُمست انقلبت إلى نظيرتها /P/، وهذا الصوت غير موجود في اللغة العربية ولكنه موجود في اللغة الفينيقية واللغة العبرية، غير أنه في اللغة البونية انقلب هذا الصوت /P/ إلى صوت الفاء /f/[4] ولكن رمزه بقي كما هو.

* مرقق: من الترقيق وهو الصوت الذي لم يدخله تغليظ ولا تسمين، عكس مفخم، «فإن صَغُرَ حجم الفراغ الهوائي الذي يرن فيه الصوت، جاء الحرف مرققا ومنخفضا.»[5]

ومنخفضا.»[5]

- ✓ ومثال صوت الباء في اللهجة: بنت، بصل، شايب ...
- ✓ ومثاله في البونية: بيت/bit/، /dbr/(تكلم)، /bṣlm/ (بصليم، بصل)...

- أما **الميم/m/** فصوت متوسط (مائع) ومجهور وأغن.

1- ينظر: مناهج البحث، ص 110، و مبادئ اللسانيات، ص 66، وعلم الأصوات اللغوية- الفوناتيكا، ص 218.
2- ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص23.
3- ينظر: نفسه، ص 20.
4- ينظر: http://en.Wikipedia.org/wiki/phoenician_Languages
5- كلام العرب من قضايا اللغة العربية، حسن ظاظا، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1976، ص 09.

* متوسط:(مائع: Liquid) ويأخذ الصوت هذه الصفة إذا توسط بين الانفجار والاحتكاك لقلة ما يُسمع له من خفيف.[1] فما هو بانفجاري ولا احتكاكي.

* أغن: من الغُنة وهي خروج الصوت من الخيشوم،[2] ويكون مصاحبا للميم والنون معا، إلا أن الميم أقل غنة من صوت النون.

✓مثال هذا الصوت في اللهجة: ملح، تمر، دم ...

✓وفي البونية: /mlkt/ (ملكة)، /tmr/ (تمر)، /ym/ (يم، بحر)...

- وأما صوت **الواو**/w/، فهو احتكاكي ومجهور ومرقق.

* احتكاكي: أو رخو(Fricative) عكس انفجاري، وهي صفة مميزة للصوت الذي يضيق معه المخرج ولا ينسدّ، بل يتحرك الهواء وينفذ إلى الخارج فيحدث بذلك نوعا من الصفير أو الحفيف تختلف نسبته بحسب نسبة ضيق المجرى.[3]

✓ ومثاله في اللهجة: ولد، وتد، واد ...

✓ وفي البونية: /waw/ (وتد)، /?w/ (أو) ...

2. *المخرج الشفهي-الأسناني*: (Labio- dental)

ويكون نتيجة اتصال الشفة السفلى بأطراف الثنايا العليا، وهو لصوت واحد هو الفاء.[4]

- **الفاء:**/f/ صوت احتكاكي ومهموس ومرقق.

* مهموس: ضد مجهور، ويُعنى به الصوت الذي لا يهتز الوتران الصوتيان حال النطق به.[5]

1- ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص 45. و الأصوات و وظائفها، ص 75.
2- ينظر: علم الأصوات اللغوية- الفوناتيكا، ص 236.
3- ينظر: الأصوات اللغوية، أنيس، ص24.
4- ينظر: مناهج البحث: ص 110، و مبادئ اللسانيات، ص 66.
5- ينظر: معجم علم الأصوات، ص 96.

✓ ومثاله في اللهجة: فول، مفتاح، شاف...

✓ وفي البونية فقد أشرنا آنفا أن صوت الفاء يعدّ تلوينا ألفونيا لصوت /P/ (الباء المهموسة)، ففي الأصل ينطق /P/ كما في الإنجليزية، وهو بذلك لا يزال موجودا في اللغة العبرية شقيقة الفينيقية، لكن هذا الصوت تحور في اللغة البونية إلى فاء /f/ مع حفاظه على شكله الأصلي.[1] ومثال ذلك: /fth/ (فتح)، /fḥm/ (فحم)، /sfr/ (كتاب، سفر)...

3. *المخرج الأسناني*: (Dental)

ويكون باتصال طرف اللسان بالثنايا العليا. وهو لأصوات ثلاثة هي: الظاء والذال والثاء.[2]

• **الظاء:/ż/** صوت احتكاكي مجهور ومطبق ومفخم.

* مطبق: من الإطباق (Velarization) وهو أن يرتفع مؤخر اللسان صوب الطبق (أقصى الحنك) ولا يتصل به على حين أن النطق يجري في موضع آخر غير الطبق، ولهذا فالإطباق يختلف عن الطبقية التي تعني النطق بالصوت في مخرج الطبق (وهو مخرج الكاف والغين والخاء). ويُنتِج الإطباق قيمة صوتية هي التفخيم.[3]

* التفخيم: عكس الترقيق ويراد به « تغليظ الصوت عند النطق به، وتصعيده إلى الحنك».[4] وهو إما طبيعي في ذات الصوت وإما مكتسب.

✓ ونطق صوت الظاء في اللهجة يكثر عند البدو فهم يحققون نطقه كما في الفصحى. أما في لهجة الحضر فهي غير موجودة إذ في كل الأحوال تنطق "ضادا" صريحة نحو: ظلام /ḍlam/، الظُهْرُ /ḍhōr/، الظُّهْرُ /ḍhār/ ... غير أنه في لهجة

---

1 - ينظر:
A Phoenician-Punic Grammar (Handbook of Oriental Studies, Section1, Vol.54.) Krahmalkov Charles, Brill Publishing (Leiden) 2001. Retrieved from : http://en.Wikipedia.org/wiki/phoenician_Languages.

2- ينظر: مناهج البحث: ص 110، و مبادئ اللسانيات، ص68.

3- ينظر: الألسنية العربية:ج1، ريمون الطحان، دار الكتاب اللبناني،بيروت- لبنان، ط، 1981، ص 51،52. ومناهج البحث، ص 115.

4- الأصوات ووظائفها، ص178.

تلمسان تُنطق "طاء" نحو قولهم طّلامْ في(ظلام)/ṭlam/، طّفْرْ في(ظفر) /ṭfor/، وعْطَمْ في(عظم) /ʔṭam/ ...

✓ وأما اللغة البونية فليس لهذا الصوت وجودٌ مطلقا في نظامها الصوتي، إذ حوّلته اللغة الفينيقية (الأم) «منذ فترة مبكرة إلى صوت الصاد المهموس... [نحو] /ḥṣr/ وتعني (حظيرة)، /nṣr/ أي (نظر)، /ʔṣm/ أي عظم.»[1]

• **الذال:**/đ/ وهو النظير المرقق لصوت الظاء، فهو صوت احتكاكي ومجهور ومرقق.

✓ ومثاله في اللهجة كما يلي:

* يُحقق نطق صوت الذال الفصيح في لهجات البدو المنتشرين في أماكن مختلفة من الجزائر، نحو قولهم ذيب (ذئب)، ذهب، الأستاذ...

* أما باقي اللهجات الجزائرية وبالخصوص أهل الحضر فيجنحون إلى إبدالها دالا خالصة مثل قولهم /dhab/ في ذهب و/dabbaba/ في ذبابة و/dib/ في ذئب.

✓ وأما في اللغة البونية، فصوت الذال غير موجود، لأنه تحول إلى صوت الزاي ومعنى ذلك أن هذا الصوت كان موجودا في هذه اللغة إلا أن الفينيقيين اعتاضو عنه وأبدلوه بصوت الزاي، ومثال ذلك: /zbḥ/ في ذبح، /z/ في ذا، /zkr/ في ذكر ...[2]

• **الثاء:**/ϴ/ وهو النظير المهموس لصوت الذال، ويوصف بأنه احتكاكي ومهموس ومرقق.

✓ في اللهجة: يحافِظ على نطقه الأصلي دائما البدو وكذلك يحقق في لهجتي تبسة وعنابة ومثال ذلك: ثَمّ، ثُوم، ثلج... وأما في باقي اللهجات الأخرى فتنطق تاء مطلقة مثل قولهم: /tum/ في ثوم، /trid/ في ثريد، /tlj/ في ثلج ...

1- اللغة الكنعانية، ص 136،137.
2- ينظر: نفسه، ص 43.

✓ في اللغة البونية: لقد كان صوت الثاء موجودا إلا أنه تحول إلى صوت الشين. ومثاله /shm/ في ثَمَّ (أي هناك). /shlsh/ في ثلاثة /ḥdsh/ (حديث، جديد)، /shql/ (ثقيل)...[1]

4. *المخرج الأسناني-اللثوي:* (Dental- alveolar)

ويكون باتصال طرف اللسان بالأسنان العليا ومقدمة اللسان باللثة، ويشمل الأصوات التالية: الزاي والسين والصاد والضاد والدال والطاء والتاء.[2]

- **الزاي:**/z/ صوت احتكاكي ومجهور وصفيري ومرقق.

* صفيري: من الصفير وهي صفة لصيقة بأصوات الزاي والسين والصاد، ويقصد به « حدة الصوت، كالخارج من ثقب نتيجة لضغط مسلط عليه.»[3] فعند إنتاج هذه الأصوات يُسمع صفير حاد نتيجة احتكاك الهواء بمخرج الصوت.

✓ ومثال صوت الزاي في اللهجة: زرع، زيت، عزيز...

✓ وفي البونية: /zyt/ (زيت وزيتون)، /ʔzr/ (عزر، ساعد)، /brzl/ (حديد)...[4]

- **السين:**/s/ صوت احتكاكي ومهموس وصفيري، وعليه فهو النظير المهموس لصوت الزاي.

✓ ومثاله في اللهجة: سْبَعْ (أسد)، عَسَّاسْ (حارس)، عْسَلْ...

✓ وفي البونية: /Slm/ (سلم)،/ʔbst/ (قدح)، /mksʔ/ (كساء، غطاء)...[4]

- **الصاد:**/ṣ/ صوت احتكاكي ومهموس وصفيري، ومطبق، ومفخم.

✓ مثاله في اللهجة: صُوفْ، بْصَلْ، حُمْصْ...

---

[1]- ينظر: اللغة الكنعانية، ص 43.
2- ينظر: مناهج البحث، ص 111، و مبادئ اللسانيات، ص 68.
3 - علم اللسانيات الحديثة، ص 316.

[4] http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

✓ وفي البونية: /ṣmq/ (زبيب)، /bṣʔ/ (تخلى)، /ṣlb/ (صلب)...[1]

• **الضاد:**/ḍ/ صوت انفجاري ومجهور ومطبق ومفخم.

✓ في اللهجة:

* يحافظ على نطقه الأصلي البدو ومثاله قولهم: /ḍiF/ (ضيف)، /mraḍ/ (مَرَضَ)، /yeqḍi/ (يقضي)...

* أما في لهجات الحضر فتنطق الضاد عندهم دالا مفخمة نحو: /drab/ (ضَرَبَ)، /diq/ (ضيق)، /Lard/ (الأرض)...

* أما لهجة تلمسان (الحضر) وكذلك في منطقة ندرومة* فتنطق عندهم طاء صريحة[2] إلا في حالات قليلة جدا، ومثال ذلك: /yeṭrab/ (يضرب)، /byeṭ/ (أبيض)، /eṭṭu/ (الضوء)...

✓ في اللغة البونية: لا وجود لهذا الصوت في هذه اللغة؛ إذ أبدِل وتحوّل مطلقا إلى صوت الصاد[3]، و مثاله ما كان أصلا ضادا وتحول إلى صاد ما يلي: /ṣʔn/ في(ضأن)، /ʔrṣ/ في(أرض)، /yṣAʔ/ وتعنى (وَضُوءَ) أي أشرق وأضاء.[4]

• **الدال:**/d/ صوت انفجاري ومجهور ومرقق فهو إذن النظير المرقق لصوت الضاد.

✓ ومثاله في اللهجة: دار، حدّاد، عبد...

✓ وفي البونية: /dlt/ (باب)، /ʔbd/ (عبد)، /ʔdn/ (سيد)...[1]

---

[1] http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

* ندرومة، منطقة من مدينة تلمسان.

2- ينظر: معجم شمال المغرب:تطوان وما حولها، عبد المنعم عبد العال،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة،د.ط،1968، ص80.

3- ينظر: اللغة الكنعانية، ص43،44.

4- ينظر: نفسه، ص 139،140.

- **الطاء:**/ṭ/ صوت انفجاري ومهموس ومطبق ومفخم.

✓ ومثاله في اللهجة: طِين، رْطَلْ، قط...

✓ وفي البونية: /ṭbʔ/ (طَبَعَ أو سك النقود)، /ṭhrt/ وتعني طهارة أو صفاء...[1]

- **التاء:**/t/ النظير المهموس لصوت الدال، فهو صوت انفجاري ومهموس ومرقق.

✓ مثاله في اللهجة: ثْمَرْ، تَاجَرْ، ثُوتْ... وعلى العموم تنطق التاء صريحة كما في الفصحى باستثناء ظاهرة معروفة في لهجة تلمسان ومنطقة ندرومة؛ إذ يُشبعون التاء بالسين في مثل قولهم: /t^{s}mar/ (تمر)، /Xat^{s}am/(خاتم)، /t: t^{s}u/(توت)، كما أن هذه الظاهرة « مطردة الوضوح في المنطوق القسطنطيني».[2]

✓ ومثال صوت التاء في البونية: /tyn/ (تين)، /ntn/ (عطية، هدية)، /bt/ (بيت)...[3]

5. *المخرج اللثوي:* (Alveolar)

ويكون نتيجة اتصال طرف اللسان باللثة، وهو لأصوات ثلاثة: اللام والراء والنون.[4]

- **اللام:**/l/ صوت متوسط (مائع) ومجهور ومرقق وجانبي.

* جانبي: (Lateral) صفة خاصة باللام، وتعني أنه عند النطق بهذا الصوت أحد جانبَي اللسان أو كليهما يمنح المجال للهواء الخارج بالمرور من بين اللسان وبين الأضراس، في الوقت الذي يُمنع فيه مروره من مخرجه.[5]

✓ ومثال صوت اللام في اللهجة: لُوحْ، فَلاَّح، طْوِيلْ...

✓ وفي البونية: /lb/ (لب، قلب)، /ml?/ (ملأ)، /kl/ (كُلُّ)...[3]

---

[1] http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

2- مدخل إلى علم اللهجات المقارن: دراسة مقارنة للأصوات: لهجة تلمسان نموذجا، د. التيجيني بن عيسى، جامعة تلمسان، د.ط، د.ت، ص 88.

[3] http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

4- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص 68.

5- ينظر: مناهج البحث، ص133.

- الراء:/r/ صوت متوسط ومجهور ومرقق ومكرر.

* مكرر: (Rolled) من التكرار وهي صفة مستنبطة من طبيعة الراء الصوتية، وتحدث عندما يرفرف اللسان، ويضرب طرفه اللثة ضربات متكررة تكرارا سريعا.[1]

✓ ومثال صوت الراء في اللهجة: رْجَلْ(رِجْلٌ) ، دَرْبَ ، عْوَرْ...

✓ وفي البونية: /rush/ (رأس)، /rwḥ/ (رَوْح)، /ʔwr/ (أعور)...[2]

- النون:/n/ صوت متوسط ومجهور ومرقق وأغن.

✓ مثاله في اللهجة: نَارْ، هْنَا، نَعْنَاعْ...

✓ وفي البونية: /njr/ (نجّار)، /nqy/ (نقي)، /mn/ (مِنَ)...[2]

6. *المخرج الغاري:* (Palatal)

ويكون باتصال مقدمة اللسان بالغار (الحنك الصلب) وهو للأصوات الآتية: الشين والجيم والياء.[3]

- الشين:/sh/ صوت احتكاكي ومهموس ومرقق ومتفشي.

* التفشي: صفة خاصة بصوت الشين، ويُقصد بها « أن يشغل اللسان، أثناء النطق بالصوت، مساحة أكبر، ما بين الغار واللثة، وهو وصف صادق على الشين، ولولا التفشّي، لصارت الشين سينا.»[4]

✓ ومثال صوت الشين في اللهجة: شْهَرْ، مَشْمَاشْ، سَمْشْ ...

✓ وفي البونية: /sh/ بمعنى « شياه وتأتي أداة ربط أو ضميرا في استعمالات كثيرة.» /nshr/ (قطع أو نشر)، /rʔsh/ (ارتعاش أو هزة أرضية)...[5]

1- ينظر : الأصوات اللغوية (أنيس) ص 67. والأصوات اللغوية (عبد الجليل)، ص 175.

2 http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

3- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص 68.

4- الأصوات اللغوية (عبد الجليل)، ص 274،275 نقلا عن علم الأصوات (بارتيل مالمبرج) ص 120.

5- اللغة الكنعانية، ص 86،87.

يذكر بعض الباحثين أن صوت الشين من الأصوات السهلة والمحببة إلى الفينيقية واللغات السامية، ولذلك نرى أنه مآلا لأصوات أخرى كصوت السين بصورة خاصة وذلك إذا قورن مع العربية، ومثاله: /Shmn/ (في سمن)، /Shmʔ/ (في سمع)، /Shkn/ (في سكن).[1] إلا أنه قد لوحظ في بعض النقوش البونية استعمال كلمة /shrʔ/(عشرة كما في العربية) بدلا من /srʔ/ (عسر) المستعملة في اللغة الفينيقية الأم.[2]

- **الجيم:** للجيم من الناحية الصوتية ثلاثة ألوان نطقية:[3]

– شديدة خالصة الشدة/g/ وتلك هي الجيم السامية المعروفة بالقاهرية، وتنطق كما في مثل الكلمة الانجليزية "go".

– مركبة من الشدة والرخاوة (الانفجار والاحتكاك)/dj/ فيها من الصفتين معا وتلك هي المسماة بالفصيحة، وهو النطق المتبع حديثا في قراءة القرآن الكريم وينطق بها كما في كلمة جمل /djamel/.

– ورخوة خالصة الرخاوة/j/ وتسمى بالجيم المعطشة وهي الجيم الشامية، والتي تشبه نطف الكلمة الفرنسية "jour".

وجميع هذه الأنواع النطقية للجيم مستخدمه في اللهجات العربية الحديثة.[4]

✓ أما في اللهجة الجزائرية فنجد أن أغلب سكان الجزائر ينطقونها جيما شامية معطشة وذلك في قولهم: جْبَلْ /jbel/، وجمعة /jemʔa/ وجار/jar/... إلا في بعض المناطق الجزائرية كالعاصمة ومستغانم وتلمسان وأخرى فينطقونها فصيحة أي مركبة فيقلون: جيت /djit/ أي "جئت"، دجاج /djedj/، جبس /djebs/...

1- ينظر: اللغة الكنعانية، ص 86.
2- ينظر: نفسه، ص 146.
3- ينظر: الأصوات اللغوية (عبد الجليل)،ص177. والأصوات اللغوية (أنيس) ص 79.
4- ينظر: الأصوات اللغوية (أنيس) ص 79.

- ✓ أما نطق الجيم شديدة كالجيم السامية /g/ فقليل جدا في اللهجة الجزائرية ونجده في مناطق قليلة كندرومة والترارة ومسيردة (مناطق تابعة لولاية تلمسان) وتنطق عندهم الجيم بهذه الصورة في حالة واحدة فقط؛ وهي إذا جاورت أصوات الصفير كالزاي والسين.[1] ومثال ذالك قولهم: ڤزار(جزار)، وڤوز(بمعنى جُزْ من الفعل جاز)، وڤاسوس(جاسوس)، وعْڤوزْ(عجوز)، وانْڤَعْ(أي فُجِعَ)...
- ✓ أما في اللغة البونية فصوت الجيم شديد أقصى حنكي مجهور، المعروف بالجيم السامية. وقد حافظت جميع اللغات السامية عدا العربية على نطقه بصورته المفردة الخالية من التركيب. ومثاله /gbr/ بمعنى رجل أو شاب، ويقابله في العربية كلمة "جبر" بالمعنى نفسه، /glb/ بمعنى حلاق، و/glgl/ بمعنى غطاء...[2]

- **الياء:/y/** من الأصوات المتوسطة، التي فيها بعض الرخاوة أو تنطق بشيء من الاحتكاك. وهو صوت مجهور يتميز بطبيعته الازدواجية وقابليته التحوّلية من صائت طويل إلى صامت في تشكيل معالم الدلالة؛ فالياء من الأصوات التي تسمى أشباه العلل (semi-vowels)[3]. والياء التي نعنيها هنا هي الياء الصامتة وليس الياء المدية.
  - ✓ ومثال هذا الصوت في اللهجة: يد، يوم، يتيم...
  - ✓ ومثاله في اللغة البونية :/ ʔy/ بمعنى جيد أو حسن ،/yd/ أي يد، /ym/ بمعنى يوم...

7. *المخرج الطبقي:* (Velar)

وينتج عن اتصال مؤخرة اللسان بالطبق وهو لأصوات ثلاثة هي: الكاف والغين والخاء.[4]

1- ينظر: الخصائص الصوتية للهجة ترارة، جيلالي بن يشو، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية،2005، ص16.
2- ينظر: اللغة الكنعانية، ص 51.
3- ينظر: فصول في فقه اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1987، ص32. والأصوات اللغوية(عبد الجليل) ص176.
4- ينظر: مناهج البحث، ص111. ومبادئ اللسانيات، ص 68.

- **الكاف:**/k/ صوت انفجاري ومهموس ومرقق.

✓ وينطق صوت الكاف في اللهجة نطقه الأصلي نحو: كاس، كْتَابْ، مَاكْلَه (الأكل)، خُوك (أخوك)، إلا في منطقتين من ولاية تلمسان وهما "الغزوات" و"السواحلية" فهم ينطقون الكاف 'تش' إذا كانت في أول الكلمة أو وسطها نحو: ناتشل (في آكل)، تشبار (في كبار)، وتنطق 'ش' إذا كانت في آخر الكلمة نحو عيناش (في عيناك).[1]

✓ وأما في البونية فتنطق الكاف كما في العربية ومثاله: /k/ (حرف تعليل يقابله'كي')، /khn/ (كاهن)، /ktb/ (كتب).[2]

- **الغين:**/gh/ صوت احتكاكي ومجهور ومرقق.

✓ يُنطق في اللهجة نطقه الشائع نحو: غْبَارْ، غْيَامْ، صْغِيرْ...

✓ أما في البونية فهو غير موجود، إذ تحول إلى صوت العين ولكن بصفة قليلة جدا ومثاله /ʕlm/ أي غلام.[3]

- **الخاء:**/x/ وهو المقابل المهموس لصوت الغين، فهو إذن احتكاكي ومهموس ومرقق، وقد يُفخَم في بعض المواقع.[4]

✓ تحافظ اللهجة على النطق الصحيح لهذا الصوت ومثاله: خُبْزْ، خُضْرَة (الخضر)، شْيُوخْ، فَخْ...

✓ أما في اللغة البونية فصوت الخاء لم يعد موجودا إذ تحول إلى صوت الحاء.[5] ومثاله ما كان خاءً أصلا: /ḥlṣ/ (معناها يخلّص)، /ḥmr/ (خمر)، /ḥnq/ (خنق) ...[6]

1- ينظر: القاف والكاف في عامية تلمسان دراسة صوتية تشكيلية، خالدي هشام، مخطوطة رسالة ماجستير في علم اللهجات، جامعة تلمسان أبي بكر بلقايد، 2000-2001 ، ص 148-151.
2- ينظر: اللغة الكنعانية: 65- 67.
3- ينظر: نفسه، ص 44 ،77.
4- ينظر: مناهج البحث، ص130.
5- ينظر: اللغة الكنعانية: ص44،61.
[6] http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

✓ وقد تبدل القاف أيضا إلى كاف في لهجة بعض المناطق كمنطقة السواحلية ومسيردة والترارة والغزوات (مناطق من تلمسان)[1] وكذا مدينة جيجل. ومثال ذلك: قولهم /kalb/ في قلب، و/kal/ في قال و/kaṭ/ في قط ...

✓ وأما في اللغة البونية فصوت القاف المهموس موجود في نظامها الصوتي. ومثال ذلك: /qdm/ (قديم)، /qart/ (قرية أو مدينة)، /qbr/ (قبر)... [2]

9. *المخرج الحلقي*: (Pharyngale)

ويكون بتضييق الحلق، وهو لصوتي العين والحاء.[3]

- **العين/ʔ/**: صوت حلقي احتكاكي ومجهور ومرقق.

✓ ينطق هذا الصوت في اللهجة كما في العربية مرققا في معظم الحالات، وفي بعضها قد يفخم بحسب طبيعة الأصوات التي قد تجاوره. ومثاله في اللهجة: عَيْن، نَعْنَاعْ، سْمَعْ...

✓ ومثاله في البونية: /ʔbd/ (عبد)، /ʔbr/ (عَبَرَ، مَرَّ)، /ʔmd/ (عمود).[4]

- **الحاء:/ḥ/** وهو النظير المهموس لصوت العين، فهو إذن صوت حلقي واحتكاكي ومهموس ومرقق.

✓ وينطق به في اللهجة كما في العربية نحو: حُوت، بْحَرْ، مَفْتَاحْ، مْلَحْ...

✓ ومثاله في البونية: /ḥgr/ وهو الحائط (وربما الحائط الحجري)[5]، /ḥdsh/ (حديث، جديد)، /ḥlb/ (حليب)، /ḥym/ (حياة) أو /ḥwt/ بالواو بمعنى (مدة

1- ينظر: القاف والكاف في عامية تلمسان، ص 119-132.
2- ينظر: اللغة الكنعانية، ص82.
3-ينظر: مباديء السانيات،ص68.
4 http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som
5- ينظر: اللغة الكنعانية، ص59.

الحياة) « وهذا يذكرنا بأن الحياة تكتب أحيانا بالواو (حيوة) في الخط القرآني.»[1]

10. *المخرج الحنجري*: (Glottal)

ويكون نتيجة إقفال الوترين الصوتيين أو تضييقهما وهو لصوتين هما: الهاء والهمزة.[2]

- **الهاء:**/h/ صوت حنجري واحتكاكي ومهموس ومرقق.
  - ✓ أما في اللهجة فينطق كما في الفصحى نحو: هْرَبْ، هْنَا، الدْهَبْ ...
  - ✓ وأما في البونية فينطق كذلك كما في العربية ومثاله: /hlk/ بمعنى ذهب أو رحل، و/hn/ بمعنى هنا، و/h?/ بمعنى سوف.

- **الهمزة:**/?/ صوت حنجري وانفجاري ومرقق، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس[3] إذ يتم النطق به بمرحلتين اثنتين:[4]

– أما الأولى: فمرحلة انطباق الوترين الصوتيين وخلالهما ينضغط الهواء من خلفهما فينقطع النفس.

– وأما الثانية: فمرحلة خروج الهواء المضغوط فجأة محدثا انفجارا مسموعا، وكل مرحلة متممة للأخرى إذ لا يمكن الفصل بينهما أو النظر إلى إحداها دون الأخرى.

والجدير بالذكر أن صوت الهمزة من الأصوات الأكثر تعرضا للتغيير والتحوير، وذلك لثقلها ولصعوبة إخراجها، فهي إما محققة وإما مخففة. وإسقاط الهمزة أو تخفيفها أمر شائع في اللهجات العربية الحديثة[5] كما في اللهجة الجزائرية، إذ يتم إسقاطها في عدة مواطن نذكر منها في قولهم: سما (في سماء)، دوا (في دواء)، جا (في جاء) ...

- ✓ وقد تخفّف بفعل الإمالة نحو: بير (بئر)، مْيَا (مئة)، ديب (ذئب) ... وهناك عدة أشكال مختلفة تتخذها الهمزة حال النطق بها، سنتطرق إليها في الدراسة الفونولوجية.

1- ينظر: اللغة الكنعانية، ص60.
2- ينظر: مباديء اللسانيات، ص68.
3- ينظر: الأصوات اللغوية (أنيس) ص91.
4- ينظر: علم اللغة العام: الأصوات، ص 112.
5- ينظر: الأصوات اللغوية: أنيس، ص91.

✓ أما في اللغة البونية فصوت الهمزة يُنطق كما في العربية نحو: /7dm/ (آدم، إنسان)، /7mr/ (قال)، /7sh/ (الذي) ...[1]

2.3. *مخارج الصوائت وصفاتها* :

تشكل الصوائت في اللغة العربية القسم الثاني من الفونيمات التركيبية التي تدخل في بناء الكلمة وتتمثل في ثلاثة صوائت قصيرة أساسية: الفتح والكسر والضم.[2] ويقابلها ثلاث صوائت طويلة: ألف المد، والياء والواو المديتان.[3]

ومما يؤكد أن أصوات المد هي النظائر الطويلة للصوائت القصيرة قول إبن جنيّ: « اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو. وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة.»[4]

ويُستنتج من خلال هذا القول أن الصوائت قصيرة كانت أم طويلة هي في الحقيقة ثلاث، لأن طول الصوت أو قصره لا يُغيّر من طبيعته الصوتية.

وكما أن الصوائت جزء لا تخلو منه بنية أي لغة، فهي موجودة أيضا في اللهجة الجزائرية بصورها الثلاث؛ سواء الطويلة منها أو القصيرة.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع اللغات السامية التي لم تُطوّر نظامها الخاص بالحركات قد « لجأت إلى بعض رموز الكتابة التي تعبر عن الصوامت، وعبرت بها عن الحركات (الصوائت) ... فرمز الألف في الأصل كان يدل على الهمزة في أغلب اللغات السامية، ثم صار يدل على الحركة الطويلة (ā) وكذلك الحال بالنسبة للواو والياء، فقد

[1] http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

2- ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص197.
3- ينظر: دروس في علم أصوات العربية، ص147.
4- سر صناعة الإعراب: ج1، لأبي الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق د.حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985. ص17.

كانتا تمثلان قيما صوتية صحيحة (y) و(w) ثم تطور الأمر، فصارتا تعبران عن الياء المدية (ī) والواو المدية (ū).»[1]

ومما يدل على صحة هذا الرأي بعض الأمثلة من اللغة الفينيقية، إذ كُتبت لاحقة الضمير في كلمة 'أبي' بالياء / ʔby/ ويراد بها الياء المدية.[2]

وفيما يلي طبيعة البنية التكوينية للصوائت وصفاتها في كل من اللهجة واللغة البونية.

1- الفتحة: /a/

صائت قصير وأمامي ومنفتح وغير مستدير وفموي[3]، وحين النطق به يكون اللسان مستويا في قاع الفم مع ارتفاع خفيف في وسطه، إذ يبقى الفم مفتوحا بشكل متسع، وتكون حجرات الرنين فيه كبيرة، وأما الشفتان فتتخذان وضع الاستواء والانفراج.[4]

لا فرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة إلا في صفة الطول، ويرمز للفتحة الطويلة في الكتابة الصوتية ب: /ā/ أو /a:/ أو /aa/.[5]

ومن التنوعات التي قد تتميز بها الفتحة الطويلة والألف:

* الإمالة: و« هي تقريب صوتي بين الصوائت، ومعنا الاتجاه بالصائت قصيرا كان أم طويلا إلى حالة ارتكازية وسطى.»[6]

ومعنى إمالة الألف الميل به نحو الياء ميلا خفيفا « كأنه واسطة بين الياء والألف.»[7] فهي ليست ألفا خالصة ولا ياء خالصة.

---

1 - اللغة الكنعانية: ص 104.
2- ينظر: نفسه.
3- مبادئ اللسانيات، ص 94.
4- ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص 209-210.
5- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص94.
6- الأصوات اللغوية ،عبد الجليل، ص 306-307.
7- اللمع في العربية: ابن جني، تحقيق حامد مؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط2، 1985، ص311.

✓ ومن أمثلة الفتحة في اللهجة: بْحَرْ، بَابْ، بَطَاطَا ...

✓ ومثالها في اللغة البونية:/ʔdm/ « لم تظهر في هذه الكلمة قيم حركية، ومن المحتمل أن الأصل هو /ʔādam/ كالعربية والعبرية، وتعني آدم أو بشر.»[1] وكذلك كلمة /ʔadon/ بمعنى سيد.

2- الكسرة: /i/

صائت قصير وأمامي وضيق ومنفرج[2]، وحال النطق به ترتفع مقدمة اللسان قليلا نحو مقدمة الحنك، مع انفراج الشفتين بحيث تكون زاويتا هاتين الشفتين مسحوبتين إلى الوراء.[3]

أما الكسرة الطويلة (الياء المدية) فهي صائت طويل لا يختلف عن الكسرة القصيرة إلا في طوله، ويرمز للكسرة الطويلة في الكتابة الصوتية بـــ: /ī/ أو /i:/ أو /ii/.[4]

✓ ومن أمثلة الكسرة في اللهجة: مُعَلِّيمْ، طْوِيلْ، كُرْسِي ...

✓ وأما في البونية فمثاله: /baṣalim/ (بصل)، /ʔnoki/ (بمعنى أنا)[5]، /li/ (لي)... (لي)...

1- اللغة الكنعانية، ص 95.
2- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص94.
3- ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص 210، وفي الأصوات اللغوية، ص 34.
4- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص 94.
5- مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، أحمد حامدة، منشورات جامعة دمشق: د. ط، 1998، ص27.

3- الضمة: /u/

صائت قصير وخلفي وضيق ومستدير وفموي.[1] تتكون الضمة عندما يصبح أقصى اللسان أثناء تحقيقها أقرب ما يمكن من الحنك اللين واللهاة وحجرة الرنين الفموية، مع وضع اللسان ضيقة إلى حد ما، أما الشفتان فتتخذان شكلا مستديرا.[2]

لا تختلف الضمة الطويلة (الواو المدية) عن الضمة القصيرة إلا في صفة الطول، ويرمز لها في الكتابة الصوتية ب: /ū/ أو /u:/ أو /uu/.[3]

- ✓ ومثال الضمة في اللهجة ما يلي: قُول، مُدير، قُرآن ...
- ✓ ومثاله في اللغة البونية: صوص /ṣūṣ/، /buṣ/ بُوصْ (نوع من القماش).[4]

3.3. *مخرج شبهي الصائت أو صوتي المد المركبين* (Diphthongs)

تحتوي اللغة العربية وأخواتها السامية على « صوتين مما نسميه أشباه الحركات، وهما الواو والياء، وتسميتهما بهذا الاسم تنطلق من أمرين وفقا للتصور الصوتي، أولهما أنهما معرضان للتغير والحذف أكثر من سائر الأصوات الصامتة، والثاني أنهما يشبهان في بعض خصائصهما الصوتية الكسرة والضمة.»[5]

فصوتا الياء والواو الساكنتين والمسبوقتين بفتحة قصيرة كما في: بَيْت، ويَوْم تتميزان بخواص صوتية معينة « لأن موضع اللسان معهما قريب الشبه بموضعه»[6] مع الأصوات الصائتة لولا ذلك الارتفاع المؤدي إلى نوع ضعيف من الاحتكاك الذي يقل حدوثه مع صوتي الياء والواو الصامتتين.

1- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص 94.
2- ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص210.
3- ينظر: مبادئ اللسانيات، ص94.
4- ينظر: اللغة الكنعانية، ص 116.
5- نفسه، ص 105.
6- في الأصوات اللغوية، ص42.

ومما يقتضيه النظام المقطعي للغات بصفة عامة تتابع الأصوات الصامتة بالصوائت؛ أما توالي صائت بصامت فهي صورة مطردة وواضحة، وأما توالي صائت بشبه صائت فيسبب أوضاعا صوتية صعبة.[1]

ويصطلح على توالي صائت ونصف صائت في الدرس اللغوي الحديث مصطلح صوت المد المركب.[2] وعليه للغة العربية تتابعان اثنان هما:

1. فتحة ثم ياء نصف مد ساكنة نحو: لَيْت، لَيْس ... /ay/
2. فتحة ثم واو نصف مد ساكنة نحو: ثَوْبْ، حَوْضْ ... /aw/

✓ ومثال صوتي المد المركب في اللهجة كما يلي:

-يحافظ البدو على نطق هذين الصوتين/ay/ و/aw/ كما في الفصحى نحو قولهم: زَيْتْ، عَيْنْ، زَيْنْ (بمعنى جميل)... وثَوْمْ، نَوْمْ، لَوْنْ...

-وأما في لهجات الحضر فنجد أنه ما كان في الفصحى بـــ/ay/ و/aw/ قد تعرّضا للتغيير الصوتي الكيفي على النحو التالي:

/ay/ ← é (كسرة ممالة) فيقولون /bét/ - /lél/ - /zét/...

/aw/ ← ō (ضمة ممالة) فيقولون / nōm / - /Θōm/ - / lōn / ...

ويؤكد ذلك جان كانتينو إذ يشير إلى أن ظاهرة تحوّل /ay/ و/aw/ إلى كسرة وضمة ممالتين على الترتيب توجد في « جميع لهجات الحضر بالمغرب العربي من تونس العاصمة إلى الساحل الأطلنطي بالمغرب الأقصى، وكذلك لهجات البدو الذين تأثروا بالحضر.»[3]

1- ينظر: اللغة الكنعانية، ص 105.
2- ينظر: في الأصوات اللغوية، ص42. واللغة الكنعانية، ص105.
3- دروس في علم أصوات العربية، ص170.

ويضيف كانتينو إلى أن هناك صفة ثانوية في اللهجات المغاربية، إذ نجد في بعض الكلمات حركات مزدوجة من جنس /aw/ يكون العنصر الأول فيها طويلا أي من نوع /āw/[1] ومثال ذلك: كْلاَوْ، مْشَاوْ، بْقــَاوْ أي بقوا...

✓ وأما في اللغة البونية ففيها تفصيل:

نلمس وجود صوتي المد المركب/aw-ay/ في اللغة البونية في الكلمات معتلة الحشو؛ وهي ما كان أحد مكوناتها الداخلية (ما عدا الأول والآخر) واوا أو ياء. ويلاحظ أنه إذا حافظت هذه اللغة على صورة الواو والياء الأصلية « فإنه يكتب فيها، وإما إذا تطور إلى حركة (ممالة أو خالصة) فإنه يسقط من الكتابة.»[2] ومثال ذلك مايلي:

كلمة/ʔyt/ وهي علامة تسبق حالة المفعولية، وكتابتها بهذا الشكل أي بالياء يعني أنها كانت تلفظ/ʔayt/ ولو كانت الياء تعبر عن الصائت/i/ لكُتبت دون ياء كما حدث في أغلب النقوش الفينيقية والبونية.[3] ومن قبيل هذا المثال الكلمات التالية:/zyt/-/ʔyn/- /lyl/. غير أنه في بعض النقوش تطورت كتابة هذه الكلمات بدون الياء على النحو التالي:/zt/-/ʕn/-/ll/ مما يعني انكماش الصوت المزدوج/ay/ الذي صار /é/ على ما يبدو-وهي مرحلة الإمالة- ولما كانت الكتابة الفينيقية ومن بعدها البونية لا تحفلان بكتابة الصوائت في أغلب الحالات، فقد سقطت من الكتابة وإن ظلت موجودة نطقا.[4] أي أن هذا الصوت صار إلى هذه الصورة كما في الشكل التالي:

1- ينظر: دروس في علم أصوات العربية، ص171.
2- اللغة الكنعانية، ص113.
3- ينظر: نفسه.
4- ينظر: نفسه، ص 289.

الأصل	مرحلة الإمالة	كتابة الكلمة بعد سقوط الياء
/ʔayt/	/ʔét/	/ʔt/
/zayt/	/zét/	/zt/
/ʕayn/	/ʕén/	/ʕn/
/layl/	/lél/	/ll/

ونفس الشيء حدث للصوت المزدوج /aw/، ومن أمثلته مايلي:

الأصل	مرحلة الإمالة	كتابة الكلمة بعد سقوط الياء
/yawm/	/ yōm /	/ym/ (بمعنى يوم)
/ lawḥ/	/ lōḥ /	/lḥ/ (بمعنى لوح)
/qawl/	/ qōl /	/ql/ (بمعنى صوت)

ونستنتج من هذا أن هذه الكلمات التي ذكرنا وأخرى كانت تنطق كما في الفصحى – بحكم أن الفينيقية أخت العربية– أي بصوتي المد المركب /ay/ و/aw/، ثم أصبح نطقهما يصعب على المتكلمين، فتحوّل نطقهما إلى صوتين ممالين من جنس /é/ و/ō/ على الترتيب. وهذا يعني أن البونيين منذ القدم جنحوا إلى إبدال الأصوات الصعبة الموجودة في لغتهم بأصوات أكثر سهولة تساعدهم على التواصل فيما بينهم بيُسر وسلاسة كما تجنح اللهجات العربية الحديثة إلى تبديل الأصوات الثقيلة على اللسان في النطق إلى أخرى من نفس مخارجها ولكن أكثر سهولة ويسر من أجل الاقتصاد في الجهد العضلي.

ثانيا: *الدراسة الفونولوجية*: Phonological Study

إن الدراسة الفونولوجية – كما ألمعنا سابقا– تُعنى بدراسة الوحدات الصوتية وهي مرتبطة ببعضها البعض في سياق ما. فالصوت المفرد والمعزول يختلف عن ذاك الذي ينتمي إلى نسق صوتي معين، ترتبط أجزاؤه بعلاقات مشتركة ناتجة من « تجاور الأصوات... وتداخلها في التركيب».[1]

ففي هذه الحالة يطرأ على الصوت (الوحدة الصوتية) حال تأليفه لسلسلة كلامية مكونة من مقاطع أو كلمات أو جمل تغييرات وعلى حسب موقعه في الكلمة وحسب ما يجاوره من أصوات.[2] فيفقد بعضا من ملامحه وخصائصه الصوتية بفعل تأثره بأصوات أخرى.

والأصوات في تأثرها تستدعي بعضا من الظواهر الصوتية التي تعمل على التخفيف من الثقل الناتج عن مركب صوتي عسير في النطق، أصيل في اللغة، يتشكل من تجاور صوتين متنافرين مخرجا أو صفة، وذلك لإحلال التوازن في النظام الصوتي للغة، قصد بعث الانسجام والخفة بين أصوات هذا المركب الذي عسُر نُطقه.[3]

وهذه الظواهر الصوتية التي تعتري التركيب الصوتي أثناء الأداء الفعلي تكمن في:[4]

أولا: الظواهر التركيبية (التشكيلية): وتتناول المماثلة والمخالفة والحذف.

ثانيا: الظواهر فوق التركيبية (فوق التشكيلية): وتشمل المقطع والنبر والتنغيم.

1- ينظر: علم اللغة بين القديم والحديث، عاطف مذكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987، ص 29- 30.
2 - ينظر: ظواهر التشكيل الصوتي عند النحاة واللغويين العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري، المهدي بوروبة، مخطوط رسالة دكتوراه في اللغة العربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002، ص 20.
3- ينظر: نفسه.
4- ينظر: English Phonetics and Phonology- Peter Roach, p.35- 36.

وفيما يلي سنكتفي بدراسة الظواهر التركيبية (المماثلة والمخالفة) فقط بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية؛ لأنه لايمكننا تناول الظواهر الفوق تركيبية للغة البونية بحكم أننا لا نعرف كيفية نطق هذه اللغة التي لم تعد موجودة ولا يتكلم بها أحد في هذا العالم.

*الظواهـــر التركيبيـة: Segmental Phonology

قد يتتابع صوتان متنافران مخرجا أو صفة، أو صوتان من مخرج واحد، أو من مخرجين متقاربين مع اختلاف صفاتهما، كأن يكون أحدهما مجهورا والآخر مهموسا، أو أحدهما انفجاريا والآخر احتكاكيا، أو غير ذلك، فإن ذلك التنافر والاختلاف بين تلك الأصوات المتجاورة سيؤدي إلى نوع من الثقل في النطق، مع إجهاد النفس في بذل الجهد.[1] فتجنح اللغة -واللهجة بصورة أخص- إلى التقريب بين هذه الأصوات بوسيلة من الوسائل التي يتحقق من خلالها النطق بأقل جهد ممكن ليخف نطقها على اللسان.

وهذه ظاهرة شائعة في كل اللغات بصفة عامة، غير أن « اللغة العربية في تطورها إلى لهجات حديثة، مالت ميلا كبيرا إلى هذا التأثير، إذ نلحظ في اللهجات الحديثة ظواهر مختلفة لتأثر أصوات الكلام بعضها ببعض في أثناء النطق».[2]

1. المماثلـة: (Assimilation)

وهي من أكثر الظواهر الصوتية التي تعتري أبنية اللغة العربية ولهجاتها الحديثة.[3]

يعرفها دانيال جونز بقوله: « المماثلة عملية استبدال صوت بصوت آخر بسبب تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو في الجملة».[4] أو هي كما يراها بعض الدارسين

1 - ينظر: ظواهر التشكيل الصوتي: ص 22.
2- الأصوات اللغوية، ابراهيم أنيس، ص179.
3 - ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص 284.
4 - Daniel Jones, An Outline of English Phonetics, London, 1971,p.217.

«التعديلات التكيّفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى».[1] ويدخل في مفهوم المماثلة مطلق التغيّر بالتأثير أو الحذف، فينضوي ضمنها؛ الإبدال، والإعلال، والإدغام.[2]

وقد تكون المماثلة بين الصوامت أو بين الصوامت والصوائت، أو بين الصوائت.[3]

❖ **أنواع المماثلة:**

تتخذ المماثلة بين الأصوات أشكالا متنوعة:[4]

* بحسب اتجاه التأثر:

إذا تجاور صوتان فأثر الصوت الأول في الصوت الثاني الملاحق له، فالمماثلة تقدمية (Progressive). وإذا حدث العكس أي الصوت الثاني أثر في الأول فالمماثلة رجعية (Regressive).

* بحسب نسبة التأثر:

إذا تغير أحد الصوتين المتجاورين إلى صوت يماثل الصوت الآخر فالمماثلة كلية أو تامة (total) وتسمى إدغاما.[5] وأما إذا تغير أحد الصوتين إلى صوت قريب من الصوت الآخر في بعض خصائصه، فالمماثلة جزئية أو ناقصة (Partial) وتسمى إبدالا.[6]

إبدالا.[6]

* بحسب المماسة أو عدمها:

قد يكون الصوتان المتجاوران إما متماسين تماما لا يفصل بينهما فاصل، وفي هذه الحال تكون المماثلة متصلة، وإما منفصلين بصوت أو أكثر، فتسمى مماثلة منفصلة.

5- الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص 283. نقلا عن: Brosnahan. Introduction to Phonetics, p.132.

6- ينظر: ظواهر التشكيل الصوتي: ص 185.

1- ينظر: التطور اللغوي -مظاهره وعلله وقوانينه- رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط، القاهرة، 1990، ص 30.

2 -ينظر: نفسه.

3-**الإدغام:** إدماج صوتين متتاليين والمتماثلين أو المتقاربين في المخرج أو الصفة أو فيهما معا وتنطقهما دفعة واحدة. ينظر: الأصوات اللغوية، عبد الجليل، ص 301، والعامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 41.

4-**الإبدال:** وضع صوت غير أصلي في الكلمة مكان صوت آخر من الأصول بهدف التخفيف وتيسيره على اللسان من غير إدغام؛ ويكون في أصل الكلمة وفي مشتقاتها وفي مفردها وجمعها. فإن اقتصر على أصوات العلة (الواو والياء والألف) سمي إعلالا، وإن كان في غيرها من الأصوات الصحيحة سمي إبدالا. ينظر: ابن جني: سر طاعة الإعراب: 72/1. و ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص33.

❖ **صور المماثلة في اللهجة الجزائرية واللغة البونية:**

وفيما يلي سنعرض بعض صور المماثلة المستقاة من بعض الأمثال الشعبية أو العبارات المستعملة في كلام العامة، ومن بعض النقوش البونية إن وجدت مماثلة طبعا لأنها نادرة جدا.

أ. **المماثلة الكلية (الإدغام):**

نلمح هذا النوع من المماثلة في الأمثلة التالية:

- سيدي زينْ وْزَانَّهْ حبّة فْلعَيْن ⇐ سيدي زين وزادتـــه حبة في العين.(م.غ)

ن

- عقّتَّهْ بْيَدّيكْ حَلّهْ بْسَنّيك ⇐ عقدتـــه بيديك حله بسنيك.(م.غ)

ن

أدغمت في هذين المثالين الدال في التاء لاتفاقهما في المخرج وتقاربهما في بعض السمات الصوتية. وهي مماثلة كلية رجعية.

- دعوة بلا دنوب في راس مولاها ادُّوب ⇐ ... تـــدُوبْ. (م.غ)

ن

عند الحضر تدغمت التاء في الدال المفخمة التي كانت أصلا ذالا وهي مماثلة كلية رجعية. وأما عند البدو فيحافظون على نطق الذال الفصيح وبالتالي تدغم التاء في الذال فيصبح المثل: دعوه بلا ذنوب في راس مولاها دُّوب.

- اللّي طَّيْبَه العمشة ياكْلَه وْلادها ⇐ اللي تـــطّيبه العمشة...(م.ش)

ن

أدغمت التاء في الطاء لأنهما من نفس المخرج ويصعب على اللسان حين النطق بالتاء المرققة أن يرتفع إلى الأعلى لتفخيم الطاء ولهذا يأخذ مستوى واحد فتأخذ التاء صفة التفخيم فتصبح طاء. وهي مماثلة كلية رجعية.

- الرّجَلْ لخفيفة تسّاهل تكتيفة ⇐ الرجل لخفيفة تســتاهل تكتيفة. (م.ش)

ت

- مَا يَزّاوْجُو حتى يتشابُهو ⇐ ما يتـزاوجو حتى يتشابهو. (م.ش)

ت

في الأول أدغمت التاء في السين وهي مماثلة كلية تقدمية، وفي الثاني أدغمت في الزاي وهي مماثلة كلية رجعية؛ وذلك لكون هذه الأصوات الثلاثة من نفس المخرج.

كما تدغم أصوات طرف اللسان وهي اللام والنون والراء والدال... غير أن صوت النون أكثر الأصوات المدغمة وذلك إذا جاورت صوتا أقوى منها مخرجا أو صفة ومثال ذلك مايلي:

- هْرَبْ مَدّيبْ طاح في جراه ⇐ هرَبْ من دّيب طاحْ في جْرَاهْ.(م.غ)

ن

أدغمت النون في الدال. وهي مماثلة كلية رجعية.

- اللي كَالّكْ عَبْد كُولّه خادم ⇐ اللي كان لك عبد كون له خادم.(م.غ)

ل ل

- نترَة مَلْحلُّوف ولا تَرْكــُو سالم ⇐ نترة من لــْحَلُّوف وْلا تَرْكو سالم. (م.غ)

ل

- هْرَبْ مَلْحَبْسْ جا في بابه ⇐ هرب من لــْحبس جا في بابه.(م.غ)

ل

في هذه الأمثلة أدغمت النون في اللام، وكلها مماثلة كلية رجعية.

- الزيت يخرج مَ الزّيتونة، والفاهم يفهم لغات الطير، واللي ما تخرج كَلْمْتَه ميزونة، يْحجّرها في صَدْرَه خير. ⇐ الزيت يخرج من زّيتونة...(م.ش)

ن

في هذا المثال أدغمت النون في الزاي، وهي مماثلة كلية رجعية.

كما نجد إدغام النون في أصوات أخرى في عدة عبارات تستعملها العامة مثل:

*جَابْهَا مَرَّاسُو ⇐ جابها من رأسه ⇐ أدغمت النون في الراء وهي مماثلة كلية رجعية.

ن

* جَا مَمْبَعد ⇐ جاء من بعد ⇐ أدغمت النون في الميم، وهي مماثلة كلية تقدمية.

ن

نلاحظ من كل الأمثلة السابقة أن معظمها فيها مماثلة رجعية، وهذا يعني أن ظاهرة الإدغام شائعة في اللهجة بصفة عامة والغرض منه طبعا التماس التخفيف والتيسير في الأداء النطقي.

وأما ظاهرة الإدغام في اللغة البونية فنادرة جدا، ذلك لأنه ليس لدينا صورة كيفية نطق هذه اللغة، وحسب بحثنا عن هذه الظاهرة وجدنا مثالا واحد هو كلمة /ʔshtt/[1] أشاتات من أساسات فأدغمت الشين في التاء فتحولت من /ʔshsht/ > /ʔshtt/.

ب. <u>المماثلة الجزئية (الإبدال)</u>:

هذا النوع من المماثلة كثير في اللهجة، إذ أبْدلت فيها الأصوات بطريقة حرة تكاد تكون مطلقة، فحلت أصوات مكان أخرى في كثير من الألفاظ، وذلك لأنه من دأب العامة الميل إلى تيسير النطق وتخفيفه باستمرار وإن كان ذلك مخالفا لقواعد اللغة العربية.

1- اللغة الكنعانية، ص 143.

نبدأ بصوت الهمزة لأن هذا الصوت تطرأ عليه عدة تغييرات لصعوبته في النطق ومنها الحذف والتخفيف والإبدال، وهي ظاهرة عامة في لهجات المغرب والمشرق العربيين:

1. الهمـــزة: /ʔ/

وتكون في أول أو وسط أو آخر الكلمة، فإذا كانت في أولها حُقّقت (وهو قليل جدا) أو حذفت كما في الأمثلة التالية:

* في الأسماء المضافة إلى الضمائر: مثل بُوك في (أبوك)، خُوك في (أخوك) وهذه بصورة عامة في معظم لهجات الجزائر؛ إلا في بعضها: ففي لهجة البدو يقولون بّيّك، وخّيّك، وفي لهجة تلمسان يقولون بّاك وخَاك، وفي لهجة العاصمة يقولون بَابَاك. ومعنى ذلك أن الهمزة قد تبدل واوا أو ياء أو ألفا ...

* في الألقاب والكنى : مثل بلقاسم في أبو القاسم (حذفت في بداية الكلمة لثقلها وحذفت كذلك الواو بعد استبدال الضمة بالفتحة ونفس الشيء في كل من بُو عبد الله، بُومدين (أبومدين) ...

* في الأسماء: مثل ناس (في أناس)، وْلاد (أولاد)، حْمد (أحمد) ...

* الضمائر: مثل نتُمْ أو نْتُوم (أنتم)، نْتَ (أنتَ)، نْتِ (أنتِ) ...

* في الصفات والألوان والعيوب التي على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء: مثل بْيَضْ (أبيض)، حْمَرْ (أحمر)، عْوَر (أعور)، عْمَى (أعمى) ...

* في الأفعال الثلاثية المبدوءة بهمزة : مثل كْلَ (أكل)، خْذَ (أخذ) ...

كما تُسهل الهمزة إذا كانت متحركة وما قبلها ساكنا مثل: لاَرْبَعْ وبعضهم يقول لَرْبْعة في الأربعاء، لوّل في الأول، لِمَمْ في الإمام ...

ولا تحقق الهمزة إذا كانت مسبوقة بصوت لين قصير أو طويل مثل: قرَا (قرأ)، بْدَا في بدأ، سْمَا في سماء، شْقا في شقاء، نْسَا في نساء ...

كما تُسهل الهمزة بأن تبدل بأصوات أخرى نذكر منها ما يلي:

1- تبدل الهمزة ألفا إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة مثل: رَاس في رأس، فَاس في فأس، كَاس في كأس، رَاي في رأي ...

2- تبدل ياءا إذا كانت ساكنة ما قبلها مكسور مثل: بير في بئر، ديب في ذئب، جيت في جئت ...

– وتبدل ياءا في أول بعض الألفاظ مع إشباع حركتها مثل: يَاجُورْ في آجر، يَامس في أمس...

– وتبدل ياءا أيضا إذا كانت عينا في اسم الفاعل من ثلاثي الأجوف مثل: بَايَنْ في بائن، خَايَنْ في خائن، جَايَعْ في جائع، خَايَفْ في خائف ...

3- تبدل واوا في أول الكلمة مثل: وْذَنْ في أُذن، وَدَّنْ في أدَّن، وَخَرَ في تأخّر (أي ابتعد)...

4- تبدل هاء كما في المثل التالي: " السبع يَزْهَرْ والحمار لاقي" وهنا كلمة يزهر من يزأر فأبدلت الهمزة لصعوبة نطقها بأختها الهاء واللتان هما من نفس المخرج.

أما إبدال الهمزة في اللغة البونية فنادر جدا إلى رصدنا حالة فقط وجاءتا بصورة خاصة وغير مطردة: فقد أبدلت همزة /ʔdn/ إلى حاء /ḥdn/.[1]

2. البـــاء /b/

1- ينظر: اللغة الكنعانية، ص 154.

تبدل الباء ميما في اللهجة في مثال واحد ويكثر لدى كبار السن وهو قولهم رجم في رجب.

3. التـاء: /t/

تبدل التاء طاء فيقال: لِطْرْ في لتر، ومِطْر في متر. وسبب هذا الإبدال هو أن التاء صوت أسناني لثوي مهموس، والطاء من نفس مخرجها ولكن مجهور ومطبق ومفخم، والتاء مرققة، فلما جاورت صوتا مفخما وهو الراء تأثرت بها فنطقت طاء للانسجام الصوتي وهي مماثلة جزئية رجعية.

4. الجيـم: /dʒ/

تبدل الجيم إلى زاي أو جيما سامية (ڤ) فيما يلي:

- رَاح يخْطُب ازوَّزْ ⇐ ازوج (م.ش).
- ززَّار وْيتعشّ بالكراوع ⇐ جزار(م.ش).
- قزّار وْيَتعَشَّ بوْرَقْ لفت⇐ جزار (م.غ).
- قوز على عْدُوك جيعانْ وْما تقوشْ عْليهْ عَرْيانْ ⇐ جُـز (م.غ).

نلاحظ في المثالين الأولين أن الجيم أبدلت زايا، ففي الأول أثرت الزاي التي في أول الكلمة في الجيم فأبدلت زايا مثلها وهي مماثلة جزئية تقدمية. وأما المثال الثاني فأثرت الزاي الثانية في الجيم وهي مماثلة جزئية رجعية.

وأما المثالين الأخيرين فهما خاصين بمنطقة 'طرارة' بتلمسان وكذلك بمدينة طنجة (بالمغرب الأقصى)، فعندهم إذا جاورت الجيم زايا أو سينا تبدل جيما سامية (أي g بالإنجليزية). وهي مماثلة جزئية رجعية.

كما قد تبدل الجيم بصورة خاصة إلى زاي في مثالين معروفين هما: زبش في جبس وزيش في جيش لدى كبار السن.

5. السيـــن: /S/

تبدل السين إما صادا أو زايا حسب الأصوات المجاورة لها:

1- مَا يَكْبَرْ رَاصْ حَتّى يْشِيبْ راص (م.غ).
2- اضرّبْو لرَّاصْ، ولاَ خَلّي خلاصْ (م.ش).
3- تاكل لفعة بالزعتر (م.غ).
4- اللي حْفَرْ زَرْدَابْ لخُوه يْطِيحْ فيه (م.ش).

في المثالين الأولين أبدلت السين صادا لمجاورتها صوت الراء المفتوحة والمفخمة فأثرت في السين، فأبدلت إلى نظيرها المفخم وهو الصاد. وفي هذه الحالة هي مماثلة جزئية تقدمية.

وأما المثالين الأخيرين فأبدلت فيهما السين إلى زاي: زعتر في سعتر، أبدلت السين زايا بتأثير العين المفخمة وهي بذلك مماثلة جزئية رجعية. أما كلمة زرداب (سرداب) فأبدلت السين زايا بتأثير الراء المفخمة وهي كذلك مماثلة جزئية رجعية.

6. الشيـــن: /Sh/

تبدل سينا إذا جاورت الجيم ومثاله: سجرة في شجرة، وسجاعة في شجاعة. وهذا الأمر يحدث بكثرة عند كبار السن، إذ يصعب عليهم البدء بالشين المجاورة للجيم واللتان من نفس المخرج فيصعب على اللسان أن ينطق بصوت ثم يعود لنفس المخرج للإتيان بصوت آخر فلهذا يميل إلى استبدال صوت بآخر شبيها له من حيث صفاته. وهي مماثلة جزئية رجعية.

7. الصـاد: /ṣ/

تبدل زايا في :قِزدير (قصدير)، وزْدَم (صَدَمَ)، ففي هذه الحالة أبدلت الصاد زايا –والتي هي في الأصل مهموسة– لتأثير الدال المجهورة فيها فأبدلت صوتا يجانس الدال في الجهر ومن نفس مخرج الصاد وهو الزاي. وهي مماثلة جزئية رجعية.

كما تبدل الصاد سينا فيقال: سْباغة في صِباغة، ورْخِيس في رَخيصْ، وسْدَر في صدر وهذا في لهجة العاصمة. ففي الكلمة الأولى والثانية أبدلت الصاد المفخمة بالسين بسبب تأثير كل من الباء والراء المرققتين. وكذلك كلمة سدر أثرت الدال المرققة في الصاد فأبدلت بذلك إلى نظيرتها المرققة وهي السين. الكلمة الأولى والثالثة هي مماثلة جزئية رجعية وأما الكلمة الثانية فهي مماثلة جزئية تقدمية.

8. الطـاء: /ṭ/

تبدل الطاء تاء في حالات نادرة جدا وبالأخص في لهجة العاصمة إذ يقولون تريق في طريق، ومتبخ في مطبخ، وبتيخ في بطيخ. ففي الكلمة الأولى أثرت الراء المرققة في الطاء فأبدلت إلى نظير الطاء المرقق وهي التاء، وأما الكلمة الثانية فأثرت الباء المرققة في الطاء فأبدلت تاء، وكلاهما مماثلة جزئية رجعية. وأما الكلمة الثالثة فقد أثرت الباء المرققة في الطاء فأبدلت تاء، وهي مماثلة جزئية تقدمية.

9. العيـن: /ʕ/

تبدل العين حاء إذا جاورت الهاء ومثاله: بَاحَّا وتْنَاحْحُّهُمْ في باعها وانتاعهم (متاعهم). والعلة في ذلك هو أن العين مجهورة والهاء مهموسة فيصعب على اللسان

تحقيق ذلك، مما أدى إلى استدعاء صوت متوسط بينهما هو الحاء، فقلبت العين حاء فأصبحت باحهم ونتاحهم وهي مماثلة جزئية رجعية. ثم حدث تطور آخر، وهو تأثر الهاء بالحاء تأثرا كاملا حتى أدغمت فيها[1] فصارت باحًّا ونْتَاحُّمْ وهي مماثلة كلية تقدمية.

أما في اللغة البونية فنلاحظ إبدال العين بهمزة في نقوش كثيرة جدا وأكثرها كلمة سمع إذ تحولت إلى /shmʔ/ وكذلك في بعض الكلمات المبدوءة بعين مثل:

/ʕbd/ > /ʔbd/، /ʕshrm/ > /ʔshrm/ (عشرون).

ويرى بعض الدارسين سبب « تحول العين إلى الهمزة كان بفعل تماس البونية مع اللغات الأوروبية في قرطاجة».[2] وتحول العين إلى همزة خاص بالكلمات المبدوءة بعين، أما إذا كانت العين في آخر الكلمة فيستحيل إبدالها بهمزة لأنها أصعب في النطق منها عن العين ومعنى ذلك أن رمز الهمزة يقصد به فتحة طويلة أو ألفا ممدودة كما في كلمة سمع > سَمَا أي /shamʔ/>/shamā/ .

10. الغيـــن: /gh/

تقلب الغين خاء إذا جاورت السين، لأن السين مهموسة والغين مجهورة فأبدلت الغين بنظيرتها المهموسة وهي الخاء ليسهل على اللسان نطق ذلك ومثاله غسل> خسل وهي مماثلة جزئية رجعية.

11. الميـــم: /m/

1- ينظر: اللهجات العربية في التراث: 303/1.
2- اللغة الكنعانية، ص 153.

قد تبدل الميم باء إذا جاورت النون في كلمة صنب (صنم) ففي هذه الحالة يحاول الإنسان أن يخالف بين اتجاه النون والميم (مرور الهواء من الأنف) فيأتي بصوت من نفس مخرج الميم بحيث يخرج الهواء به من الفم وهذا الصوت هو الباء. كما قد تبدل الميم نونا في كلمة نتاعي (متاعي) من أجل التماس أقل جهد عضلي في النطق.

12. النــون: /n/

تبدل النون ميما إذا جاورت الباء ومثاله قول العامة: حَمْبَلْ في جنبل، جمب في جنب، ويمْبح في ينبح، وعمبر في عنبر...الخ. وسبب هذا الإبدال أنه يصعب على اللسان الصعود أعلى لنطق النون ثم الانتقال إلى الشفتين لإخراج صوت الباء فيأتي بصوت يشبه النون في صفة الغنة ومن نفس مخرج الباء وهو الميم حتى يحافظ اللسان على مستوى واحد في نطق الهواء وذلك تيسيرا وتسهيلا لتحقيق النطق، وهي مماثلة جزئية رجعية.

كما قد يُبدل بعض العوام النون لاما إذا جاورت الميم في قولهم غلم في غنم و"ألعمت عليم" في "أنعمت عليهم".

13. الهــاء: /h/

قد تبدل الهاء أحيانا إلى ألف نحو: الصاريج في الصهريج، وناض في نهض كما قد تبدل واوا في:

- ليل الليالي ليلتين، اللي ما يتغطاش يْنُوض خير (م.ش).
- قلة الشي ترشي وتنَوَّض مَ اجْماعة (م.غ).

ففي كلمة ينوض أثرت الضمة في الهاء فأبدلت واوا.

كما تبدل الهاء حاء في حالات قليلة جدا في مثال: مرفح في مرفه (من الرفاهية)، وطنح في طنه وفصيحها طنخ.

وأما في اللغة البونية فإبدال الهاء ألفا موجود بكثرة في عدة نقوش وبصورة خاصة في كلمتين تردان في النقوش الإهدائية وهما: /ql?/ و/brk?/ أي "قوله"(بمعنى صوته) و"باركه" وبمقارنة النقوش البونية المزدوجة التي تحتوي على كتابة بونية وأخرى يونانية لنص واحد وفيهما الكلمتين المذكورتين أعلاه، توصل دارسو هذه النقوش إلى أن رمز الألف في هاتين الكلمتين يقصد به الحركة /o/ وبذلك تصبحان /qolo/ و/barko/.[1]

2. المخالفـة: (Dissimilation)

المخالفة ضرب من ضروب الإبدال، يُعرّفها أحد الدارسين بأنها قانون « يعمد إلى صوتين متماثلين تماما في كلمة من الكلمات فيُغيِّرُ أحدهما إلى صوت آخر».[2] ويرى آخر « أنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام، بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي، يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين».[3]

وصور المخالفة في اللهجة الجزائرية قليلة جدا ونجد أغلبها بين الأصوات المائعة.[4] وبالأخص اللام والنون؛ فإذا جاور صوت اللام في كلمة واحدة لاما أخرى أحدث صعوبة ومشقة في النطق، فيجنح المتكلم إلى إبدال الصوت الثاني بصوت النون، والعكس صحيح. فإذا جاور صوت النون في الكلمة نفسها نونا أخرى استبدلت بلام لرفع الثقل على اللسان حال النطق ومن أمثلة ذلك ما يلي:[5]

صنصال في صلصال.

1- ينظر: Le Sanctuaire Punique : p10.

2- التطور اللغوي، ص 57.

3- دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط، 1985، ص329.

4-Le Dialect Arabe Parlé a Tlemcen: Grammaire, Textes et Glossaire. William Marçais. Edition Ernest Le Roux. Paris.1902.p25.

5- ينظر: نفسه.

سنسلة في سلسلة.

زنزلة في زلزلة.

عدلان في عدنان.

وأما في اللغة البونية فلا وجود لظاهرة المخالفة؛ لأنه كما نرى هي ظاهرة قليلة حتى في اللهجة.

نرى من خلال ما سبق أن اللغة البونية منذ القدم قد أبدلت الأصوات الصعبة في النطق كالثاء والذال والضاد والظاء كما أبدلت اللهجة الجزائرية هذه الأصوات بأصوات أخرى أكثر سهولة ويسر، ولكنها لم تستبدل هذه الأصوات بنفس الأصوات التي أبدلتها البونية في عهدها. فالبونية أبدلت الثاء بالشين، والدال والضاد بالزاي، والظاء بالصاد. وأما اللهجة الجزائرية فقد أبدلت الثاء بالتاء والذال بالدال، والضاد والظاء بدالٍ مفخمة.

الفصل الثاني:

البناء الصرفي بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية

يهتم علم الصرف بمعرفة أصول الكلمات وأحوال أبنيتها التي ليست بإعراب ولا بناء، والغاية منه صون اللسان عن الخطأ في المفردات، ومراعاة قانون اللغة في النطق.[1] ويُبنى هذا العلم على ركام الأصوات، فيتناول الكلمة المفردة في بنيتها وما يلحق هذه البنية من تغيير في لفظها من زيادة أو نقصان، ويُفسّر ما اعتراها من تغيير لفظي أو معنوي، ويهتم بتحويل الكلمة من بنية إلى أخرى، ويسميه علماء اللغة الغربيون (Morphology).[2]

واللهجة مثلها مثل اللغة العربية أو أي لغة أخرى في صياغة مفرداتها، تركُنُ إلى قوالب وصيغ، تصوغ على أساسها كلماتها، وذلك للتعبير عن شتى أوجه السلوك الإنساني.

ولهذا سنتناول في هذا الفصل أبنية الكلمات لكل من اللهجة الجزائرية واللغة البونيقية بطريقة موازية.

وقبل الولوج في هذه الدراسة لابد من شرح مصطلح "أبنية الكلمات" أو الكلمة. فالأبنية « جمع بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب».[3]

وأما الكلمة فهي« لفظ مفرد، وضعه الواضع ليدل على معنىً بحيث متى ذُكر ذلك اللفظ، فُهم منه ذلك المعنى الموضوع هو له».[4] وتنقسم الكلمة إلى فعل واسم حرف.[5]

---

[1] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، تحقيق، عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،ط2، 2003، ص 19.
[2] ينظر: دروس في الصرف العربي، مولاي عبد الحفيظ طالبي، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002، ص 07-12.
[3] شذا العُرف في فن الصرف، ص 19.
[4] نفسه، ص 19.
[5] ينظر: نفسه، ص 20.

1. أبنية الأفعال في اللهجة الجزائرية وفي اللغة البونـــية:

الفعل هو « ما وُضِع ليَدُلّ على معنىً مستقل بالفهم، والزمن جزءٌ منه».[1] فهو إذن ما دل على حدوث شيء في زمن مضى أو الزمن الحاضر والمستقبل أو الأمر. ويقسم الفعل أقساما مختلفة تبعا للمعنى (مثل: الماضي والمضارع والأمر والمبني للمعلوم والمبني للمجهول) أو للفظ (مثل: الصحيح: "السالم والمهموز والمضعّف"، والمعتلّ: "المثال والأجوف والناقص واللفيف".)[2]

تقسّم أبنية الأفعال إلى قسمين: ثلاثية ورباعية، ولكل منها مجرد ومزيد، وكل منهما يأتي ماضيا ومضارعا وأمرا.[3]

1.1. *الأفعال المجردة:* الفعل المجرد هو« ما كانت جميع حروف ماضيه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة.»[4]

أولا: <u>الثلاثي المجرد</u>:

❖ <u>الماضي</u>:

يتكون الفعل الماضي الثلاثي المجرد في العربية من ثلاثة أحرف أصول، وهو على ثلاثة أوزان: فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ، ويُضاف إليها وزن رابع هو فُعِلَ للمبني للمجهول.[5] وتكاد وتكاد اللهجة تُوحّد هذه الصيغ في الاستعمال، فيقال: كْتَبْ وكْبَرْ وفْتَحْ وخْرَجْ ورْبَحْ ... فهذه الأفعال من أوزان مختلفة في الفصحى ولكنها توحدت في اللهجة على هذا النسق: (سكون فحركة فسكون) ونبدأ دراسة الفعل حسب الصحة والإعلال.

1) الفعل السالم: وهو ما خلت أصوله من الهمزة والتضعيف وحروف العلة.[6]

تتخذ اللهجة صيغة **فْعَلْ** للتعبير على المجرد الثلاثي السالم سواء أكان من باب فَعَلَ أم فَعِلَ أم فَعُلَ، فيُقال: فْتَحْ وقْطَعْ وفْرَحْ... والصيغة الثانية: **فْعُلْ** من باب فَعُلَ نحو: صْبُغْ وصْلُحْ وضْبُعْ ... وهي للتعبير عن المجهول أيضا.

---

[1] شذا العرف في فن الصرف، ص 20.
[2] ينظر: دروس في الصرف العربي، ص61- 62.
[3] ينظر: نفسه، ص 71.
[4] شذا العرف في فن الصرف، ص 30.
[5] ينظر: دروس في الصرف العربي، ص 71- 72.
[6] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 28.

وأما الفعل السالم في البونية فلا يمكن أن نضع له أوزان لعدم معرفتنا للحركات التي في الأفعال، ولذلك سنكتفي بذكر أحرف الأصول فقط دون أي شكل للحركات ومثال ذلك ما يلي: /ḥmd/ بمعنى حَمِدَ أو شَكَرَ، /ḥshb/ أي حَسَبَ من الحساب، /ktb/ بمعنى كَتَبَ، /ndr/ أي قدّم نَذْرًا، /fʕl/ بمعنى فَعَلَ أو صَنَعَ[1] ...

2) **الفعل المهموز:** وهو: « ما كان أصوله همزة: نحو أخَذَ (مهموز الفاء) سأل (مهموز العين) قَرَأَ (مهموز اللام)».[2]

تحذف همزة هذا الفعل في اللهجة إذا كانت فاءً فيقال: كَلَ (أكل) و خْذ (أخذ) وتُسْهل بين بين إذا كانت عينا –وهي قليلة جدا– نحو: سَالْ، أو لاما نحو: قرَا ومْلا... و المثالان "كَلَ" و "قــرَ" يعاملان معاملة الفعل الناقص نحو قولهم: قريتْ، وكْلِيتْ(عند الحضر)، وقرَيْت وكْلَيتْ (عند البدو).

وأما في اللغة البونية، فنجد الأمثلة التالية: /ʔbd/ بمعنى أباد أو دمّر، /ʔgd/ بمعنى ربط أو ضَمَّ، /rʔy/ بمعنى رأى، /shʔn/ أي عيّنَ أو قدّر، /ṭnʔ/ بمعنى وضع أو قدّم، /yshʔ/ بمعنى أشرق ويقابله الفعل العربي وَضُؤَ، و/mlʔ/ أي ملأ.[3] والأمثلة في هذه اللغة ليست قليلة، ولكن الحكم على أنها مهموزة لا يصل إلى درجة القطعية والسبب في ذلك يعود إلى أن « اللغات السامية قد استعملت أنظمة كتابية اتسمت بالتبادل في الدلالة على الأصوات، وكانت الهمزة من أكثر الرموز الكتابية التي انتقلت دلالتها من التعبير عن الهمزة الصوت الصحيح، إلى التعبير عن الفتحة الطويلة (ā)، أو الضمة الممالة (ō).»[4]

---

[1] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 218،219.
[2] شذا العرف في فن الصرف، ص 28.
[3] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 220- 222.
[4] نفسه، ص 222.

3) **الفعل المضعّف:** وهو « ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: فرّ، مدّ.»[1]

تحافظ اللهجة على استعمال هذا الفعل كما في الفصحى، فيُقال عدّ وشدّ وردَّ ومدَّ... وإذا أسند إلى الضمائر يعامل معاملة الناقص نحو: عَدِّيت وشدِّيت (عند الحضر) وعَدَّيْت وشَدَّيْت (عند البدو) وهي بقايا لهجة عربية قديمة.[2]

ومثال الفعل المضعّف في البونية ما يلي: /bdd/ بمعنى توحّد أو احتفل، /ḥnn/ بمعنى حنّ أو تعطف، /kff/ بمعنى ثنّى أو حنى ...[3]

4) **الفعل المثال:** وهو « ما اعتلت فاؤه نحو: وَعد، ويَسَر.»[4]

للمثال في اللهجة صيغة واحدة هي **فْعَلْ** ومثاله: وْعَدْ، وْقَفْ، وْرَثْ ...

وأما في البونية فمثاله: /ytn/ بمعنى أعطى أو وهب، /yṣf/ أي ضَمَّ، و/yrd/ بمعنى وعد.[5]

5) **الفعل الأجوف:** وهو « ما اعتلت عينه نحو: قال وباع، وسُمِّيَ بذلك لخلوِّ جوفه أي وسطه من الحرف الصحيح.»[6]

ومثاله في اللهجة: قالْ وباعْ وفازْ وجابْ وخافْ...

وأما في البونية فحرف العلة الذي هو عين الفعل قد يسقط من الفعل كتابيا بسبب تطوره الصوتي إلى حركة، وقد يظل وهو أمر غير مستبعد في اللغات السامية، ومثال الأجوف في البونية: /kwn/ بمعنى كان، وقد جاء دون واو أيضا، و/qwl/ بمعنى صوّت و/nḥ/ بمعنى ناخ للجمل.[7]

---

[1] شذا العرف في فن الصرف، ص 28.
[2] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى- مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان- بسكرة- أحمد نويرات ومحمد خان، دار الهدى للطباعة والنشر- عين ميلة، ط1، 2005، ص 48.
[3] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 223.
[4] شذا العرف في فن الصرف، ص 28.
[5] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 224.
[6] شذا العرف في فن الصرف، ص 28.
[7] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 225.

6) **الفعل الناقص:** وهو الفعل الذي تكون لامه حرف علة نحو غدا ورمى.[1]

وللناقص في اللهجة صيغة واحدة مثل: رْضَى وسْعَى وجْرَى وغْزَى ... ويُلاحظ أن وزن **يَفْعُلْ** قد يحوّل في اللهجة إلى **يَفْعِلْ** نحو يَغْزِي في (يغزو)، ويَدْعِي في (يدعو).

ومثال الناقص في البونية ما يلي: /bqy/ بمعنى بقِيَ، ولعل في وجود الياء في آخر هذا الفعل ما ينبئ على أنها حافظت على الياء صوتا صحيحا لا حركة، و/hwy/ بمعنى حوى، /kny/ بمعنى كنّى أو سمّي، وقد جاءت في بعض النقوش البونية الجديدة على شكل /kn?/ منتهيتا بالهمزة التي عبرت عن الفتحة الطويلة على الأرجح.[2]

7) **اللفيف المفروق والمقرون:** الفعل الأول هو ما اعتلت فاؤه ولامه، وأما الثاني فهو ما اعتلت عينه ولامه.[3]

ومثال اللفيف المفروق في اللهجة، وْقى في (وَقى)، وْحَى، وْعَى... وبما أن اللهجة تنزع إلى تسكين أول الكلمة، نجد أن بداية هذه الكلمات تنطق ساكنة مشمومة بالضم.

وأما اللفيف المقرون فمثاله: طْوَى في (طَوى) ورْوَى وشْوَى ونْوَى...

وليس لهذا النوع من الأفعال وجود في اللغة البونية.

❖ <u>المضارع:</u>

تستعمل اللهجة وزنا واحدا للمضارع هو **يَفْعَلْ** ونسقه (حركة فسكون فحركة فسكون).

1. ***<u>السالم</u>:*** صيغته في اللهجة **يَفْعَلْ** نحو: يَقْطَعْ، يَفْتَحْ، يَفْرَحْ، يَعْمَلْ...

ومثاله في البونية: /ybrk/ بمعنى يبارك، /ybqsh/ بمعنى يبحث[4]...

2. ***<u>المهموز</u>:*** تُردّ فاء المهموز في المضارع وتكون مسهّلة، فيقال: ياكُلْ وياخُذْ ويْسَالْ ويقرَا...

---

[1] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 29.
[2] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 226،227.
[3] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 29.
[4] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 234.

وفي البونية: /y?dr/ بمعنى يُرعب و/y?ml/ بمعنى يضعف.[1]

3. ***المضعف:*** له صيغتان في اللهجة، الأولى: يْمَدّ، يْشَدّ، يْعَدّ... والثانية: يْفُكْ ويْمُصّ ويْحُكْ ...

وأما في اللغة البونية فلم نجد أمثلة من هذا النوع.

4. ***المثال:*** مثاله في اللهجة: يُوصَلْ، يُوعَدْ، يُوقَفْ، يِيْبَسْ... وكذلك لم نجد لهذا الفعل أمثلة في البونية.

5. ***الأجوف:*** مثاله في اللهجة: يْقُولْ، يْقُوزْ، يْقُومْ، يْبِيعْ، يْجِيبْ، يْخَافْ، يْنَالْ ...

وفي البونية رصدنا مثالا واحدا هو /ykn/ بمعنى يكُون.[2]

6. ***الناقص:*** مثاله في اللهجة: يَجْرِي، يَمْشِي، يَدْعِي، يَسْعَى يَرْضَى...

وأما في البونية فوجدنا مثلا واحدا هو /yḥyy/ أي يُحْيِي (يديمه حيا).[3]

7. ***اللفيف المفروق والمقرون:*** أما المفروق فهو قليل جدا مثلا: يُوفِي.

وأما المقرون فله صيغتان: الأولى نحو: يَطْوِي، يَمْشِي، يَنْوِي... والثانية نحو: يَقْوَى، يَهْوَى ...

ولا وجود للفيف المفروق أو المقرون في اللغة البونية.

ثانيا: الرباعي المجرد:

يتألف الفعل الرباعي من أربعة أحرف تصاغ على وزن **فَعْلَلَ** في العربية الفصحى[4] ومن أوزان الرباعي في اللهجة ما يلي:

- **فَعْلَلْ:** تكثر هذه الصيغة في اللهجة مثل: خَرْبَشْ، سَمْسَرْ، كَرْكَبْ ...
- **تْفَعْلَلْ:** مثل تْمَسْكَنْ، تْزَلْزَلْ، تْمَرْحَبْ ...

---

[1] ينظر: اللغة الكنعانية ، ص 234.
[2] ينظر: نفسه ، ص 235.
[3] ينظر: نفسه.
[4] ينظر: دروس في الصرف العربي، ص 77.

2.1. *الأفعال المزيدة:*

وهي الأفعال التي يطرأ على جذرها الصامتي زيادة، وقد تكون هذه الزيادة سابقة (Suffix) أو حشو (Infix).[1]

✓ في اللهجة:

لم تكتف اللهجة بما هو فصيح فحرّفته، بل اشتقت أفعالا من أسماء الذوات والمعاني وتخاطب الناس، وصارت تدل على معانٍ احتاج الناس للتعبير عنها؛ ومن هنا يمكن القول بأن اللهجة تستجيب لحاجات المجتمع.[2] وفيما يلي الصيغ المتواترة في اللهجة:

1- **فَعَّلْ:** تدل على معان مختلفة، منها التعدية، كقولهم قَرَّاهْ، مَشَّاهْ، عَلَّمْ... والمبالغة كقولهم: يْذَبَّحْ ويْبَزَّغْ بتفخيم الزاي ونجدها كثيرة الاستعمال في لهجات الشرق كتبسة وعنابة، وذلك في مثل شعبي معروف "شاف قمْحات الناس بَزَّغْ شْعيراتُو".

ويدل **فَعَّلْ** أيضا على معنى الفعل المجرد مثل شَرَّقْ وغَرَّبْ (أي ذهب شرقا وغربا)، وفَجَّرْ (أي حضر صلاة الفجر) ومعناه في اللهجة يختلف تماما عن معناه في الفصحى.[3]

2- **تْفَعَّلْ:** مثل تْقَلَّبْ، أي انقلب على رأيه، ومنها النسبة إلى شيء مثل: تْسَوَّقْ (أي ذهب إلى السوق)...

3- **تْفَاعَلْ:** كالفصحى(تَفَاعَلَ) تدل على المشاركة في الحدث مثل: تْجَاوْرُو وتْخَاصْمُو وتْسَامْحُو...وتدل على التظاهر بالفعل مثل قولهم: يَتْمَاوَتْ (أي يَتثاقل)، يَتْمَارَضْ (أي يتظاهر بالمرض)، يَتْغَاشَى (يتظاهر بالإغماء)، يَتْعَامَى (يتظاهر بالعمي) ...

4- **فْعَالْ:** يدل هذا الوزن على الألوان فيقال بْيَاضْ (وفي الفصحى ابْيَضَّ "افْعَلَّ"). وحْمَارْ (أصبح أحمرا)، وصْفَارْ... كما يدل على النتيجة مثل: سْمَانْ، سْهَالْ، حْرَاشْ، طْوَالْ، مْلاَحْ ...

---

[1] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 228.
[2] ينظر: العلمية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 56.
[3] ينظر: نفسه.

5- **فَاعَلْ**: ويدل على المشاركة مثل: قَابَلْ، جَاوَرْ، نَاسَبْ...

6- **شَقْعَلْ**: مثل: شَلْهَبْ، شَقْلَبْ، شَخْلَطْ*... وهو قليل الاستعمال.

7- **تَمَفْعَلْ**: ومثاله: تْمَسْخَرْ (من سَخِرَ)، تْمَهْبَلْ، تْمَسْكَنْ ...

8- **نْفْعَلْ**: تدل هذه الصيغة في اللهجة على الفعل المبني للمجهول وهو عكس العربية التي تبني الفعل الثلاثي للمجهول بضم أوله وكسر ثانيه، فتقول "كُسِر" و"سُرِق"[1] وفي اللهجة يقال نْكْسَرْ ونْسْرَقْ ونْكْتَبْ ونْفْتَحْ...

يستخلص من هذا أن اللهجة تستخدم صيغا غريبة عن العربية لتؤدي بها أغراض تواصلية تجد فيها اليسر في الكلام والاقتصاد في الجهد العضلي.

✓في اللغة البونية:

الفعل المزيد كما أشرنا سلفا هو الذي يطرأ على جذره الصامتي زيادة، ولكن في اللغة البونية لا يمكن الحكم المباشر على هذه الزيادة إذا كانت قيمة حركية إلا قياسا على اللغات التي طوّرت نظامها الخاص بالحركات كالعربية والعبرية، لأن الفينيقية نفسها لم تصل إلى وضع نظام للحركات. وهي مشكلة تكاد تستعصي على الحل، إلا باستعمال آليات القياس على اللغات الأخرى.[2]

وفيما يلي أوزان الأفعال المزيدة في اللغة البونية.

1. **فُعّل**: يسمى هذا الوزن في الدراسات الحديثة بوزن الشدة والتكرار، وغالبا ما يدل على السببية، مثل فقّد في العربية وFaqqada في الإثيوبية وpiqqēḏ في العبرية.[3] ومثال الأفعال التي يمكن حملها على وزن الشدة والتكرار في اللغة البونية: الفعل /qrrt/

---

* وقد تقلب الشين إلى جيم بتأثير الخاء فتصبح جخلط.

[1] ينظر: كلام العرب من قضايا اللغة العربية، ص 168.

[2] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 228.

[3] ينظر: فقه اللغات السامية، ص 109.

بمعنى حصد، والفعل /knn?/ بمعنى سَمّى أو كَنّى « والهمزة في آخره علامة تطور المعتل إلى مرحلة التفخيم أو الفتح الخالص.»[1]

2. شفعل: يوجد لهذا الوزن نظير في العربية الجنوبية ما عدا السينائية، ويقابله وزن 'أفعل' في العربية، ومثال 'شفعل' في البونية /šhmkr/ من الجذر /mkr/ بمعنى يمكر أو يخون.[2]

3. نفعل: ونظيره في العربية **انْفَعَلَ**، فالفرق بينهما هو همزة الوصل فالبونية لم تلجأ إلى هذه الهمزة التي لجأت إليها العربية لضرورة صوتية؛ لأن نظام العربية المقطعي لا يجيز الابتداء بساكن. ومثال 'نفعل' في البونية ما يلي: /nktb/ أي كُتِبَ، /ngzl/ بمعنى احْتُضِرَ أو سُلِبَ، /n?nsh/ بمعنى نَعُمَ أي صار ناعما.[3]

4.تفعل: ومثاله /tdrsh/ ويعني درس أو تحقق من شيء أو شخص ما، /tshqd/ بمعنى تنبّه أو تيقظ، /tbqsh/ بمعنى بحث عن[4]...

5.فتعل: وفي العربية افتعل. رُصدت بعض الصور الاستعمالية لهذا الوزن وكانت في المضارع وهي قليلة جدا، ومنها: /tḥtsf/ أي تزيل من الفعل الثلاثي /ḥsf/ أي حرك أو أزال، و/thtfk/ أي تتساقط من الفعل الثلاثي/hfk/ بمعنى سقط أو قلب.[5]

6.أفعل: يسمى وزن السببية، ويَشترك في بناء هذا الوزن جميع اللغات السامية بإضافة مقطع في أول 'فعل'، وهذا المقطع هو/?a/ في العربية والإثيوبية والآرامية والفينيقية، والمقطع /ha/ أو /hi/ في العبرية، و/sha/ أو /sa/ في العربية الجنوبية.[6]

---

[1] اللغة الكنعانية، ص 228.
[2] ينظر: نفسه، ص 229.
[3] ينظر: نفسه، ص 229.
[4] ينظر: نفسه، ص 230.
[5] ينظر: نفسه.
[6] ينظر: فقه اللغات السامية، ص 109- 110.

ومثال أفعل في البونية ما يلي:

/ʔdrk/ بمعنى أدرك وقد جاءت مسندة إلى المتكلم في زمن الحال و/ʔtk/ بمعنى ربط أو قيد أو سحر (ربط بالسحر) من الجدر /ntk/ فالأصل فيه /ʔntk/ ولكن سقطت النون بخفائها، و/ʔqbr/ بمعنى (قَبَرَ) أو جهّز للقبر.[1]

7.**فاعل:** وينتج عن مد حركة فاء الفعل مثل **شاهد** في العربية. وبمأن البونية لا تستعمل الحركات فلا نستطيع أن نرى المد في الأفعال. ولكن يمكننا أن نلمح –دون الوصول إلى القطع– استعمال هذا الوزن كما في الفعل /brk/ الذي جاء منه: /brktk/ بمعنى باركتك، و/ybrk/ بمعنى يبارك و/tbrky/ أي تباركها[2]...

2. البنية الزمنية للفعل:

الفعل في معناه العام هو نمط دلّ على حدث مقترن بزمن، وقد يكون هذا الزمن إما ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا أو أمرا.[3] ويمكن تقسيم الفعل من حيث زمنه إلى ثلاثة أقسام:

– الفعل الماضي: هو ما دل على حدوث شيء في زمن مضى.[4]

– الفعل المضارع: هو الفعل الذي يدل على حدوث شيء في الزمن الحاضر أو المستقبل.[5]

– الفعل الأمر: وهو الفعل الذي يدل على ما يُطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم.[6]

---

[1] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 231.
[2] ينظر: نفسه، ص 232.
[3] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 37.
[4] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 25.
[5] ينظر: نفسه.
[6] ينظر: نفسه، ص 26.

✓ **تصريف الفعل الماضي في اللهجة:**

تكون صيغة الفعل الماضي الثلاثي على وزن **فْعَلْ** مثل كْتَبْ ووْصَلْ ومْشَى وشْوَى...

- تبقى صيغة **فْعَلْ** على حالها من دون تغيير إذا أسندت إلى ضمير جماعة المتكلمين مثل (كْتَبْنَا) أو المخاطبة المفردة (كْتَبْتِ) أو ضمير جماعة المخاطبين ذكورا وإناثا مثل (كْتَبْتُو) أو ضمير الغائب المفرد المذكر مثل (كْتَبْ) ومثلها يصرف(وْصَلْ، ومْشَى، وشْوَى).

- تتغير صيغة **فْعَلْ** إلى صيغة **فْـعْل** إذا اتصلت بها تاء التأنيث مثل كْتْبَتْ، أو واو الجماعة مثل شْرْبُو...

- يكون وزن الفعل إذا كان ناقصا أو لفيفا على شكل **فْعِيلْ** (عند لهجات الحضر) و**فْعَيْلْ** في لهجات البدو، وذلك مع ضمير المتكلم أو المخاطب مثل مْشِيتْ وشْويتْ، ومْشَيْتْ وشْوَيتْ على الترتيب.

- يصرّف مهموز الفاء بحذف أوله مثل (كْلَ) ومهموز اللام بتسهيل لامه مثل (قْرَا) مثل الناقص تماما (جْرَى).

وفيما يلي تصريف بعض الأفعال:

الضمائر في العربية	في لهجة الحضر	في لهجة البدو
أنا	كْلِيتْ، مْدِّيتْ	كْلَيْتْ، مْدَّيْتْ
نحن	كْلِينَا، مْدِّينَا	كْلَيْنَا، مْدَّيْنَا
أنتَ	كْلِيتْ، مْدِّيتْ	كْلَيْتْ، مْدَّيْتْ
أنتِ	كْلِيتِ، مْدِّيتِ	كْلَيتِ، مْدَّيتِ
أنتما وأنتم	كْلِيتُو، مْدِّيتُو	كْلَيْتُو، مْدَّيْتُو
هُوَ	كْلَ، مْدّ	كْلَ، مْدّ
هي	كْلاتْ، مْدَّتْ	كْلاتْ، مْدَّتْ
هُمَا وهُمْ	كْلاو، مْدُّو	كْلاو، مْدُّو

يلاحظ إشباع كسرة الفعل المسند إلى المخاطبة (أنت) في كَلِيتِي ومدِّيتِي على غير الفصحى التي هي أكَلْتِ.

✓ **تصريف الفعل الماضي في البونية:**

يصرف الفعل الماضي في البونية تقريبا كما في العربية ولكن بدون معرفة شكل الحركات في الفعل، فمثلا فعل /ktb/ يصرف على النحو التالي:[1]

الضمائر العربية	كتب في البونية	كتب في العربية
أنا	ktbt	كَتَبْتُ
نحن	ktbn	كَتَبْنَا
هُوَ	ktb	كَتَبَ
هي	ktbt	كَتَبَتْ
أنتم	ktbtm	كَتَبْتُمْ
هُمْ	ktbw	كَتَبُوا
هُنَّ	ktbn	كَتَبْنَ

✓ **تصريف الفعل المضارع في اللهجة:**

– لا وجود لنون الأفعال الخمسة* في اللهجة، ولا لهمزة المضارعة التي تُعَوِّضُهَا النون في أول الفعل، فيقال **نكْتُبْ** بدلا من **أكْتُبُ** في الفصحى. والفرق بين هذه النون للمتكلم المفرد والنون الخاصة بجماعة المتكلمين **نكْتُبُ** هي إضافة الواو في آخر الفعل فيقال: **نقْرَاوْ** للفعل المثال، وأما الفعل السالم فيُضم آخره وتشدد فاؤه فيقال **نكَّتْبُ** وفي بعض لهجات الشرق كتبسة وعنابة يقولون **نكْتْبُ**.

[1] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 40.
* التي هي تفعلين، يفعلان، تفعلان، يفعلون، ويفعلن.

- تحافظ صيغة **يَفْعَلْ** على صورتها هذه من دون تغيير إذا أسندت إلى المتكلم (**نَكْتَبْ**) أو المخاطب (**تَكْتَبْ**) أو ضمير الغائب (**يَكْتَبْ**) أو ضمير الغائبة (**تَكْتَبْ**) فتبقى على نظام المراوحة (حركة+ سكون+ حركة+ سكون).[1]

- يتحول **يَفْعَل** إلى نظام حركي آخر هو (حركة+ حركة+ سكون+ حركة) وذلك إذا اتصل الفعل بضمير جماعة المتكلمين (**نَكَتْبُ**) أو ضمير المخاطبة (**تَكَتْبِ**) أو ضمير جماعة المخاطبين (**تَكَتْبُو**) أو ضمير جماعة الغائبين (**يَكَتْبُو**).

- تحافظ اللهجة على شدة الإدغام في كل تحويلات المضاعف ولكن بتسكين أوله مثل: **تْشَدْ وتْشَدِّي**.

- مهموز اللام يُصَرَّف كالناقص، وهو نوعان:

أ - نوع يتصرف مثل مكسور العين فيقال: **نَمْلِي** مثل نَمْشِي.

ب- ونوع يتصرف مثل مفتوح العين فيقال: **نَقْرَا** مثل نَرْضَى.

-لا وجود لمضموم العين في الناقص، لأنه قد تحول إلى مكسورها فيقال **نَغْزِي** في (نَغْزُو) و**يَدْعِي** في (يَدْعُو)، وأما مكسور العين ومفتوحها فقد حافظت اللهجة عليه كما في الفصحى فيقال **يَجْرِي ويَسْعى**.

- مهموز الفاء في اللهجة كالفصحى، فما حذف منه في الماضي يعود إليه في المضارع، فيقال يَاكْلْ ويَاكْلُوا ... ولكن في هذه الحالة الهمزة هي صوت مد مفتوح فيتصرف على أساس (فتحة ممدودة + حركة + سكون).

- يتصرف المثال في المضارع من دون حذف فائه كالفصحى فيقال: يُوصَلْ، تُوصْلُوا، ولعله كان كالسالم على صيغة (يَفْعَلْ)، وضُمَّ ما قبل الواو للمناسبة.[2]

- يتصرف الأجوف كالفصحى، ومنه ثلاثة: مضموم العين (**تْفُوزْ**) ومكسورها (**تْسِيرْ**) ومفتوحها (**تْنَالْ**)، ومهموز العين مثل الأخير نحو (**تْسَالْ**).

- يكون إشباع الضمة في الفعل المسند إلى (نحن) في حال الوصل فيقال (**نَكَتْبُو**).

---

[1] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 52.
[2] ينظر: نفسه، ص53.

✓ **تصريف الفعل المضارع في البونية:**

يصرف الفعل المضارع في البونية على النحو التالي:[1]

نأخذ الفعل /ḥmd/

الضمائر في العربية	/ḥmd/ في البونية	يَحمِدُ في العربية
أنـــا	/ʔḥmd/	أحْمِـدُ
أنـــتَ	/tḥmd/	تَحْمِـدُ
أنـــتِ	/tḥmd/	تحمدين
هـــو	/yḥmd/	يَحْمِـدُ
هـــي	/tḥmd/	تَحْمِـدُ
نحـــن	/nḥmd/	نَحْمِـدُ
أنتـــم	/tḥmdw/	تَحْمِدُونَ
أنتـــن	/tḥmdn/	تَحْمِـدْنَ
هـــم	/yḥmdn/	يَحْمِدونَ
هـــن	/yḥmdn/	يَحْمِـدْنَ

[1] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 40.

وفقا لهذا الجدول، لا نجد فرقا في وجود السابقة الدالة على المضارع والفاعلية بين البونية والعربية، وفيما يلي عرض لبعض الأفعال في زمن المضارع منتقاة من نقوش بونية مختلفة:[1]

- ***بسابقة الياء:*** مثل /yʕrk/ بمعنى يُوسع، و/ygn/ بمعنى يجن أو يُخفي، و/ydbrnk/ بمعنى يكلمونك من الفعل /dbr/ (يكلم)، و/ykry/ بمعنى يشتري أو يعقد صفقة، و/yʕbr/ بمعنى يعبر.

- ***بسابقة الهمزة:*** في مثل /ʔfqn/ بمعنى أتسلّم أو آخذ، وقد جاءت في أحد النقوش دالة على الزمن المستقبل أي سآخذ أو سأتسلم، و/ʔdrk/ بمعنى أدرك أو أوصل، و/ʔfʕL/ بمعنى أعمل أو أفعل.

- ***بسابقة التاء:*** مثل /tʔrk/ بمعنى تطيل، و/tbqy/ بمعنى تبقى أو تظل، و/tḥn/ بمعنى تحن أو تتعطف، و/tfṯḥ/ بمعنى تفتح، و/tshmʕ/ أي تسمع...

- ***بسابقة النون:*** مثل: /nḥn/ بمعنى نَحنُ، و/nntn/ بمعنى نُعطِي ...

✓ **تصريف الفعل الأمر في اللهجة:**

يكون الأمر من الثلاثي في اللهجة مثل الفصحى إلا في بعض الحالات منها: أن همزة الوصل تكون مفتوحة -بخلاف الفصحى- مع فتح العين مثل: **أكْتَبْ**؛ ولو حذفت هذه الهمزة على أساس أن اللهجة تجيز الابتداء بالساكن لالتبس مع الماضي المسند إلى ضمير الغائب أي (هو **كْتَبْ**). كما تجيز اللهجة الجمع بين الساكنين، فينطق فعل الأمر من الأجوف من دون حذف عينه مثل **قـُولْ وبـِيعْ**، وكذلك مهموز الفاء في قولهم **كُولْ وخُودْ** من (كُلْ وخُذْ) بإشباع ضمة فاء الفعل لكثرة الاستعمال. والأمر كالنداء يحتاج إلى مد الصوت، وهذا ما نلاحظه في التخاطب اليومي بين الناس.

[1] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 233- 239.

وتتفرد اللهجة بالإبقاء على حرف العلة في الناقص عندما يسند إلى ياء المخاطبة في الأمر فيقال ارْضَايْ وسْعَايْ وقْرَايْ.[1]

✓ **تصريف الفعل الأمر في البونـية:**

إن الشواهد المتوافرة في البونية وحتى في الفينيقية الأم لا تقدم لنا تصريف الأمر إلا في حالتين:[2]

المفرد المذكر المخاطب: في /ʔmr/ بمعنى قـُلْ.

المفرد المؤنث المخاطب: في /ʔbry/ بمعنى أعْبري.

3. المصادر والمشتقات بين اللهجة الجزائرية واللغة البونـية:

1.3. *المصادر:*

✓ في اللهجة:

1- فعَلْ: مثل شرَفْ، عمَلْ ...

2- لفعَلْ: مثل لغْدَرْ، لخْدَعْ، لعْرَا...

3- فـُعْلْ: مُوتْ، قُولْ، صلْحْ، قـُوتْ ...

4- فعْلاَ: خَدْمَا، سرْقَا، عوْلاَ ...

5- فعُولَ: حْشُومَ، فحُولَ ...

6- فعَالَ: فلاَحَ، قرَايَ، قبَاحَ، فهَامَة ...

7- فعِيلَ: قتِيلَ، فضِيحَ ...

8- فعَالْ: حْسَابْ، حْصَادْ، خْنَاقْ...

9- فعُولْ: دْخُولْ، طْلُوعْ، هْبُوطْ...

10- فعَالْ: جمَالْ...

---

[1] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 54.
[2] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية،ص 40.

11- فَعْلْ: مَلْكْ، رَزْقْ، حَبْسْ...

12- فَعَالْ: سْلاَمْ، عْرَاكْ، فْرَاقْ...

* *المصدر الميمي*: يوجد له وزن واحد ومطرد في اللهجة وهو: **مْفَاعْلَة** في قولهم: مْعَاوْنَة، مْشَاوْرَة، مْصَاحْبَة، مْعَاشْرَة، مْسَاوْمَة...

وهذا بعض ما استطعنا جمعه، ولا نجزم بأنها جميع المصادر المستعملة في اللهجة، بل يمكن إيجاد أوزان أخرى. غير أن هذه التي رصدناها تمثل معظمها استعمالا.

✓ في اللغة البونية:

أشار هاريس Harris في كتابه إلى وجود صيغتين للمصدر في البونية وهما: المصدر المطلق في المثال التالي: /w?m rgz trgz/ أي وإذا (أنت) أزعجتني/rgz/ إزعاجا/trgz/، والمقيد مثل: /lmlky/ أي لِمُلكي.[1]

وفيما يلي بعض المصادر البونية:[2]

/mlk/ بمعنى مُلك أو حُكم، و/ṣdq/ أي صِدْقْ، و/gbrt/ بمعنى جَبَرُوتْ، و/zkrn/ بمعنى تذكير، و/ṭhrt/ أي طهارة...

* *المصدر الميمي*: مثل: /mṭn?/ بمعنى تقديم قربان (عرض)، و/mḥṣb/ أي محصب وهو الحفر أو االنحت، و/mḥshb/ بمعنى محاسبة، و/m?zrt/ بمعنى مساعدة أو معونة، و/mn?r/ بمعنى الصِّبا أو الشباب.

[1] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 243، نقلا عن: - Harris.A Grammar of the Phoenician Language, p.41.

[2] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 243- 245.

2.3. *المشتقات:*

من الاشتقاق ومعناه « أخذُ كلمةٍ من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ».[1] وينطوي ضمن المشتقات: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأسماء الزمان والمكان واسم الآلة.[2]

✓ في اللهجة:

- ***اسم الفاعل:***

– يأتي في اللهجة من الثلاثي على وزن **قَاعَلْ** مثل الفصحى لكن بفتح ما قبل الآخر، باستثناء الأسماء المسوغة من مهموز الآخِر أو معتله أو اللفيفين، فإنها تأتي كما في الفصحى مثل: رَاقَدْ، قَاعَدْ، وَاصَلْ، يَابَسْ، قَارِي، شَاقِي، قَاوِي، نَاوِي، لاَوِي...

– أما من الرباعي أو الثلاثي المزيد، فإنه يُؤتى بميم ساكنة أو متحركة في أوله مع فتح ما قبل آخره[3] على وزن **مْفَعْلَلْ** مثل: مْسَاعَدْ، مْصَمَّمْ، مَتْعَمَّدْ، مَتْغَيَّرْ، مَتْرَبِّي ... ولا يُفرّق بينه و بين اسم المفعول إلا بالسياق.

- ***اسم المفعول:***

– يُصاغ من الثلاثي على وزن **مَفْعُولْ** كالفصحى، مثل: مَخْدُومْ، مَمْنُوعْ، مَرْبُوطْ، مَدْفُونْ، مَبْيُوعْ ...

– ويأتي من الناقص ومن اللفيف على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة أو ساكنة وكسر ما قبل الآخر مثل: مَرْحِي، مَرْمِي، مَشْوِي، مَدْعِي، مَبْلِي، مَطْوِي، مَكْوِي...

– ويصاغ من غير الثلاثي كالمجرد (مفعلل)، إلا أنه يفتح ما قبل الآخر، وقد تحرك الميم إذا لم يكن ناقصا أو مهموز الآخر أو لفيفا[4] مثل: مْرَفَّهْ، مْطَيَّشْ، مْزَلْزَلْ، مْغَطِّي ... والسياق هو الفاصل بينه وبين اسم الفاعل.

---

[1] شذا العرف في فن الصرف، ص 75.
[2] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 59.
[3] ينظر: نفسه.
[4] ينظر: نفسه.

- ***صيغ المبالغة:***

وتأتي على وزن:

1.فَعّالْ: مثل طَمّاعْ، كَذّابْ، خَدّاعْ ...

2.فَعُولْ: مثل: غَفُورْ، حَسُودْ، شَحُورْ...

3.فَعِيلْ: مثل: حَنِينْ، كَرِيمْ، رَزِينْ...

4.مَفْعَالْ: مثل: مَشْحَاحْ (المبالغة في الشح)، مَمْرَاضْ، مَعْيَافْ...

5.فَعْلَالْ: مثل: لَحْلَاحْ (معناه التودد نفاقا)، سَمْسَارْ...

- ***الصفة المشبهة:*** ويراد بها الاسم المشتق الدال على ثبوت صفة ودوامها.[1]

وتأتي على الأوزان التالية:

1.فَعَلْ: ومؤنثه فَعْلَ مثل: عَوَرْ- عَوْرَ، حَوَلْ- حَوْلَ، كَحَلْ- كَحْلَ، حَمَرْ- حَمْرَ...

2.فَعُلْ: مثل: حَلُو...

3.فَعِلْ: مثل: سَخِيْ، طَرِيْ ...

4.فُعْلْ: مثل: حُرّ، مُرّ...

5.فَعَالْ: مثل: حَرَامْ، حَلَالْ...

6.فَعِيلْ: مثل: عَزِيزْ، قَبِيحْ، مَلِيحْ...

7.فَعْلَانْ ومؤنثه فَعْلَانَ مثل: عَطْشَانْ- عَطْشَانَ، غَضْبَانْ- غَضْبَانَ، شَبْعَانْ- شَبْعَانَ، جِيعَانْ- جِيعَانَ...

[1]- ينظر: اللغة الكنعانية، ص250.

- *اسما الزمان والمكان:*

يصاغ كلّ منهما كما يلي:

1.مَفْعَلْ: مثل: مَسْكَنْ، مَطْبَخْ، مَقْعَدْ، مَرْقَدْ، مَغْرَبْ...

2.مُفْعَلْ: مثل: مُوسَمْ، مُولِدْ...

3.مْفَعْلْ: مثل: مْبَاتْ، مْقَامْ، مْنَامْ...

- *اسم الآلة:*

ويأتي في اللهجة على الأوزان التالية:

1.مَفْعَلَة: مثل: مَطْرَقَة، مَطْحَنَة، مَعْصَرَة، مَلْعَقَة ... وهناك من يقول مَلْعَقَة بتشديد الفاء، وكذلك في مَكَّنْسَة ومَصَّيْدَة ...

2.مَفْعَلْ: مثل: مَنْجَلْ، مَرْوَدْ، مَبْرَدْ ...

3.مَفْعَالْ: مثل: مَفْتَاحْ، مَنْدَافْ ...

4.مُفْعَالْ: مثل: مُنْشَارْ، مُنْقَارْ، مُصْمَارْ (مِسْمَارْ).

5.فَعَّالْ: مثل: بَرَّادْ، كَمَّاشْ...

6.فَاعُولْ: مثل: شَافُورْ، سَاطُورْ، مَاعُونْ، قَادُومْ ...

7.فَعْلَة: مثل: قَدْرَة (قِدْرْ)، قَصْعَة، خَزْنَة (خِزانة)...

8.فَعْلْ: مثل: فَاسْ...

✓ <u>في البونية:</u>

- *اسم الفاعل:*

يُصاغ على وزن "فاعل" ويشتق من الفعل الثلاثي دون أي إضافة على وزن 'فاعل'، كما يُشتق من الفعل الرباعي بزيادة حرف الميم في أوله.[1]

وتجدر الإشارة إلى أنه في الحديث عن اسم الفاعل في الفينيقية بوجه عام والبونية على الخصوص « أمر قد يكون دونه خرق القتاد، لأن تحديد الزنة (فاعل) بدقة يحتاج

[1] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 43.

إلى نظام كامل يعبّر عن الحركات، وهذا ما لا يمكن تصوره في الكنعانية (الفينيقية)، لأن نظام الحركات فيها محدود، بل يكاد يكون مفقودا، ولذا، فإن الذي يهمنا في هذا المقام هو دلالة اسم الفاعل الذي نرى أنه نمط يعبّر عن الحدث ومن وقع منه».[1]

ومن أمثلة اسم الفاعل ما يلي:[2]

/ʔlm/ بمعنى طارد الأرواح، و/hgʔz/ أي الجزاز (الذي يجز الصوف) والهاء في أول للتعريف، و/hgrr/ بمعنى الجارّ أو الساحب، و/ḥshb/ أي الحاسب، و/khn/ بمعنى كاهن ومؤنثه /khnt/، و/nsk/ أي الصائغ و/mrqḥ/ بمعنى معطّر، و/mtff/ أي المطبّل، و/mgrd/ أي مجرِّد وهو صانع الملفات أو منظم الوراق في ملفات...

- ***اسم المفعول:***

من الصعب الحكم على البنية الداخلية للأوزان المعبرة عن معنى المفعول في البونية « لافتقار خطها إلى القيم الحركية، ولكن من الممكن القول أنه قد عُبّر عنه بأكثر من طريقة، بعضها كان باستعمال سابقة الميم، وبعضها كان بصيغ أخرى».[3]

وأمثلة اسم المفعول في البونية كالآتي:[4]

/hmṭnʔ/ أي المنذور، و/mnʕm/ بمعنى مُنعّم، و/hmfqd/ أي المفقود، و/mkdsh/ بمعنى مقدّس، و/mrkʕ/ بمعنى مطلي أو معشق (بالذهب)، و/myll/ بمعنى ممجّد من التمجيد.

---

[1] اللغة الكنعانية، ص 246.
[2] ينظر: نفسه، ص 246- 250.
[3] نفسه، ص 251.
[4] ينظر: نفسه، ص 251- 253.

- ***الصفة المشبهة:***

يصعب تحديد أوزان الصفة المشبهة بسبب عدم وجود نظام الحركات في البونية، ولكن من خلال التأمل في النقوش واستقرائها قام دارسو هذه اللغة باستخراج بعض الأسماء على وزن فعيل الدالة على الصفة المشبهة وذلك من خلال السياق طبعا.[1]

ومن أمثلة الصفة المشبهة ما يلي:[2]

/kbrt/ بمعنى كبيرة، و/nʔm/ بمعنى نعيم أو خير، و/ytm/ أي يتيم، و/ʔzz/ أي قوي وعزيز، « ولو كانت/ʔzz/على غير (فعيل) بهذا المعنى لما كتبت الزاي مرتين.»[3] و/ʔmq/ بمعنى عميق وتستعمل بمعنى واد، و/rzn/ بمعنى رزين (رصين).

- ***اسم المكان:***

يصاغ من الفعل الثلاثي بزيادة ميم في أوله،[4] ومن الأمثلة الدالة عليه:[5] /mʔsft/ من الفعل /ʔsf/ بمعنى مَجْمَع أي مكان التجمع، و/mbʔy/ بمعنى مغرب وكأن الشمس تبوء إلى مأواها حسب اعتقادهم، و/mbnt/ أي مبنى، و/mzbḥ/ أي مذبح وهو مكان الذبح للقرابين، و/mzrḥ/ بمعنى مجلس شورى، و/mkn/ أي مكان، و/mkm/ أي مقام وهو مكان الإقامة، و/mqr/ أي مقر...

---

[1] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 250.
[2] ينظر: نفسه، ص 250، 251.
[3] نفسه، ص 251.
[4] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 44.
[5] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 253- 255.

• *اسم الآلة* :

ويصاغ اسم الآلة في البونية بإضافة ميم في أول الجدر [1] مثل:[2]

/mr?sh/ بمعنى (مرأس) وهو غطاء الرأس للسيدات، و/mgn/ أي مِجَنّ أو تُرس، من الجدر /gnn/، و/mks?/ أي مَكْسَى أو غطاء، و/mlqṭ/ بمعنى مِلقط أو مربط، و/mn?l/ أي مسمار...

4.البنية العددية للكلمة بين اللهجة الجزائرية واللغة البونـــية.

يهتم هذا المبحث ببيان طريقة تعامل كل من اللهجة الجزائرية واللغة البونية مع قضايا الإفراد والتثنية والجمع.

✓ في اللهجة الجزائرية:

1. ***المفرد***: تُعبر اللهجة عن الإفرد كما يلي: راجل وَاحَدْ(للمذكر)، أو بنت وَحْدَة(للمؤنث). وعندما تقول العامة: شَفت وَاحَد الراجل، أو مْشِيت وَاحْدْ النهارْ، فإنهم يقصدون التنكير للكلمة.

2. ***المثنى***: لا تستعمل اللهجة الألف في صيغة المثنى، فلا يوجد في كلام العامة: كِتَابَان أوسيارتَان، واكتفت بالياء والنون في قولهم: وَالْدِينْ، وبَنْتَيْنْ، وعامين، وشهرين، وميتين ... وهي حالات نادرة جدا. كما يصاغ المثنى باطراد بالياء والنون فيما هو 'زوج' في أعضاء الجسم مثل: عَيْنِنْ ويَدِّينْ ووَذْنِينْ ورَجْلِينْ. وبعض الأحيان يقال عْيون، وشوارب بالجمع.

وغير هذه الحالات، فإن التثنية في اللهجة تكون باستعمال كلمة "زوج" مع إيراد الاسم المراد تثنيته في حالة الجمع[3]، مثل زوج بنات، زوج رجال، زوج ديار...

---

[1] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 44.
[2] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 255، 256.
[3] ينظر: المصطلح في علم اللهجات- دراسة إحصائية، ص 105.

3. ***الجمع***: الجمع في الفصحى ثلاثة أنواع؛ جمع مذكر السالم وجمع مؤنث السالم وجمع التكسير. ويطّرد في اللهجة استعمال الياء والنون في الجمع المذكر السالم مثل: مَسَلّمِينْ، نَجّارين، فلاّحين، خدّامين...

كما يطّرد استعمال جمع المؤنث السالم بالألف والتاء كما في الفصحى فيقال: حَمّامَاتْ، طيّارَاتْ، خدّامات، مُومْنات (مؤمنات) ...

- تُكثر اللهجة من استعمال صيغ جمع التكسير ومن أمثلتها ما يلي:

1- فْعَالْ: مثل رْجَالْ، حْبَالْ، كْلاَبْ، عْزَازْ، شْفَارْ ...

2- فْعُولْ: مثل قْلوبْ، خْيُولْ، كْرُوشْ، بْحُورْ ...

3- فْعْلاَنْ: مثل خَرْفَانْ، جَدْيَانْ ...

4- فِعْلاَنْ: مثل ويدَانْ، كِيسَانْ، فِيرَانْ ...

5- فُعَّالْ: مثل كُفَّارْ، جُهَّالْ ...

6- فْعُلْ: مثل قْلُلْ، قْفُفْ، عْقُدْ ...

7- فُوعَلْ: مثل زُورق، حُومَرْ، خُوضَرْ، صُوقَرْ، بُويَضْ ...

8- فْعُولَة: مثل سْيُوفَة، قْرُودَة، شْيُوخَة ...

9- فْعَالِي: مثل سْوَاقِي، قْهَاوِي، شْكَاوِي، مْعَانِي ...

10- فْعَالَلْ: مثل بْرَامَلْ، غْرَابَلْ، بْرَانَسْ، حْنَابَلْ ...

11- قْوَاعَلْ: مثل خْوَاتَمْ، قْوَالَبْ، شْوَاقَرْ، صْوَالَحْ ...

12- مْفَاعَلْ: مثل مْفَاتَحْ، مْخَازَنْ، مْحَارَثْ ...

13- فْعَايَلْ: مثل سْوَايَعْ، خْسَايَرْ، قْفَايَلْ ...

13- مْفَاعِيلْ: مثل مْفَاتِيحْ، مْصَامِيرْ (مسامير)، بْرَامِيلْ ...

✓ في اللغة البونية:

سنتناول في هذا العنصر فقط جمع المذكر السالم والملحق به، وجمع المؤنث السالم، وصيغ الجموع، والمثنى في هذه اللغة؛ لأنه لا يوجد للمفرد أي علامة فلا داعي لدراسته.[1]

1.جمع *المذكر السالم:*

يُصاغ هذا النوع من الجموع « بإضافة لاحقه الميم في آخر الاسم المجموع في حالة القطع عن الإضافة أو لاحقه الياء في حالة الإضافة، وهذه اللاحقة تقابل لاحقة نون جمع المذكر السالم في اللغة العربية والسريانية والمؤابية، وأما الميم فهي من خصائص النظام اللغوي في الكنعانية والعبرية والأكادية».[2]

ومن أمثلة هذه الصيغة ما يلي:[3]

/ʔdmm/ بمعنى آدميون أو بشر، /ʔlfm/ بمعنى ثيران، و/ʔshm/ أي رجال، جمع /ʔsh/، و/btm/ بمعنى بيوت، جمع /bt/، و/ggrm/ وهم صانعو الأسوار، و/khnm/ أي كهنة و/mlkm/ أي ملوك، و/mshglm/ جمع مثقال أي أوزان، و/srsrm/ أي سماسرة جمع سمسار...

* **الملحق بجمع المذكر:**

في بعض الاستعمالات البونية جاءت على صورة جمع المذكر من ناحية المعنى والشكل، ولكن لا يمكن ردها إلى المفرد، ومن ذلك ألفاظ العقود في الأعداد، ومثال ذلك:[4] /ʔsrm/ أي عشرون، و/shlshm/ أي ثلاثون، و/ḥmshm/ أي خمسون، و/shbʔm/ أي سبعون، و/shmnm/ أي ثمانون...

---

[1] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 36.
[2] اللغة الكنعانية، ص 259.
[3] ينظر: نفسه، ص 259- 261.
[4] ينظر: نفسه، ص 262.

وأما جمع المذكر في حالة الإضافة فتحذف منه لاحقة الميم، ومثاله:[1]

/w mfḫrt ʔl gbl ḳdshm/ بمعنى "..ومَجمع آلهة جبيل المقدسين"، فكلمة /ʔl/ المفردة معناها 'إله' والجمع /ʔlm/ بالميم ولكن الاسم هنا وقع مضافا، فحذفت منه الميم.

2. *جمع المؤنث*:

تتم صياغته في البونية كما في العربية بإضافة لاحقة التاء في آخر الاسم[2] ومن الأمثلة عليه:[3]

/mbnt/ أي بنايات، و/ḫyt/ أي حيات بمعنى حيوانات، و/mlkt/ أي ملكات، و/mlft/ أي أعمدة، و/ymt/ أي أيام، و/shnt/ أي سنوات، و/shgyt/ كثيرات، و/tʕlt/ بمعنى مسارب المياه ...

3. *صيغ جموع أخرى*:

هناك صيغا أخرى دالة على معنى الجمع، ولكنها ليست من الأوزان السابقة ويمكن فردها على أنها جموع تكسير، كما هو الحال في العربية ومنها ما يلي:[4]

/ʔdrt/ بمعنى أقوياء أو قادرون، /mlʔk/ أي ملائكة جمع ملاك، /mʔsʔ/ أي مآثر أو صنائع، و/nbl/ أي كؤوس أو أقداح ولعلها على وزن (فِعَل)، /nʕm/ بمعنى نِعَمْ و/ʕmd/ بمعنى عُمُدْ أي أعمدة، و/ʕwfr/ وتعني أغصان، جمع /fr/ أي غصن...

---

[1] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 263. ومدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص45.
[2] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 37.
[3] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 263- 265.
[4] ينظر: نفسه، ص 265، 266.

4. المثنى:

يُصاغ المثنى في البونية بزيادة لاحقة الميم أيضا، ويُفرق بين المثنى والجمع من خلال السياق أو بالقياس على اللغات السامية الأخرى.[1]

ومن أمثلة ذلك ما يلي:[2]

/ʔdrm/ بمعنى موقدان مثنى (موقد)، و/ʔshnm/ أي اثنان، و/nʕrm/ بمعنى صَبِيَّانْ مثنى /nʕr/ أي صبي، و/mʔtm/ أي مائتان ومفردها /mʔt/ مئة...

5. البنية الجنسية للكلمة بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية:

إن ظاهرة تمييز الجنس ظاهرة طبيعية، وقد حاول العلماء منذ القدم الفصل بين ما هو مذكر وما هو مؤنث وذلك بوضع علامات تمييزية تختلف من لغة إلى أخرى. وهذه الظاهرة لم تستقر على حال واحدة، بل فقدت الصلة العقلية أحيانا بين الاسم ومدلوله الجنسي، فما هو مذكر عند قوم قد نجده مؤنثا عند آخرين والعكس صحيح.[3]

✓ في اللهجة:

تستعمل اللهجة التاء وتكاد تكون السمة الغالبة، والعلامة الأساس في التأنيث، فما لا تؤنثه الفصحى بهذه العلامة يأتي في اللهجة غالبا مؤنثا بها مثل:

- العَرُوسْ: تقال لَعْرُوصَة.
- المُشْطْ: يقولون في اللهجة ألْمَشْطَة.
- العَجُوزْ: يقال لَعْجُوزَة أو لَعْزُوزَة في لهجة الشرق (كتبسة وعنابة).
- القِدْرْ: يقال القَدْرَة.
- الكَيدْ: يقال الكَبْدَة.
- الضِّلْعْ: يقال الضَّلْعَة.

---

[1] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 36.
[2] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 267
[3] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص 67.

وتؤنث بالتاء الأسماء والصفات المنتهية بألف التأنيث مقصورة كانت أم ممدودة مثل حَلْوَة في حَلْوى، وحَمْرَة في حمراء ...

والسامع لا يكاد يحس بالتاء إلا إذا كانت الكلمة مضافة مثل: كَحْلَة لعْيُونْ، وحلوة الحلقوم[1]...

ويُلاحظ أن اللهجة تستعمل التاء للتعبير عن التأنيث وذلك من أجل التيسير. وأسماء الجنس في اللهجة يطرد فيها التذكير أكثر من التأنيث، وهو الغالب من كلام العرب.[2]

✓ في اللغة البونية:

صنفت اللغات السامية الأسماء إلى صنفين لا ثالث لهما، وهما المذكر والمؤنث، فكل ما ليس مذكرا هو مؤنث بالضرورة.[3] وتستعمل البونية أسماء مؤنثة تأنيثا حقيقيا أو مجازيا وعلامة تأنيثها هي التاء.[4]

- ***المؤنث الحقيقي:***

وهو ما يطلق لغة على كل مؤنث يلد ويبيض ومثاله:[5] /ʔlmt/ بمعنى أرملة و/ʔmt/ أي أمة (عبدة)، و/bʕlt/ أي بعلة، وهي الزوجة أو الربة، و/khnt/ أي كاهنة، و/mlkt/ أي ملكة ...

- ***المؤنث المجازي:***

وهو كثير في هذه اللغة، وليس فيه أي معنى من معاني التأنيث الحقيقية، ولا يستدل على التأنيث فيه إلا من خلال العلامات الشكلية[6] ومن أمثلته ما يلي:[7]

---

[1]- ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، ص 68.
[2] ينظر: نفسه.
[3] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 271.
[4] ينظر: مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 37.
[5] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 272، 273.
[6] ينظر: اللغة الكنعانية، ص 273.
[7] ينظر: نفسه، ص 273، 274.

/brkt/ بمعنى بركة أو رحمة، و/dlḥt/ أي لوحة، و/ḥkmt/ بمعنى حكمة، و/ṭhrt/ بمعنى طهارة، و/kbrt/ أي كبيرة، و/ktbt/ كتابة أو نقش، و/mglt/ بمعنى مجلة أو وثيقة ...

يستنتج من خلال ما سبق أن اللهجة الجزائرية واللغة البونية تشتركان في عدة أمور صرفية؛ لكون اللغة البونية أخت العربية واللهجة الجزائرية صورة محرّفة عن العربية الفصحى. وأهم ملاحظة يمكن استخلاصها من هذا الفصل تكمن في أن اللهجة واللغة البونية تحتويان على وزنين مشترَكين بينهما؛ أولهما وزن "ڤْعَلْ" الذي يدل ليس على المطاوعة فحسب ولكن على المبني للمجهول بصورة أخص، ووزن "شَڤْعَلْ" الذي قد يدل في اللهجة على استمرار الحركة مثل شقلب أو شخلط، وأما في البونية فلم يُعرف مدلوله لأنه لم يُعثر على كلمات كثيرة يُستدلّ بها. وعليه يُرجّح أن يكون هذان الوزنان من بقايا اللغة البونية في اللهجة الجزائرية والله أعلم. وتبقى الدراسة في هذا المجال مفتوحة.

الفصل الثالث:

معاني الألفاظ بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية

إن تحديد معنى مفردة من المفردات ليس بالأمر اليسير « فدراسة التطور الدلالي للمفردات جزء من مهمة علم الإتيمولوجيا، وهو فرع من أهم فروع فقه اللغة وتحصر مهمته في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيها من أين جاءت ومتى وكيف صيغت، والتقلبات التي مرت بها من جهة المعنى، أو من جهة الاستعمال ».[1]

فدراسة المعنى يُعنى به الدراسة المعجمية، وأما جهة الاستعمال فيُعنى به الدراسة الدلالية والتي تعتمد بالضرورة على السياق، وهو ما اصطلح عليه الباحثون في حقل الدلالة اسم "التطور الدلالي".

والأصل في اللغات أن يعبر كل لفظ عن معنى معين؛ « فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية أو اجتماعية، تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالة الأساسية، التي يطلق عليها الدلالة الاجتماعية.» [2] هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على أن تطور المعنى في أي لغة من اللغات يصيب المفردات أساسا، ثم تتابع ظواهره لتلحق بالقواعد ونظام الجملة وتؤثر في استعماله، ويظهر ذلك جليا في لهجاتنا.

وقد يكون تطور المعنى وتبدله نتيجة احتكاك خارجي باللغات الأجنبية،[3] وقد لا يكون، فيخصص من معنى المفردات أو يعممه، أو يبقى على حقيقته ووضعه، وقد يستأثر به نقل مجازي.

1. معاني ألفاظ اللهجة الجزائرية:

سنقوم بجرد بعض الألفاظ العامية الجزائرية ذات الأصل العربي فقط، لكي نتفادى الألفاظ الأمازيغية والفرنسية، وذلك بحصر الألفاظ وترتيبها ألفبائيا.

---

[1] - اللغة ،فندريس، ترجمة محمد القصاص وعبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،د.ط،1950،ص226.

[2] - ينظر: دلالة الألفاظ، ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،ط2، 1963،ص48.

[3] - ينظر: علم اللغة بين القديم والحديث، عبد الغفار حامد هلال، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ط2ن1986، ص211.

❖ **الألف:**

- **أب:** الأب الوالد[1]، وينادى الأب في اللهجة عند الحضر بـــ"بابا" والبدو بـــ"أَبَّيْ"، ويدعوه العوام"أَبَّا" بتخفيف الهمزة، واختلاس حركتها، وتشديد الباء. ومن العوام من يقول "بُويَ" بحذف الهمزة، وإضافة ياء المتكلم إلى "أب"، وكذلك بالنسبة للضمائر الأخرى مثل قولهم: بُوكْ وُبوهْ وبُوكُمْ...
- **أجر:** الأجْرُ: الجزاء على العمل، والجمع أجور، والإجارة من أجَرَ يَأجِرُ، وهو ما أعْطِيتَ من أجر في عمل ما، والأجر: الثواب[2]. بقيت هده المادة في العامية ولكن ببعض التحويرات. فيقال: "اليُجْرَة" في 'الأجرة'، ويقال في التعزية:"الله يْعَظَّمْ لاَجَرْ". ويقال "يَاجُورْ" في'الآجُر' وهو لفظ آرامي(OgoÛro) دخل العربية مند القدم.[3]
- **أحد:** من أسماء الله عزّوجل، وهو الأحد بمعنى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه أخر، وهو اسم بُني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول: ما جاءني أحد، و الهمزة بدل من الواو، وأصله وَحَدٌ لأنه من الوحدة. والأحد: بمعنى الواحد وهو أول العدد، تقول أحد واثنان وأحد عشر.[4] وفي العامية يقال : مَاجَانِي حَدْ... بحذف الهمزة. وفي العدد يقولون"وَاحَدْ" كما في الفصحى. كما تقول العامة "وَاحَدْ الرَّاجَلْ" بمعنى رَجُلٌ لاأعرفه،"وَاحَدْ لوَلَدْ" أي أن كلمة 'واحَدْ' مع اسم يُقصد بها النكرة وليس العدد.
- **أخ:** من النسب، أصله أخَوٌ بالتحريك، لأنه جُمع على آخاءٍ من آباء.[5] ويقال في العامية 'خُويَ' في أخي إلا في مدينة تلمسان فيقال 'خَايْ'. كما تقول العامة آخَّاهْ بدل "وَا أخاه" في الندبة.[6]

---

[1]- لسان العرب، م1، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر-بيروت- ط3، 2004، مادة/أبي/ ص43.
[2]- نفسه، مادة/أجر/ ص58.
[3]- ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص96.
[4]- لسان العرب، م1، مادة/أحد/ ص62.
[5] لسان العرب، م1 مادة/أخا/ ص 68.
[6] ينظر : العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص98.

- **أخذ:** من الأخذ: خلاف العطاء، وهو التناول.[1] تنفر العامة من استعمال الفعل أخد و تستبدله بـــ" ادّى" أو "عَبّى" من عبّأ، وفي حالة الأمر يقال 'خو' بدلا من خُذ. ولكنهم يقولون: "فلان اتّخَدْ في ماله" بتفخيم الذال؛ أي أخذوا ماله ولم يبقى له شيء. و"فلان وَخّدُوه–دائما بتفخيم الذال– أي أهلكوه وأخذوا ماله عُنوة.
- **أخر:** في أسماء الله تعالى:الآخِرُ والمُؤخِّر. فالآخِرُ هو الباقي بعد فناء خلقه، والمؤخر هو الذي يؤخّر الأشياء، وهو ضد المقدم. والآخَر: أحد الشيئين.[2] تستعمل اللهجة عدة صيغ لمادة "أخر" منها 'مْوَخَّر' أي متأخّر، و'لاخَرْ' أي الأخير أو الآخِر. و كلها تدل على التأخير ضد التقديم إلا صيغة "وَخَّرْ" فهي تعني ابتعد.
- **أدم:**الأدْمَة: القرابة والوسيلة إلى الشيء. وأدمة الأرض وجهها. واختُلف في اشتقاق اسم آدم، فقال بعضهم: سُمي آدم لأنه خُلق من أدمة الأرض[3]. وتستعمل اللهجة اسم "آدم' إذا أرادوا نسبة أشخاص غير معروفين فيقال :" بْنِيآدَم".
- **أدى:** أدّى الشيء :أوصله.[4] يقال في اللهجة "أدّي لهْ ألمَا" أي خُذ وأوْصِل إليه إليه الماء . 'أدّى' في العامية من الأضداد أو الشبيه بها. فإن قلت : "أدّا لهْ مَالهْ"

من غير سياق كان للجملة معنيان متباينان:[5]

– إما فلان نقل إليه ماله وأعطاهُ إيّاه.

– أو أخذ منه ماله عنوة، أي ابتزّه منه.

ومن العامة من يقول (وَدّى) بدلا من(أدّى) بمعنى أوصل.

---

[1] لسان العرب، م1 مادة /أخذ/ ص 63.
[2] نفسه، مادة/ أخر/ ص65.
[3] ينظر: لسان العرب، م1، مادة/أدم/ ص71-73.
[4] نفسه، مادة/أدا/ ص75.
[5] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص100.

- **أذن:** الأذن حاسة السمع، والآذان: النداء إلى الصلاة، وأذن بالشيء:عَلِمَ.[1] تنفر العامة من الهمز؛ فيقولون 'وْدَنْ' في'أذن'، و'وَدَّانْ' في آذان. ويقال: فلان "وُدْنِي" أي يَسْمَع كثيرا للمغتابين أو لغيره. ويعادله في الفصحى (أُذُن) بمعنى مستمع لما يُقال له قابلٌ له.[2] ومنه قوله تعالى: ﴿ومِنهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَبيَّ ويَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُم﴾[3] وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول: "إن بَلَغَهُ عني شيء حَلَفْتُ له وقَبِلَ مِنِّي لأنه أُذُن، فاعلمه الله تعالى أنه أُذُنُ خَيرٍ لا أذن شر. وقوله تعالى :﴿أُذُنُ خيرٍ لكم﴾، أي مُسْتَمِعُ خيرٍ لكم.[4]

- **إلى:** حرف خافض وهو مُنْتَهَى لابتداء الغاية. وقد تكون بمعنى 'مع'[5] كقوله تعالى: ﴿مَنْ أنْصَاري إلى الله﴾[6] أي مع الله، وقال عز وجل: ﴿وإذا خَلَوْا إلى شَيَاطِينِهِمْ﴾[7] أي مع شياطينهم. تستعمل (إلى) في اللهجة بعدة معان، وكثيرا ما تخفف فتصير لاما مثل قولهم: "مْشِيتْ لْدَّارْ" أي ذهبت إلى الدار. وقد يُراد بها 'إن' مثل: " قُولّي ِوينْ تَسْكُنْ؟ إلى بْغِيتْ" أي "قل لي أين تسكن؟ إن أحببت'. كما تقول العامة: "أَلْهَنَا" أي "إلى هنا"، و"ألهيهْ" بمعنى إلى هناك.
- **أنى:**أنَى وأنِيَ، وتَأنَّى في الأمر أي تَرَفَّقَ و تَنَظَّرَ، واسْتَأنَى به أي انتظر به.[8] ويقال في اللهجة "اسْتَنَّى" و"انّنَّى" أي انتظر.

❖ **الباء:**

- **بحر:**البَحْرُ: الماء الكثير، مِلحًا كان أو عذبا، وهو خلاف البر.[9] تحتفظ اللهجة بهذا اللفظ بنوع من التغيير في النطق، فيقال له "بْحَرْ".

---

[1] لسان العرب، م1، مادة/أذن/ ص 78.
[2] نفسه، ص79.
[3] سورة التوبة، من الآية (61).
[4] لسان العرب، م1، مادة/أذن/ ص79.
[5] ينظر:نفسه، مادة/إلى/ ص 144.
[6] سورة آل عمران، من الآية(52).
[7] سورة البقرة، من الآية(14).
[8] ينظر: لسان العرب، م1،/أني/ ص 183.
[9] لسان العرب، م2، مادة/بحر/ ص24.

- **بدن:** بَدَنُ الانسان: جَسَدُه، ورجل بادنٌ: سمين جسيم.[1] وتستعمل اللهجة هذا هذا اللفظ كما هو مستعمل في الفصحى، فيقال رجل"بْدِينْ" أي سمين وضخم.
- **برد:** البَرْدُ: ضد الحر. والبُرودة: نقيض الحرارة. وأبْرَدَ له: سقاه باردًا. والبرّادة: إناء يُبرد الماء. وضربته حتى برد معناه حتى مات. وعيش بارد: ناعم. والبارْدة: الغنيمة الحاصلة بغير تعب.[2] وفي اللهجة يقال: "بَرْدْ قاصَحْ" قاصَحْ" أي قوي جداً، و"بارَدْ الوجه" أي لا يستحي، و"بْرَدْ عليه قلبي" أي لم يعد كبيرا في نظري، و"فلان بارَدْ لكْتافْ" أي قليل العُصبة، و"فلان طَاحْ في خُبْزَة بَارْدَة" أي كسب مالاً بسهولة.[3]
- **برك:** البركة: النّماء والزيادة. والتبريك: الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة. وبارك الله الشيءَ وبارك فيه وعليه: وضع فيه البركة. وتبارك الله: تقدّس تنزّه وتعالى وتعاظم.[4] وكلها تستعمل في اللهجة بالمعاني نفسها، ولكن طرأ على بعضها بعض التغيير في الدلالة ومثال ذلك قول العامة "بَرَكَاتْ" أي 'اثْتَهِ!'؛ وذلك إذا حدث شجار بين اثنين، فإذا أرادوا أن يفضّوا النزاع بينهما يقولون " أيَّ بَرَكَات" بمعنى كفاكم ذلك، اثْتَهُوا!" وقولهم:" أعطني مْيَة ألفْ بَرْكْ " أي يكفيني ذلك. كأنها في الأصل دعاء: 'أعطني مئة ألف بارك الله فيك'، ثم اعتاد الناس على استعمالها، فنسوا أصلها فأخذت دلالات فرعية مثل: " جَبْتْ الخُبز بَرْكْ" أي أتيت بالخبز فقط. ويقال للرجل بَرْكى أو بَرْكَاكْ بمعنى كفى أو كُفّ عن الشيء.[5]
- **بزع:** بَزُعَ الغلام، بالضم بَزاعة، فهو بَزيعٌ وبُزاعٌ: ظَرُفَ ومَلُحَ. والبزيعُ: الظريف.[6] تستعمل اللهجة هذه اللفظة بنوع مغاير في النطق والمعنى أيضا؛

---

[1] نفسه، مادة/بدن/ ص40.
[2] لسان العرب، م2، مادة /برد/ ص53-55.
[3] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص113.
[4] لسان العرب، م2، مادة /برك/ ص 70.
[5] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص114.
[6]- لسان العرب، م2، مادة/بزع/ ص79.

أيضا؛ فيقال: "فلان مْبَزَّعْ" بتفخيم الزاي وتشديدها، ومعنى ذلك 'عنده الخير الكثير'، ويكثر استعمال هذه الكلمة في الشرق الجزائري فعندهم مثال شعبي يقال له:" شاف قمحات الناس بَزَّعْ شْعيرانُو" أي لما رأى ما عند الناس أفضل مما عنده ترك وتخلّى عما عندة. ويقال الخير مْبَزَّعْ أي متواجد بكثرة ومُوَزَّع في كل مكان. فهذه المعاني كلها تختلف اختلافا كليا عن الفصحى، والراجح أن أصل هذه الكلمة فينيقي والله أعلم.

- **بطن:** البَطْنُ من الإنسان وسائر الحيوان:معروف خلاف الظهر، أي الجوف، رجل بطين: عظيم البطن. وبَطَّنَ ثوبه بثوبٍ آخر: جعله تحته. وبِطانة الثوب: خلاف ظِهارته. والبِطانْ: الحزام الذي يلي البطن.[1] وكل هذه الدلالات موجودة في اللهجة. زيادة على ذلك يقال:" فلانة تُولد بْطَنْ بَبْطَنْ؛ أي تنجب الولد ثم البنت أو العكس.
- **بقّش:** لا توجد هذه المفردة في معاجم اللغة العربية، ولكن يكثر استعمالها في اللهجة الجزائرية وهي تعني" يبحث"، فيقال:' فلان يْبَقّشْ على شِي' أي يبحث عن شيء.
- **بقي:** في أسماء الله الحسنى'الباقي': هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه. والبقاء: ضد الفناء. بقيَ الشيءُ بقاءًا:دام وثبت.[2] وتنطق العامة هذه الكلمة نطقا فصيحا، وتستعمله بنفس المعنى.
- **بهلول:** من البله والبلاهة: الغفلة وقلة التمييز. والأبله: الرجل الأحمق الذي لا تمييز له.[3] وفي اللهجة يقال للأبله 'بَهْلُولْ' أو 'بُهَالِي' والجمع 'بْهَاليلْ'. ومن الأمثلة الشائعة بين العامة:" اعْمَلْ رُوحَكْ بَهْلُولْ تَشْبَعْ كْسُورْ" أي تظاهر بالبلاهة تَنَل عطف الناس وتبلغ ما تريد. والظاهر أن 'أبله' حدث له قلب مكاني فأصبح 'بهل' ومنه اسم المفعول 'بهلول'.

---

[1]- نفسه، مادة/بطن/ ص104-106.
[2]- لسان العرب، م2، مادة/بقي/ ص129.
[3]- نفسه، مادة/بله/ ص150.

❖ **التاء:**

- **تحت:** إحدى الجهات السِتِّ، وضدها فوق. وقومٌ تُحُوت: أرذال سفلة.[1] ومفرده التّحتُ. وقد أخذت اللهجة من هذا اللفظ فعلا، فيقال: "فلان يْتَحَّتْ" أي يُلِحُّ في الطلب، ويتصاغر أمام من يسأل إلى أن يصل إلى درجة الدّونية. والفعل تَحَّتَ في اللهجة يتصرّف كاملا: تَحَّتْ، يْتَحَّتْ، ومصدره 'التّحَاتْ'.
- **ترس:** التّرس من السلاح المُتَوَقَّى به. والجمع أتْرَاسْ وتروس، ورجل تارس أو ترّاس: صاحب تُرْس.[2] تستعمل اللهجة كلمة "تَرَّاس" ويُقصد بها الرجل، والجمع تراريس. والراجح أن الدلالة تطورت من رجل حامل للترس أي مقاتل، إلى رجل فقط من دون وصف.[3]
- **تلا:** تَلَوْتُهُ تُلُوًّا أي تَبِعْتُهُ، وتَتَلّى الشيء: تتبّعَهُ. والتُّلاوَةُ والتَّلِيَّةُ: بقية الشيء عامة، كأنه يُتتبّع حتى لم يبق إلا أقلّهُ، وخصّ بعضهم به بقية الدَّيْن والحاجة.[4] وأما في اللهجة فقد خصّت العامة بقية البُن(القهوة) بعد الطبخ باسم 'التَّلْوَة'.

❖ **الثاء:**

- **ثرد:** الثريد. والثّرْدُ: الهشمُ؛ ومنه قيل لما يُهشم من الخبز ويُبَلُّ بماء القدر وغيره: ثريدة.[5] ونفس المعنى لكلمة ثريد مستعمل في اللهجة وهو نوع من المأكولات. كما استحدثت اللهجة كلمة 'مَثْرَدْ' بمعنى الإناء الذي يوضع فيه الثريد.

---

[1]- نفسه، مادة/تحت/ ص215.
[2]- نفسه، مادة/ترس/ ص221.
[3]- ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص137.
[4]- لسان العرب، م2، مادة/تلا/ ص235،236.
[5]- نفسه، م3، مادة /ثرد/ ص13.

- **ثوم:** قال أبو حنيفة: الثُّومُ هذه البقلة معروف، وهي ببلد العرب كثيرة منها برِّيٌ ومنها ريفِيٌ، وواحدته ثُومةٌ.[1] والعامة يقولون 'ثُومْ وثُومَة' بإبدال الثاء تاءا، غير ان البدو يُحافظون على نطقها بالثاء كما في الفصحى.

❖ **الجيم:**

- **جبس:** الذي يُبنَى بهِ.[2] وهو الجص من مواد البناء. والعامة يُبدلون الجيم زايا، فيقولون 'زَبْشْ' كإبدالهم 'زوج' ب'زوز'. ومن العامة من ينطق جيم 'جبس' جيما سامية فيقولون/gbs/.
- **جذب:** الجَذْبُ: مدُّ الشيء، والجَبْذُ لغة تميم، جَذَبَ الشيء يَجْذبه جَذْبًا وجَبَذَهُ: مَدَّهُ وحوَّلَهُ عن موضعه. واجْتَذَبَهُ: استلبَهُ.[3] تستعمل العامة لفظ "جْبَذْ" بدلا من'جذب' بإبدال الذال دالا.
- **جرش:** الجَرْشُ: حك الشيء الخشن. ويقال هو قَشْرُ الشيء. والجَرْشُ: صوت يحصل من أكل الشيء الخشن.[4] وينطق العامة الجيم جيما سامية فيقولون "فلان يقرّش/ygrrsh/ بمعنى يأكل شيئًا يابسا يحدث صوتا عند مضغه، وهو فصيح.
- **جزأ:** جَزَأَ بالشيء وتجزَّأ: قنع واكتفى به، وأجزَأَهُ الشيء: كفاه. وفي الحديث الشريف:« ليس يُجْزِيءُ من الطعام والشراب إلاَّ اللبن.» أي ليس يكفي.[5] وفي اللهجة يقال 'يَزِّي' بمعنى يكفي وذلك بعد إبدالٍ وإدغامٍ لكلمة "يجزيء"، فإبدال الجيم زايا كثيرٌ في اللهجة، كما في مثل 'زبش'(جبس) و'زوز'(زوج)...
- **جزف:** الجَزْفُ: الأخذُ بالكثرة. وجَزَفَ له الكيْل: أكْثَرَ. والجزف: أخذ الشيء مُجَازفةً وجزَافاً. ومنه "بيع الجُزَاف" في الفقه. وجَازَفَ: باع الشيء

---

[1]- نفسه، مادة /ثوم/ ص56.
[2]- نفسه، مادة /جبس/ ص69.
[3]- لسان العرب، م3، مادة /جذب/ ص101.
[4]- نفسه، مادة /جرش/ ص124.
[5]- نفسه، مادة /جزأ/ ص136.

لا يعلم كيله ولا وزنه.[1] ومن هذا المعنى استعملت اللهجة كلمة "بَزَّاف" التي أصلها بالجُزَاف أي بالكثرة؛ فتحوّلت إلى بزّاف بعد إبدال الجيم زايا، ثم إدغام الزاي الأولى في الثانية. وهذه الكلمة مستعملة بكثرة لدى العامة بمعنى الشيء الكبير، فيقال:" شْريتْ بَزَّافْ السلعة." أي اشتريتُ سلعة كثيرةً.

- **جسس**: الجَسُّ: جَسُّ الخبر، ومنه التجسس. وجَسَّ الخبرَ وتجسّسه: بحث عنه وفحص. والجاسوس الذي يتجسس الأخبار.[2] تستعمل اللهجة هذا اللفظ بإبدالَ الجيم دالا، فيقال: "فلان داسُوس" أي جاسوس.

❖ **الحاء:**

- **حجر**: حجر عليه، يَحْجُرُ حَجْرًا إذا منعه من التصرف في ماله.[3] تستعمل اللهجة هذا اللفظ بالمعنى نفسه، غير أن العامة استحدثوا معنى آخر له وذلك في قولهم:"حَجَّرتْ الدْرَاهَم" أي جمعتهم.
- **حرر**: الحرُّ: ضِدُّ البرودة. وحَرَّ يَحِرُّ إذا سَخُنَ ماء أو غيره.[4] والحُرُّ نقيض العبد. والحر من الناس: أخيارهم وأفاضلهم. وحُرُّ الشيء: طيبه. والحرير: ثياب من إبْرَيْسَمْ. والحريرة: الحسا من الدَّسم والدقيق،(وهي أكلة معروفة في الغرب الجزائري). والحُرَّة : الكريمة من النساء والجمع حرائر.[5] يقال في اللهجة:"فلان مَاشِي حُرّ، هو حَرْطَانِي أي 'حُرْ ثَانِي'"؛ وقع في هذه الكلمة 'حرطاني' إبدال الثاء تاءً ثم طاءً. ومعناه أن ذلك الشخص كان عبدا ثم تحرر، فهو ليس حُرًّا في الأصل. ويُقال:" دْهَبْ حُرْ" أي ذَهَبٌ خالص ليس فيه شيء من معدن آخر. و"دْفَعْ لَهْ من حُرْ مَالَهْ": أي من ماله الخاص.

---

[1]- نفسه، مادة /جزف/ ص141.
[2]- لسان العرب، م3، مادة /جسس/ ص147.
[3]- نفسه، م4، مادة /حجر/ ص40.
[4]- نفسه، مادة /حرر/ ص79،80.
[5]- نفسه، ص71-73.

- **حفف:** حَفَّ القوم بالشيء وحَوَالَيْه يحُفّونَه حفًّا: أحدقوا به وأطافوا به وعكفوا واستداروا.[1] قال تعالى:﴿ وَتَرَى المَلائِكَة حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ﴾[2]. وحَفَّ اللحية يحفها حفّا: أخذ منها. والمرأة تَحُفّ وَجهها حَفّا وحفافا: تُزيل عنه الشعر بالموسى وتَقْشُرُهُ. والحُفافة: ما سقط من الشعر المحفوف.[3] وكلمة 'حقّاف' أو 'حَقّافَة' في اللهجة شائعة الاستعمال وبالأخص في لهجة الشمال الجزائري ويقصدون بها "الحلاّق". ويرادف كلمة "حقّاف" حسّان، وتُستَعمَل كثيرا في لهجات الغرب. ومن أمثالهم:"يتعلم الحسانة في ريصان اليتامى".أي: يتعلم الحلاقة في رؤوس اليتامى.
- **حوس:** حاس حوسا: طلب. وحاس القوم حوسا:خالطهم.[4] وحاسُوا وجاسُو بمعنى واحد: يذهبون ويجيؤون. قال أبو عبيدة: كل موضع خالطْتُهُ ووَطِئْتُهُ، فقد جُستَه وحُستَه.[5] وفي التنزيل العزيز:﴿ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ﴾[6]وهناك من يقرأ(فَحَاسُوا خِلالَ الدِّيَار). وأما في اللهجة فتقول العامة: فلان يْحَوَّس:أي يتجوّل، فهو حوّاس، والمصدر هو التّحواس. فكأنه سمي المتجول بالحوّاس لأنه يُخالط أقواما عديدين، وبلدانا عدة.[7] كما انتقلت انتقلت دلالة الفعل"يحوّس" إلى معنى آخر هو "البحث"، فيقال: راه يحوّس على خدمة؛ بمعنى" هو يبحث عن عمل".

❖ **الخاء:**

- **خبأ:** خبأ الشيء يخبؤه خبأ:ستره.[8] ويقال في اللهجة "خبّ" بحذف الهمزة وتضعيف الياء، ويقصد به ستر الشيء أوإخفاؤه.
- **خبز:** الخُبزة: الطلمة، وهي عجين يوضع في الملّة حتى ينضج، والملة:

---

[1]- لسان العرب، م4، مادة /حفف/ ص168.
[2]- سورة الزمر، من الآية(75).
[3]- السابق.
[4]- لسان العرب ،م4،مادة/حوس/ ،ص 269.
[5]- لسان العرب ،م3، مادة/جوس/،ص 240.
[6]- سورة الإسراء، من الآية (5).
[7]- ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص178.
[8]- لسان العرب، م5،مادة /خبأ/ ص5.

الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار[1] (ويقال في لهجة مدينة بشار بالجنوب الغربي للجزائر "خبز الملّة"،فهم يستعملون نفس اللفظ والمعنى كما في الفصحى). والخُبْزُ الذي يؤكل. والخَبْزُ:المصدر. والخُبازَى والخُبَّازُ: نبت بقلة معروفة عريضة الورق.[2] وفي العامة في الجزائر يُطلقون عليه لفظ "الخُبِّيز". وتقول العامة "الخُبزَة" ويقصدون بها المعيشة عموما، فيقال:" الخُبْزَة راها غالية" أي المعيشة أصبحت غالية وصعبة.

- **خربش:** الخربشة: إفساد العمل والكتاب ونحوه. ومنه يقال: كتب كتابا مخربشا. وكتاب مخربش: مُفْسَدٌ.[3] وتستعمل اللهجة هذا اللفظ بالمعنى نفسه تقريبا. فيقال يخربش في الكتابة أي لا يحسن الكتابة. وكِتابة مْخَرْبْشَة وتْخَرْبِيشْ؛ كتابة غير واضحة.
- **خزر:** الخزر: ضيق العين وصغرها، وقيل هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين. وتَخَازَرَ: نَظَرَ بمُؤْخُرْ عينه.[4] وهي كذلك في اللهجة.
- **خمش:** الخَمْشُ: الخَدْشُ في الوجه وقد يستعمل في سائرالجسد.[5] وفي اللهجة تُبدَل الميمُ باءً، فيقولون: "في وَجْهَهْ خْبْشْ". و"وَجْهَهْ مْخَبَّشْ" أي به خُدوش كثيرة.
- **خنزر** : خَنْزَرَ الرجلُ إذا نظر بمؤخر عينه.[6] ويستعمل هذا اللفظ في اللهجة اللهجة بالمعنى نفسه كما في الفصحى. فيقال: "يْخَنْزَرْ فيه" بمعنى ينظر إليه بحدة، ويُحَمْلِق في وجهه.

---

[1]- نفسه، مادة/خبز/ ص11.
[2] نفسه، ص12.
[3] نفسه، مادة /خربش/ ص 37.
[4] نفسه، مادة /خزر/ ص 58.
[5] لسان العرب، م5، مادة /خمش/ ص 157.
[6] نفسه، مادة /خنزر/ ص 167.

❖ **الدال:**

- **الدش:** الدَّشّ: اتخاذ الدَّشيشة، وهي لغة في **الجشيشة**.[1] وهي طعام رقيق من قمح مدقوق. ويقال في اللهجة 'دْشِيشَة' أو 'تْشِيشَة'، وتُبدل الدال تاءً وذلك في بعض المناطق.
- **دفر:** الدَّفْرُ: الدفعُ. دَفَرَهُ: دفعه في قفاه أو في صدره.[2] وفي اللهجة 'الدَّفْرُ': هو الدفع مطلقا.
- **دكن:** دَكَنَ المتاع يَدْكُنه دَكْنًا ودَكَّنه: نضَّدَ بعضه على بعض؛ ومنه الدكّان مشتق من ذلك.[3] وتستعمل اللّهجة هذه الألفاظ بالمعاني نفسها إلا أنّ كلمة دكان نادرة جدا، وتستبدل بكلمة حانوت.

❖ **الراء:**

- **رأس:** رأس كل شيء أعلاه. والجمع في القلّة: أرْؤُسْ وآراس على القلب. ورؤوس في الكثير. والرّئيس: سيد القوم، والجمع رؤساء.[4] وتقول العامة 'رَايَسْ' بتخفيف الهمزة، والجمع 'ريَّاسْ'. ويقال:"اعْطِينِي راص ثوم، ورَاصْ بْصَلْ، ورَاصْ سْلاطَة..." وذلك بتفخيم السين حتى تصبح صادا، ويقال: "جات في راصَه" أي حلّتْ به مُصيبة.
- **رأى:** الرؤية: النظر بالعين والقلب.[5] يكثر في اللهجة استعمال التعبير "راني" و"راه" و"راهم" وتصريفها مع بقية الضمائر قبل الأفعال. فيقال:"راني نكتب الدرس"، أوقبل الصفات: "راها فرحانة". وتكاد هذه الكلمة تستعمل عند كل تعبير لدى العوام، فيقولون: "رَاكْ ثْهَاوَنْتْ ف لْخَدْمَة"، و"راه جَاي بَعْدْ سَاعَة".[6]

---

[1] نفسه، مادة /دشش/ ص259.
[2] نفسه، مادة /دفر/ ص 273.
[3] نفسه، مادة /دكن/ ص 284.
[4] نفسه، م6، مادة / رأس / ص 59.
[5] لسان العرب، م6، مادة / رأي / ص62.
[6] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص 204.

- **رعش:**الرعاش: الرعدة. رعش، يرعش رعشا وارتعش، أي ارتعد. وارتعش رأس الشيخ إذا رجف من الكبر.[1] و'ارتعش' و'ارتعس' لهما معنى واحد وهو الارتعاد والرجف. ويقال في اللهجة: "فلان يرعُشْ م لبَرْدْ" أي يرتعد أو يرجُف من البرد.
- **راب:** لهذا اللفظ نطقان في اللهجة. الأول: يقال رَابْ بالتفخيم مثل "راب الحليب" و"الحليب رَايَبْ". والثاني: يقال رَابْ بالترقيق فيقولون: "رَابْ الحِيطْ" (الحائط)، أي سقط، و"الحِيطْ رَاه رَايَبْ". أما اللفظ الأول فهو مأخوذ من الفعل رَابَ يَرُوبُ رَوْبًا بمعنى 'خثر' فهو رائب. والرائِبُ اللبن الذي يُمْخَضُ فيُخرج زُبْدُهُ.[2] وأما اللفظ الثاني فمأخوذ من راب يريبُ. والريبُ: صرف الدهر وحوادثه[3]؛ فكأن الحائط رائب أتت عليه الأيام وطال أمَدُهُ فتقادم وسقط، وكلا اللفظين فصيح.[4]

❖ **الزاي:**

- **زرب:** الزَّرْبُ: المدخل. والزّربُ: موضع الغنم. والزريبة: حضيرة الغنم من خشب.[5] واللفظ ذاته أي'الزريبة' تستعمله اللهجة. ويقال فيها"زرَّب الزريبة": أي وضع الأشواك كحاجز للزريبة أو للبستان. ويقال في أمثالهم:" ما تَرْمي حَتَّى تْقرَّبْ، وما تْصَاحبْ حتّى تْجرَّب، وما تَزْرَعْ حتّى تْزَرَّبْ". أي لا تزرع في بستانك شيئا حتى تُحيطه بحاجز من الخشب أو الأشواك.
- **زرع:** زَرَعَ الحَبَّ يزْرَعُه زَرعًا: بَذَرَهُ. والزرع نبات كل شيء يُحرَث. والزَّريعةُ بتخفيف الراء، الحبُّ الذي يُزْرَعُ. وزرع الرجل وَلَدَهُ.[6] يقال في اللهجة الزرّيعة للبذور التي تزرع، كما تُستعمل كلمة "زرِّيعة" بمعنى

---

[1] لسان العرب، م 6، مادة /رعش/ ص 175.
[2] نفسه، مادة /روب/ ص 251.
[3] نفسه، مادة /ريب/ ص 273.
[4] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص219.
[5] لسان العرب ، م7، مادة /زرب/ ص24.
[6] نفسه، مادة /زرع/ ص 26،27.

الذرية؛ وفي كثيرٍ من الأحيان يُسَبُّ الناس بذرّيتهم فيُقال: الله يَلْعَلْها أي (يلعنها) زرِّيعة.

- **زقا:** يَزْقُو ويزْقي زَقْوًا صاح، وكذلك الصبي إذا اشتدَّ بُكَاؤُهُ. والزقية: الصيحة.[1] وفي اللهجة يُقال: الوَلَدْ(أي الطفل) يْزَقّي/yezeggy/ أي يبكي. والزَّقّى/ezzga/ يعني: الصُّراخ والصِّياح.
- **زوق:** الزَاوُوق: الزِّئبَق؛ قال ابن المظفر: أهل المدينة يسمون الزِّئبق: الزاوُوق، ويدخل الزئبق في التصاوير، ولذلك قالوا لكل مُزَيَّن مُزَوَّقْ، ثم قيل لكل مُنَقَّش مُزَوَّق وإن لم يكن فيه الزئبق. والمزوَّق: المُزَيَّن به ثم كثُر حتى سُمي كل مُزيَّنٍ بشيء مُزَوَّقا.[2] والمعنى نفسه لهذا اللفظ يُستعمل في اللهجة.

❖ **السين:**

- **سخف:** السَّخْفُ والسَّخَافَةُ: رقة العقل، وسخفة الجوع: رقَّتُهُ وهُزالُهُ.[3] ويقال في اللهجة: السّخْفَةُ: الشهوة في الشيء والرغبة فيه. و" سْخَفْتْ مَ الجُّوعْ": أي اشتدّ جُوعي. والسخَّافْ: هو الذي يرغب في الشيء ويشتهيه.
- **سرب:** سَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوبًا: خَرَجَ، وسَرَبَ في حاجته: مضى فيها. وإنه لقريبُ السُّرْبَةِ أي قريب المذهب يُسْرِعُ في حاجته.[4] وفي اللهجة يقال: زْرَبْ ف الخدمة: أي أسرع فيها. والزربة، وزربان، ومزروب كل ذلك بمعنى السرعة، كما في الفصحى ولكن مع إبدال السين زايا.
- **سفف:** كل دواء يُؤخذ غير معجون فهو سَفُوفٌ، مثل سَفُوفِ حب الرمان ونحوه، والاسم السَّفَّة والسَّفُوف. واقتِماح كل شيء يابس سفٌّ.[5] وفي اللهجة اللهجة يوجد أكلة مشهورة تُعرف ب"المَسْفُوفْ" وبعضهم يقول لها "السَفَّة"؛

[1] نفسه، مادة /زقا/ ص43،44.
[2] لسان العرب ، م7، مادة /زوق/ ص 81.
[3] نفسه، مادة /سخف/ ص145.
[4] نفسه، مادة /سرب/ ص159.
[5] نفسه، مادة /سفف/ ص200.

وهو طعام الكسكسي ممزوج بالسمن والسكر وبعض التوابل ويُؤكل من غير سقاء ولذلك سُمي بالسقّة.

❖ **الشين:**

- **شرف:** الشَّرَفُ: الحسب بالآباء، شَرَفَ يَشْرُفُ شَرَفًا، فهو شريفٌ والجمع أشرافٌ.[1] والمعنى نفسه يُستعمل في اللهجة. والشارف من الإبل المُسن والمسنة والجمع شوارف.[2] ويقال في اللهجة للرجل المسن "شارف"، وقد نجد في بعض الأماكن أسماء علم بهذا اللفظ أي:"الشارف" وضده "الصغير".
- **شفف:** شَقَّهُ الحُزن والحُبَّ يَشُفُّهُ شَفًّا: لذع قلبه، وقيل أنحله، وقيل أذهب عقله. وشقَّهُ الهمُّ أي هزله حتى رقّ.[3] وفي اللهجة يقال: فلان حالته تْشَفِّ العْدُو؛ أي هو في وضع يجعل الرائي-حتى ولو كان عدوُّه- يُشفِقُ عليه. ويقال: فلان يَشْقى مليح، أي يتذكر الأحداث جيدا.
- **شنف:** الشَّنَفُ: البُغضَ والتنكُّرُ. والشنفاء، هي الشفة العليا المنقلبة من أعلى.[4] ويقال في اللهجة: فلان مْشَنَّفْ، وشَنف عليه فلان: أي رماه بنظرة فيها استنكار واحتقار وكره.

❖ **الصاد:**

- **صحر:** الأصحر: قريب من الأصهب، والصُّحرة لون الأصحر، وهو الذي في رأسه شُقرة. واصحارَّ النبت اصْحرارًا:أخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفرَّ.[5] وفي اللهجة يُوصف الشخص بأنه"أزعر" إذا كان أبيض اللون وبه حُمرة.
- **صرد:** الصّرْدُ والصّرَدُ: البردُ، وقيل شدّته.[6] وتقول العامة للبرد الشديد "الصَّرْد"، ولا يستعمل الفعل"صَرَدَ" بل يقتصرون على بْرَدْ.

---

[1] لسان العرب، م8، مادة /شرف/ ص61.
[2] نفسه ،ص 63.
[3] نفسه ، مادة /شفف/ ص103.
[4] نفسه ، مادة /شنف/ ص145.
[5] لسان العرب، م8، مادة /صحر/ ص203.
[6] نفسه، مادة /صرد/ ص222.

- **صرف:** الصّرف: ردُّ الشيء عن وجهه، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فانصَرَفَ. وصَارَفَ نفسه عن الشيء: صرفها عنه. وفلان يَصْرِفُ ويتصرّفُ لعياله أي يكتسب لهم.[1] ولهذا اللفظ في اللهجة عدة استعمالات: يُقال "فلان صَرَّفْ الدراهم" أي حوّلها إلى وحدات أقل أو إلى عملة أخرى. و"الصَّرف":الوحدات النقدية التي يجري التعامل بها كثيرا بين البائع والزبون. و"صَرَّفْ لعْمَى" أي أخذ بيده. و"المَصْرُوفْ" هو ما يشتريه الإنسان من السوق للأكل.
- **صمقر:** يومٌ مُصَمْقِرٌ إذا كان شديد الحر.[2] وأما في اللهجة فمعنى هذه الكلمة مختلف، إذ يُقال "فلان مْصَمْقَرْ" أي ملازم لمكانٍ واحد.

❖ **الضاد:**

- **ضبح:** يَضبَحُ ضَبْحًا: نبح. والضُّبَاحُ: الصَّهيل. وضبحَ: صاحَ وخاصم.[3] ويقال في اللهجة "يضبَحْ" للإنسان الذي يلح في رفع صوته، ويُكثر من ترديده.
- **ضنا:** ضَنَتْ المرأة تَضنِي ضَنىً: كثُرَ وَلَدُها. والضَّنْوُ: الولد والضَّنى: الأولاد.[4] واللفظ نفسه يستعمل في اللهجة؛ فيقال "فلانة ضْنَاتْ" أي أنجبت. أنجبت.

❖ **الطاء:**

- **طبن:** طَبَنَ النار يَطْبِنُها طَبْنًا: دفنها كي لا تَطْفأ، والطابون:مَدْفِنُها.[5] ويقال في اللهجة "الطابونة" وهي موقد يشتغل بالغاز وهو مأخوذ من الفصيح.
- **طجن:** الطَّاجن: المِقلى. الطَّيجَنْ والطاجِنُ يُقلى فيه، وكلاهما معرّب لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب.[6] وفي اللهجة "الطاجين" هو

---

[1] نفسه، مادة /صرف/ ص228،229.
[2] نفسه، مادة /صمقر/ ص283.
[3] نفسه، م9، مادة /ضبح/ ص10،11.
[4] لسان العرب، م9، مادة /ضنا/ ص68.
[5] نفسه، مادة/طبن/ ص92.
[6] نفسه، مادة /طجن/ ص93.

هو صَحفة من صِحاف الطعام مستديرة عالية الجوانب تُتخذ من المعدن أو الفخار أو الطين، ويُطهى عليها الخبز عموما.[1] ويُجمع على "طْوَاجِينْ".

- **طنز:** طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزًا: كلّمه باستهزاء، فهو طنّاز. والطّنزُ: السخرية.[2] والمفردة نفسها تستعمل في اللهجة وبالمدلول نفسه.

❖ **العين:**

- **عبأ:** عَبَّأتُ المتاع: جعلت بعضه على بعض. وما عَبَأتُ بفلان عَبْأً أي ما باليتُ به.[3] ويقال في اللهجة: "عَبَّا لوْلادْ لدَّرْ" بمعنى أخذ الأولاد إلى الدار. ويقال لفلان" جِيتْ ومَا عْيِيتْشْ بِيكْ" أي قد جئتَ يا فلان، ولكنني لم أنتبه لمجيئك. هذا الاستعمال الأخير كما في الفصحى.
- **عرص:** العَرْصُ: خشبة توضع على البيت عَرْضًا إذا أرادوا تسقيفه وتُلقى عليه أطرافُ الخشب الصغار. وعَرْصَة الدار: وسطها، وقيل: هو مالا بناء فيه، سُميت بذلك لاعْتراص الصبيان فيها. والعَرْصةُ: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء.[4] نجد لفظ 'العُرْصَة' مستعمل في بعض اللهجات الجزائرية وبالأخص في لهجة الحضر في منطقة "تلمسان"، ويرادفها عند البدو لفظ 'الحَوْشْ' وهو الفناء.
- **عرض:** العَرْضُ: خلاف الطول. وعرَّضْتُ الشيء: جعلته عريضا. وعَرَضَ الشيءَ عليه يَعرضه عَرْضًا: أراه إياه.[5] ولهذا اللفظ في اللهجة عدة معاني زيادة على معانيه الفصيحة. ومنها: "عْرَضْ عْلِيَّ الدَّرْسْ" أي استَشْهَدَهُ عَلَيَّ. و"عْرَضْ دَارَهْ لِلبِيعْ"، و"فلان عْمَلْ عَرْضَة" بمعنى وليمة.
- **عرم:** عُرَامُ الجيش: حَدُّهم وشدّتُهم وكثرتهم.[6] وفي اللهجة "العُرّام": الكومة من الشيء. مثل قولهم: عُرّام لبْسَة(ملابس)، عُرّام كْراسَى.

---

[1] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص272.
[2] السابق، مادة /طنز/ ص149.
[3] لسان العرب، م10، مادة /عبأ/ ص5.
[4] لسان العرب، م10، مادة /عرص/ ص98.
[5] نفسه، مادة /عرض/ ص99.
[6] نفسه، مادة /عرم/ ص123.

- **عزم:** العَزْمُ: الجدّ والقصد. واعتزم الرجل الطريق يعتزمُهُ: مضى فيه ولم يثْنِ.[1] وبمثل هذا المعنى نجد كلمة 'عْزَم' تستعمل في اللهجة بمعنى أسْرع، فيقال لأحدهم إذا أُريدَ منه أن يأتي بسرعة "اعْزَمْ".
- **عاد(عود):** قال الجوهري: وعاد إليه يَعُودُ عَوْدَةً: رجع. وعادَ فعلٌ بمنزلة صار.[2] لهذا اللفظ في اللهجة عدة استعمالات يقال في أمثالهم:"ابْنَكْ إِذَا عَادْ صبَّاطكْ(حِداوُك) قدْ صبّاطُو، بالكْ من خْلاطُو." فهنا 'عاد' بمعنى صَارَ وأصْبَحَ، وهذا كما في الفصحى. وأما قولهم:" عاد ما كَمَّلْشْ" التي يقابلها في العربية" لم ينتهي بَعْدُ" فمعنى 'عاد' هنا "بَعْدُ" وبالإنجليزية /yet/. ففي الفصحى تأتي "بَعْدُ" في آخر الكلمة وأما اللهجة فلا تستعمل هذا اللفظ البتة، بل تستبدله بلفظ "عَادْ" ويكون في أول الكلمة وأصل هذه الكلمة فينيقي.

❖ **الغين:**

- **غبر:** غَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ غُبُورًا: مكث وذهب. وغَبَرَ الشيءُ يَغْبُرُ أي بقي. والغابرُ: الباقي. والغابرُ:الماضي، وهو من الأضداد. والغَبْرَةُ: لطْخُ الغبار.[3] ويقال في اللهجة: "قلان غْبَرْ" أي اختفى وتوارى عن الأنظار، ونجد هذه الكلمة كثيرة الاستعمال في المغرب الأقصى. وفي المجال الزراعي يُقال: "غَبَّرْ الأرض" أي جعل لها الغْبَارْ وهو السّمَاد.[4]
- **غمج:** غَمَجَ الماءَ يَغْمِجُهُ، غَمْجًا: جَرَعَهُ جَرْعًا متتابعا. والغَمْجَةُ والغُمْجَةُ: الجُرْعَةُ.[5] تستعمل اللهجة هذا اللفظ بعد قلبه فيقال " الجُغْمَة" وليس 'الغُمْجَة'. 'الغُمْجَة'.

❖ **الفاء:**

- **فرا:** فَرى الشيء يَفْريهِ فَريًا وفرّاه، كلاهما: شقّهُ وأفسده. وأفراه: أصلحه. والعرب تقول: تركته يَفري الفَرْيَ إذا عمل العمل فأجاده.[1]

[1] نفسه، مادة /عزم/ ص139،140.
[2] لسان العرب، م10، مادة /عود/ ص327،328.
[3] نفسه، م11، مادة /غبر/ ص 6 ،7.
[4] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص295.
[5] السابق، مادة /غمج/ ص80.

ويقال في اللهجة: "فلان قْرَاهَا" ويقصد بذلك أنه أنهى حاجته من عمل أو أمر وأتمّهُ بإتقان.

- **فزر:** الفَزْرُ: الفسخ في الثوب. وفزر الثوب: شقه. وتفزّر الثوب والحائط: تشقق وتقطع.[2] وتستعمل اللهجة الفعل 'تفزّر' للثوب أو الجلد فقط.
- **فوخ:** فاخ المسك يفوخ ويَفيخُ فوخا: فاح.[3] أما في اللهجة فيستعمل الفعل 'يفوخ' بمعنى الافتخار المبالغ فيه، فيقال في أمثال العامة "الزُّوخ والفُوخْ والعشا قرنينة" ومعنى ذلك الافتخار وإبداء الزينة رياءًا ولكن في حقيقة الأمر، ذلك الشخص أو تلك العائلة فقيرة.

❖ **القاف:**

- **قرص:** قرصه يقرصه قرصًا: وهو قبضٌ على الجلد بأصبعين حتى يؤلم. وشراب قارص: يحذي اللسان. والقارص: الحامض من اللبن.[4] ويقال في اللهجة:" البَرْدْ قَارَصْ" أي شديد البرودة، ويقال لليمون: القارص. والقُرْصَة بنطق القاف جيما سامية/g/ هو الرغيف من الخبز، ومنها يُقال للمرأة أنها تقرَّص الخبز أي تُبَسِّطُهُ وتُسوِّيه.[5]
- **قرمش:** قرمش الشيء: جمعه. ورجُلٌ قَرَمَّشٌ: أكول.[6] ومنه أخذت اللهجة معنى الأكل. فيقال: "فلان يْقَرْمَشْ" والعملية: التقرميش ودائما بنطق القاف جيما سامية/g/. ومعناه يأكل شيئا يُسمع منه صوت، مثل أكل اللوز أو الجوز؛ أيّ شيء يابس يُحدث قَرْمَشَة.

❖ **الكاف:**

---

[1] لسان العرب، م11، مادة /فرا/ ص176، 177.
[2] نفسه، مادة /فزر/ ص177.
[3] نفسه، مادة /فوخ/ ص236.
[4] نفسه، م12، مادة /قرص/ ص69.
[5] ينظر: العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى، ص307.
[6] لسان العرب، م12، مادة /قرمش/ ص84.

- **كردس:** الكُرْدوس: الخيل العظيمة. وكل عظم كثير اللحم هو كُردوس.[1] واللفظ نفسه يستعمل في اللهجة.
- **كرفس:** الكَرْفَسْ: بقلة من أحرار البُقول(وينطقها العامة"كْرافسْ")، وتكرفس الرَّجُلُ إذا دخل بعضه في بعض. [2] وهو كذلك في اللهجة، فيقال: "فلان مكرفس" أو "جا فلان يْكَرْفَسْ عليه" أي جاء يُزعجه بحديث لا يُريد سماعه.
- **كفف:** كفّ الشيء يكُفُّهُ كفًّا: جمعه. وكفاف الثوب: نواحيه وكَفَفْتُ الثوب أي خِطتُ حاشيته. وهي الخياطة الثانية بعد الشلّ.[3] وفي اللهجة يقال كفَّ اللباس أي خاط حاشيته كما في الفصحى. وكما يقال فلان يْكَفَّـفْ أي يصفّق بكفّيه.

❖ **اللام:**

- **لبن:** اللّبن: خُلاصُ الجسد ومستخلصه من بين الفرث والدم، كما قال تعالى:﴿ وإنَّ لكُم في الأنعَامِ لَعِبرَةً نُّسقِيكُم مِمَّا في بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ.﴾[4] واللبن كالعرق يجري في العروق. والجمع ألبان.[5] وفي اللهجة يقال للّبن "الحليب". وهو في حقيقته اللبن المحلوب. وأما وأما لفظة اللبن في اللهجة فتعني الحليب الرائب والمخيض الذي استُخْلِصَتْ منه الزبدة.
- **لعن:** اللّعنُ: الابعاد والطرد من الخير. وقيل: الطرد والابعاد من الله، ومن الخلق السّب والدُّعاء.[6] وأما في اللهجة فتقلب العامة هذه الفظة وتقول على سبيل المثال" الله يَنْعْلَكْ" أي " لَعَنَكَ الله".
- **لغا:** اللَّغْوُ: السقط وما لا يُعْتَدّ من كلام وغيره ولا يُحصل منه على فائدة ولا على نفع. ولَغَا في القول يَلْغِي لَغْوًا: تكلّم. وفي الحديث الشريف: « من

---

[1] نفسه، م13، مادة /كردس/ ص45.
[2] نفسه، مادة /كرفس/ ص53.
[3] نفسه، مادة /كفف/ ص 88،89.
[4] سورة النحل، الآية 66.
[5] لسان العرب، م13، مادة /لبن/ ص 163.
[6] نفسه، مادة /لعن/ ص 208.

قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صَهْ فقد لَغَا.» أي تكلّم.[1] وأما فب اللهجة فيقال: " لْغَا لِي قْلانْ" أي ناداني فلان.

❖ **الميم:**

- **معص:** المعص بالتحريك، التواءٌ في عصب الرجل كأنه يقصر عصبه فتتعوّج قدمه ثم يسويه بيده.[2] واللفظ نفسه يستعمل في اللهجة، فيقال :"قلان ممعوص" أي به معص.
- **معن:** الإقرار بالحق، ومنه **الماعون:** الطاعة. وقيل هو الزكاة. والماعون: أسقاط البيت كالدلو والفأس والقدر والقصعة، وقيل هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما.[3] وفي اللهجة يقصد بكلمة ماعون الأواني التي تستخدم في المطبخ.

❖ **النون:**

- **نجم:** نَجَمَ الشيء، نَجمًا: طَلَعَ وظهر، ونَجَمَ النبات والناب والقرن والكوكب وغير ذلك: طلع. وكل ما طلع وظهر فقد نَجَمَ.[4] وأما في اللهجة فلفظ نجم يُقصد به الكوكب كما في الفصحى. وأما الفعل نَجَمَ بمعنى ظهر وطلع فقد تغيّر معناه في اللهجة؛ فيقال عندهم: "فلان ينجم يعمل كذا..." أي يستطيع أن يفعل كذا... وفلان ناجم بمعنى أصبح لا يحتاج إلى غيره في قضاء حوائجه.
- **نده:** نَدَهَ الرجل يندَهُ نَدْهًا إذا صَوَّتَ.[5] وأما في اللهجة، فيقال: "قلان نْدَهْ على قلانْ" أي نَاداهُ. ويقال كذلك " قْلانْ يْنَدّهْ فلان" أي يدعو غيره إلى مساعدته ومعونته.

---

[1] نفسه، مادة /لغا/ ص 213،214.
[2] نفسه، م14، مادة /معص/ ص98.
[3] لسان العرب، م14، مادة /معن/ ص101.
[4] نفسه، مادة /نجم/ ص 202.
[5] نفسه، مادة /نده/ ص 226.

- **نضج:** نَضَجَ اللحم قديدًا وشواءً، والعنب والتمر والثمر ينضج نُضْجًا أي أدرك.[1] وأما في اللهجة فلا تستعمل العامة هذا اللفظ البتة بل تستبدله بلفظ **طاب**؛ فيقال: طاب اللحم وطاب العنب...الخ.

❖ **الهاء:**

- **هبر:** الهَبْرُ: قطع اللحم. والهبرة: بضعة من اللحم لا عظم فيها.[2] ويستعمل هذا اللفظ في اللهجة بالمعنى نفسه كما في الفصحى.
- **هذر:** الهَذْرُ: الكلام الذي لا يُعْبَأ به.هَذَرَ كلامُهُ هَذَرًا: كثر في الخطإ والباطل، والهَذْرُ قيل هو سَقَطُ الكلام.[3] وأما في اللهجة فيُراد بلفظ 'الهَذْرَة' الكلام، ومنه الفعل" اهْضَرْ" وأصبح هذا اللفظ منتشرا في كلام العامة؛ فهم يقولون: "قْلاَنْ يَهْضَرْ .. " بدلا من "فلان يتكلم.."

❖ **الواو:**

- **ودر:** وَدَّرَ الرجل تَوْديرًا: أوقعه في مهلكة. ويقال: وَدِّرْ وَجْهَكَ عَنِّي أي نَحِّه وبَعِّدْهُ.[4] وأما في اللهجة فيُستعمل لفظ وَدَّرَ بمعنى أضاع؛ فيقال "فلان وَدَّرْ ماله" أي أضاعه.
- **وعد:** وعد يعِدُ وَعْدًا، قال أبو معاذ: واعدتُ زيدًا إذا وعدك ووعدته. ووعدت زيدًا إذا كان الوعد منك خاصة. والوعد: العهد.[5] ويستعمل هذا اللفظ في اللهجة كما في الفصحى، ويشتقون منه كلمة جد مشهورة في الأوساط الشعبية وهي "الوعدة" وجمعها الوعايد. وتعني هذه الكلمة النذر. والوعدة مناسبة تقام فيها الولائم من أجل إطعام الحاضرين أو عابري السبيل.

❖ **الياء:**

---

[1] نفسه، مادة /نضج/ ص 278.
[2] نفسه، م15، مادة /هبر/ ص 11.
[3] نفسه، مادة /هذر/ ص 45.
[4] نفسه، مادة /ودر/ ص 178.
[5] ينظر: نفسه، مادة /وعد/ ص 241،242.

- **يبس:** اليُبسُ: نقيض الرطوبة. وتيبيس الشيء: تجفيفه.[1] ويستعمل هذا اللفظ في اللهجة كما في الفصحى بالمعنى نفسه.
- **يسر:** اليَسْرُ: اللّينُ والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، ويَاسَرَهُ أي سَاهَلَهُ. وفي الحديث قوله صلّى الله عليه وسلّم: « إنَّ هذا الدِّينَ يُسْرٌ.» اليُسْرُ ضد العُسر، أراد أنه سهلٌ سمحٌ قليل التشديد. وقوله كذلك: « يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا.» واليَسَرُ واليَاسِرُ من الغنى والسَّعَة.[2] وتستعمل هذه الكلمة في اللهجة بالمعنى نفسه كما في الفصحى، ويكثر استعمال كلمة " يَاسَرْ" بمعنى كثير في لهجات الشرق الجزائري.

2. معاني ألفاظ اللغة البونية:

سنتناول بالذكر معاني أهم الألفاظ البونية[3] من أصل 900 كلمة قام دارسو هذه اللغة بحصرها وانتقائها من النقوش؛ وبمعنى آخر هذا العدد يمثل تقريبا كل مفردات اللغة الفينيقية. وقد رتبناها ترتيبا أبجديا كما يلي:

❖ **الألف:**

- /ʔb/: جاءت في النقوش الفينيقية بمعنى "أب" و/ʔbh/ أي أبوه، و/ʔby/ أبي، و/ʔbty/ بمعنى آبائي.
- /ʔbd/ بمعنى دمر أو أباد، ومضارعه/yʔbd/ أي يُبيد.
- /ʔbn/ وتعني نوع من الحجارة المستعملة في الدفن، ويلاحظ أنه في العربية يقال التأبين بمعنى الجنازة.

---

[1] لسان العرب، م15، مادة /يبس/ ص 307.
[2] نفسه، مادة /يسر/ ص 315.
[3]- جميع الألفاظ التي سنقوم بذكرها مستقاة من كتاب: **اللغة الكنعانية** ليحي عبابنة، ص325-381. ومن المعجم الملحق بكتاب: **مدخل إلى اللغة الفينيقية الكنعانية** لأحمد حامدة، ص 215-259. وموقع: http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

- /?bst/ بمعنى وعاء أو صحن.
- /?gd/ وتعني ضمَّ أو ربط أو عقد كما في العربية.
- /?dm/ وهو آدم، وفي الأصل يطلق على البشر، والنسبة إليه آدمي.
- /?dn/ وتعني سيد أو ملك، ومنه/?dny/ ومعناها في بعض النقوش ملكي أو سيادي.
- /?dr/ وتعني عظيم أو قادر. وجاءت في بعض النقوش بمعنى مضايقة أو إزعاج.
- /?w/ وتقابل حرف العطف العربي"أو".
- /?ḥ/ وهو الأخ، والكلمة مشتركة مع جميع اللغات السامية، وينسحب على هذا اللفظ /?ḥt/ "أخت" أيضا.
- /?ḥd/ و /ḥd/ وتعني "واحد" أو"أحد". وقد نجده في بعض النقوش /wd/ بدون حاء في /shshm.wd/ أي واحد وستون. وقد جاء في بعض النقوش كذلك بالتاء /?ḥt/ وهو نوع من التغير الصوتي على ما يبدو، ولعله ناتج عن سقوط الدال المتلوّة بتاء التأنيث "إحدت"![1]
- /?ḥry/ و /?ḥr/ وهي ظرف تعبر عن الزمن في الغالب، وتعني "بعد" أو "آخر"، وإذا كانت الياء في آخرها فهي تعني "آخرة" أو "نهاية" أو "الآخرين" أو "المتبقيين" وهي بذلك تشترك مع العربية في الدلالة.
- /?kl/ بمعنى أكَلَ أو أكّل وهو استعمال سامي عام.

[1] Le Sanctuaire Punique : p55.

- /ʔl/ ولها عدة معاني نجدها مستعملة لحد الآن في اللهجة الجزائرية وهي: /ʔl/ بمعنى "إذا"، وبمعنى "لا"(تفعل)، وبمعنى "هؤلاء".[1]
- /ʔlf/ ولها معنيين:"ألف"القيمة العددية(1000) ومعنى "الثور".
- /ʔlt/ أي اللاّت على الأرجح، فهي تعني "إلهة" أنثى "إيل" الإله. وتقابلها في العربية الوثن"اللات" المعروفة لدى العرب في الجاهلية.
- /ʔm/ وهي الأم. واللفظ مستعمل في العربية وفي سائر اللغات السامية.كما تعني "أو".
- /ʔmr/ بمعنى "قال" أو "قوّل".
- /ʔmt/ بمعنى أمَة(جارية) وقد تكون أمَة عادية أو خادمة الآلهة. وهو لفظ مشترك مع العربية.
- /ʔnk/ بمعنى أنا.
- /ʔnḥn/ وتعني نحن.
- /ʔfy/ بمعنى يخبز أو خُبز.
- /ʔsr/ بمعنى "أسَرَ" وهو لفظ مستعمل في جميع اللغات السامية.
- /ʔrbʕ/ وهو العدد أربعة، وفيها/ʔrbʕm/ بمعنى أربعون، و/ʔrbtnm/ أي أربعتهم.

[1] http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

- /ʔrṣ/ وتعني أرض، وقد تحولت الضد إلى صاد وهو، كما أشرنا سلفا، تحوُّل مطلق في اللغة الفينيقة.
- /ʔrr/ وتعني تغريد العصافير.
- /ʔrsh/ وتعني الرجاء والطلب.
- /ʔsh/ بمعنى النار.كما تعني رجل، ويقابلها في العربية "ناس" أو"أناس".
- /ʔshtt/ وتعني قواعدأو أسس أو دعامات.
- /ʔsht/ « تتحول الثاء في الفينيقية إلى شين مطلقا، كما أن النون صوت معرض للسقوط، وعلى هذا، فإن الأصل في هذه الكلمة هو"أنثى"، والتاء فيها علامة تأنيث.»[1] وبذلك فهي تعني "أنثى" كما في العربية.
- /ʔt/ وهو الضمير المخاطب "أنت"، وقد سقطت منه النون.
- /ʔtʔ/ بمعنى "أتى" أو "جاء" كما في العربية. فالهمزة في آخر الكلمة هي الفتحة.

❖ **الباء:**

- /bʔr/ وتعني "بئر"، وقد جاء في أحد النقوش البونية الحديثة/hbʔʔr/ أي البئر، والعين هنا مقحمة، كما جاء فيها /hbhrm/ بمعنى آبار وقد استُبدلت الهمزة بالهاء، وذلك أمر وارد في البونية الحديثة.
- /bdd/ بمعنى انعزال أو توحد، وفي العربية (بَدّ) زمنه: ذهب القوم بَدادِ بَدادِ:أي واحدا واحدا؛ والبديدة: التفرق.

[1]- اللغة الكنعانية،ص 339.

- /bwṣ/ وهو البوص أو البزّ، نوع من القماش.
- /bṭn/ بمعنى بطن أو حمل، كما في العربية.
- /bll/ أي خليط أو علف، أو بمعنى عجين، ولعله في العربية من البلل.
- /bn/ بمعنى ابن، وهو كثير في الفينيقية وتشترك فيه جميع اللغات السامية؛ غير أنه في المجموعة الآرامية جاء بالراء/br/.
- /bny/ أي"بنى" من البناء، أحيانا تكتب الياء وأحيانا أخرى لا تكتب.
- /bʕl/ وهو الزوج، والأنثى منه /bʕlt/ بتاء التأنيث وهو استعمال مألوف في جميع اللغات السامية بهذه الدلالة.
- /bṣl/ أي "بصل" كما في العربية.
- /bṣʕ/ وتعني "وهب" أو "أعطى" أو "ساهم".
- /bqy/ بمعنى "بقي"أو "مكث"، وهي كذلك في العربية.
- /bqr/ وتعني "الماشية" أو "الأنعام"، وفي العربية تعني "البقر".
- /bqsh/ وتعني "بحث" أو "فتّش" .
- /brḥ/ بمعنى "برح" أو "غادر" كما في العربية.
- /brzl/ وهو الحديد. والجدير بالذكر في هذا المقام، أن بعض علماء الآثار– من خلال اكتشافاتهم وبحوثهم التي استخلصوها– يرون أن الفينيقيين هم

أول من اكتشف "البرازيل"[1] وحديدها الموجود بكثرة؛ فهذه المنطقة لا تزال لحد الآن تحتفظ بالاسم الذي أطلقه عليها الفينيقيين وهو "برزل".

- /brk/ و/brkt/ وتعني "بركة" أو "بارك" من المبارك، وهو لفظ مشترك بين جميع اللغات السامية.
- /bshm/ وهو البشام، أي البهارات. وفي العربية "البشام" شجر طيّب الريح والطعم.
- /bt/ أي بيت، بمعنى "منزل" أو "غرفة"، وجمعه /btm/. وفي العربية "بَيْت" من (بات).
- /bt/ بمعنى "بنت"، وقد سقطت منه النون كما سقطت من اللهجة المصرية الحديثة. وهي كلمة سامية مشتركة.

❖ الجيم:

- /gbl/ وتعني أرض أو ملكية أو مناطق، ويقابلها في العربية "الجبل".
- /gg/ وهو السقف أو باني السقوف، ولا يوجد هذا الاستعمال في اللغة العربية ولهجاتها.
- /gdy/ وتعني الجَدْي، كما يطلق على الطفل الصغير.
- /gw/ بمعنى في داخل (الشيء)، ويعني هذا الاستعمال ما نعنيه بقولنا "جُوّا" المستعملة حاليا في سوريا.
- /gz/ وهو الجزاز الذي يعمل بمهنة الصوف. ويقابله في العربية "الجازّ" ؛ اسم فاعل من "جزّ" أي قص الصوف.

[1] - http://www.geocities.com/lingnacim Perii/Semitic/Punic-es.html

- /gzl/ بمعنى "استلب"، وفي العربية "جزل" تعني قطع.
- /glb/ وتعني "حلاق" وتُجمع على/glbm/ أي حلاقون.
- /gly/ بمعنى "جلا"، ومضارعه/ygl/ أي "يَجْلُو":يظهر.
- /gmr/ وتعني أنهى وأكمل، ويقابلها في هذه الدلالة الكلمة العربية "جَمَّرَ" أي جمع.
- /gnn/ أي "جنّ" بمعنى "ستر" أو "أخفى" كالعربية. ويصاغ في المضارع على /ygn/ أي" يُغطي".
- /grr/ وتعني الجرار من الجر أوالسحب. ويقابلها في العربية "جرّ".

❖ **الدال:**

- /dbr/ وتعني "شيء" أو "كلمة"، وإذا كانت فعل فتعني "يتكلم".
- /dḥy/ بمعنى "كسر"، ويقابلها في العربية "دحا" أي "دفع".
- /dky/ وتعني "ضغط"، ويقابلها في العربية "دكّ، يدُكّ" أي يدفع.
- /dl/ وتعني "الباب"، وجمعه/dlht/ « وأغلب الاعتقاد أن اسم حرف الدال(دالث) مأخوذ من دلالة الباب، وهو بمعنى (بوابة) أيضا.»[1] كما تعني هذه الكلمة "دلّ" أو "وجّه" أو"أعْلَمَ" كالمعنى العربي.
- /dq/ بمعنى "دقيق" أي:صغير، وفي العربية "دِقَّة".
- /drk/ وتعني "قائد الجيش" وفي الاستعمال العربي "دَرَكْ" هم الشرطة أو الجنود.

[1]- اللغة الكنعانية، ص 352.

❖ **الهاء:**

- /hlk/ بمعنى "ذهب"، وتعني في العربية "مات"،« والموت ذهابُ أيضا، وجاء في لسان العرب رواية عن أحد العرب تقول: كنت أتهلّك في المفاوز، أي كنت أدور فيها شبه المتحير، وطريق مستهلك الورد، أي يُجهد من سلكه.»
- /hmt/ بمعنى "هم" أو "أولئك".
- /hn/ أو/hnk/ وتعني هنا.
- /hr/ وتعني الجبل أو التل، « ولعله التل شديد الانحدار، ولذا يمكن ربطه بالدلالة التي وردة في قوله تعالى:﴿ أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾[1] وذلك مع كلمة هار.»[2]
- /hfk/ بمعنى سقط أو قلب أو تغيّر، ويقابلها في العربية "أفك" بالهمزة؛ بمعنى صرف عن الحق أو كذب.

❖ **الواو:**

- /w/ أي "وَ" كما في العربية. فهي تستعمل في هذه اللغة كأداة وصف وعطف وشرط، كما تستعمل أداة للسبب.[3]

❖ **الزاي:**

- /z/ و/zh/ بمعنى اسم إشارة للمفرد الغائب"ذا" و"هذا"، والمؤنث الغائب "ذه" و"هذه".

---

[1]- سورة التوبة، من الآية 109.
[2]- اللغة الكنعانية، ص 354.
[3]- مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية، ص 225.

- /zbḥ/ بمعنى ذَبَحَ أو ذَبْح أو ذابح. ويكثر استعمال هذا اللفظ في النقوش الخاصة بتقديم القرابين.
- /zyt/ وتعني "زيتون" في الفينيقية، وقد يُراد بها في بعض الأحيان "الزيت" كما في العربية. قد نجد في بعض النقوش هذه الكلمة من دون ياء، أي هكذا/zt/ وذلك « بسقوطها بعد تطورها إلى حركة الكسر الطويلة الممالة.»[1]
- /zkr/ بمعنى ذكر أو ذاكرة، و/zkrn/ بمعنى تذكير.
- /zrʕ/ يُراد به زرع أو ذرية (نسل)، ونجده في أغلب النقوش بمعنى "ذرية".

❖ **الحاء:**

- /ḥdsh/ وتعنى "حديث" فقد صارت الثاء شينا، ويقابله في العربية حديث أو جديد.
- /ḥy/ بمعنى "حي" أو "يقظ" أو"حيوي".
- /ḥkmt/ بمعنى "الحكمة" كالعربية.
- /ḥlb/ وتعني "حليب" ويقابلها في العربية اللبن.
- /ḥlṣ/ بمعنى "خلّص" أو "أنقد" أو "صان".
- /ḥmd/ وتعني "حَمِدَ". وقد جاء من هذا الجدر في بعض النقوش /ḥmdt/ بمعنى الانطباع المحمود"حميدة" حرفيا.

---

[1]- اللغة الكنعانية، ص 356.

- /ḥmr/ وتعني "خمر" وهو في العربية "الخمر" بالخاء لأن الفينيقية لا تحتوي على هذا الصوت في نظامها الصوتي؛ فقد حلّ محله "الحاء" مطلقا. ولذلك يمكننا التعرف على الصوت إذا كان "حاءا" أو"خاءا" من خلال مقابلته بالعربية لأنها تشترك معها في كثير من الكلمات.

- /ḥmsh/ و/ḥmshy/ و/ḥmshm/ وتعني العدد "خمسة"، و"خماسي"، والعدد "خمسون" على الترتيب.

- /ḥnq/ وتعني "خنق" واصله بالخاء كالعربية.

- /ḥqr/ وتعني الاحتقار. لا توجد هذه اللفظة في القاموس الذي وضعه دارسو هذه اللغة ولكن توجد في جملة كُتِبت على رخامة عُثر عليها في البرازيل تحمل تاريخ 125 ق.م. والجملة هي كالتالي: "هنا أحنا بني كنعان فرنم حقرة حمل" ويمكن قلبها إلى عامية الشمال الإفريقي فيقال:" هنا احنا بني كنعان من فرانم حْمَلّنا الحُقْـرَة." ومعناها بالفصحى: " هنا نحن بني كنعان من فرانم (اسم مدينة) تحمّلنا الاحتقار."[1] والظاهر أن هذه الكلمة لا تزال تستعمل في اللهجة بالصيغة الفينيقية نفسها.

- /ḥrṣ/ وهو الذَّهب وتُقرَأ بالخاء "خرص"، وفي العربية الخُرْصُ والخِرْصُ:القُرط بحبَّة واحدة، وقيل: هي الحلقة من الذهب والفضة.[2]

- /ḥshb/ بمعنى "حسب" أو "حساب" وهي كذلك في العربية.

- /ḥtm/ وتعني "خَتَمَ" أو"أنهى" أو "خاتم" كما في العربية.

- /ḥyt/ وتعني حياة، ويراد بها أيضا "حيَّات" أي حيوانات.

[1] -http://islamport.com/d/3/amm/1/255/3271.html

[2]- لسان العرب،م5، مادة/خرص/ ص 46.

❖ **الطاء:**

- /ṭbʔ/ وتعني "طبع" كالعربية.
- /ṭhrt/ وتعني طهارة أو صفاء.
- /ṭyb/ أي "طيّب" بمعنى لاطف أو عامل معاملة طيِّبة.

❖ **الياء:**

- /yld/ وهو فعل يعني "ولد"، « وقد حوّلت لغات المجموعة الغربية(الكنعانية ولهجاتها والآرامية ولهجاتها) كلّ واو في أول الكلمة إلى ياء.»[1] وتأتي كلمة "ولد" في بعض النقوش بمعنى شباب أو فُتُوّة.
- /ym/ وتعني "يوم" ونجدها في بعض النقوش، وذلك نادرا، مكتوبة هكذا:/ywm/. كما يستعمل هذا اللفظ بمعنى "يَم" أي: بحر كما في العربية.
- /yʕṣ/ بمعنى "وعظ" أو "واعظ"، وقد تحولت الواو إلى ياء مطلقا في اللغة الفينيقية كما أشرنا سلفا، وتحولت الظاء إلى صاد وهو تحول مطلق أيضا.
- /ytm/ وتعني "يتيم" كما في العربية.

❖ **الكاف:**

- /k/ وتعني كما.
- /khn/ وتعني الكاهن، ومؤنثه/khnt/ أي كاهنة.
- /km/ بمعنى كما أو مثل.

---

[1]- اللغة الكنعانية، ص361.

- /kny/ بمعنى "سمّى" أو "كنّى" و اللفظ نفسه يستعمل في العربية.
- /ksy/ فعل بمعنى "كسا"، وكذلك كلمة/kst/ بمعنى كساء أو غطاء.
- /ktb/ وتعني الفعل "كتب" وهو لفظ مشترك بين جميع اللغات السامية. كما تستعمل هذه اللغة اللفظ/ktbt/ بمعنى"كِتابة" أو "نقش".
- /ktn/ بمعنى "كتّان" أي القماش.
- /kwn/ وتعني الفعل "كان".

❖ **اللام:**

- /lb/ وتعني "قلب" أو"عقل"، ويقابلها في العربية "لب" بنفس الدلالة.
- /lbn/ بمعنى"أبيض"؛ ولما « كان لون اللبن هو أبيض فقد أطلق عليه، وهو من قبيل انتقال الدلالة.»[1]
- /ll/ وتعني "ليل" كما في العربية، وقد نجدها تكتب بالياء/lyl/ في بعض النقوش وذلك نادرا.
- /lṭr/ بمعنى " لتر" وحدة قياس السوائل.

❖ **الميم:**

- /mʔt/ وتعني العدد مئة.
- /mglt/ بمعنى مجلة : وهي الوثيقة. ويقابلها في العربية المجلة
- /mzbḥ/ يعني المذبح الذي يذبح فيه القرابين المقدّسة.

[1]-اللغة الكنعانية، ص 365.

- /ml?k/ بمعنى ملاك أو رسول، ويقابله في العربية "ملأك" أو "ملاك"؛ من الألوكة وهي الرسالة.[1]

❖ **النون:**

- /nḥl/ ويعني منح أو وهب. وفي العربية النُّحْلُ: إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة. وقيل: هو الشيء المعطى.[2] ومنه قوله تعالى:﴿ وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَة.﴾[3] وفي العربية الجنوبية /nḥl/ بمعنى أهدى أو قدّم هدية.[4]

- /ns?/ بمعنى نزع فقد تحوّلت الزاي في العربية إلى سين في الفينيقية.[5]

- /nṣr/ وتعني نظر أو شاهد. ويقابلها في العربية نظر.

❖ **السين:**

- /slm/ أي سُلّم، كما في العربية.

- /ss/ ويعني الحصان، وقد ماتت هذه الكلمة بهذا المعنى من اللغة العربية ولكن « بقي بعض آثارها التي مازالت مستعملة، وهي كلمة(السائس)، زهز المعني بخدمة الخيول والمحافظة عليها، والسياسة، وهي تدبير الأمور.»[6]

- /sfr/ تأتي هذه الكلمة فعلا سفر بمعنى كَتَبَ، وتأتي اسما بمعنى كاتب أو كتاب. ويقابله في العربية السِّفْرُ وهو الكتاب.

---

[1]-ينظر: نفسه، ص 367.
[2]- لسان العرب، م14، مادة /نحل/ ص 212.
[3]- سورة النساء، من الآية 04.
[4]- ينظر: اللغة الكنعانية، ص369،370.
[5]- ينظر: نفسه.
[6]- نفسه، ص371.

❖ **العين:**

- /ʔz/ بمعنى عزّه أي قوة وشجاعة.
- /ʔmd/ أي عمود وتأتي على صيغة الجمع /ʔmdm/.
- /ʔṣm/ بمعنى عظم ويقابلها في العربية كذلك عَظْم أو عظام.

❖ **الفاء:**

- /f/ وتعني فم أو كلمة، أو حرف العطف "فـ" .
- /f ʔl/ بمعنى فعل أو صنع.
- /ftʔ/ وتعني فتى من الفتوة أي الشباب.
- /fḥm/ وهو الفحم كما في العربية.

❖ **الصاد:**

- /ṣdq/ وتعني صدق كالعربية تماما.
- /ṣlb/ بمعنى صلب أو علّق.
- /ṣmq/ وتعني الزبيب.

❖ **القاف:**

- /qbr/ بمعنى قبر أو يُقبر أي يدفن.
- /ql/ وتعني صوت أو صَوَّتَ.

- /qrb/ بمعنى قرّبَ قرباناً.

❖ **الراء:**

- /rʔsh/ وتعني زلزال أو هزة أرضية، وهي من الارتعاش أي الاهتزاز كما في العربية.
- /rgz/ معنى هذه الكلمة يرتبط بالرجس وهو الغضب[1] وتعني في هذه اللغة الغضب أو الإزعاج.
- /rḥmt/ وتعني رخامة واحدة؛ مؤنث رخام.

❖ **الشين:**

- /shʔy/ بمعنى سعى أو بحث.
- /shkr/ وتعني الأجر أو الأجرة.
- /shqd/ وتعني اللّوز.
- /shr/ بمعنى الأمير أو النسيب.

❖ **التاء:**

- /tm/ وتعني تام وصحيح.
- /tmr/ أي تمر كما في العربية.
- /tyn/ وتعني "التين" الفاكهة كما في العربية.

[1]- ينظر: اللغة الكنعانية، ص378.

بعد أن ذكرنا تشكيلة من بعض الألفاظ العربية المستعملة في اللهجة وبعض الألفاظ البونية وذكرنا معانيها بالنسبة إلى اللغة العربية، سنقوم فيما يلي بحصر الألفاظ البونية المشتركة مع العربية. وبعدها نجمع ما بقي من ألفاظ بونية لا تمت بصلة إلى اللغة العربية ولكنها لا تزال موجودة ومستعملة في اللهجة؛ ونكون بذلك قد استخلصنا ما تبقى من ألفاظ بونية في اللهجة الجزائرية.

- **المشترك اللفظي بين اللغة البونية واللغة العربية:**

اللغة البونية	اللغة العربية	اللغة البونية	اللغة العربية
/ʔb/	أب	/ʔmt/	أمة(جارية)
/ʔbd/	أباد	/ʔrbʕ/	أربعة
/ʔbn/	أبّن	/ʔrṣ/	أرض
/ʔdm/	آدم	/ʔshtt/	أساسات
/ʔw/	أو	/ʔshr/	الأشر(المرح)
/ʔḥt/ ،/ʔḥ/	أخ، أخت	/ʔtʔ/	أتى
/ʔḥd/	أحد	/bn/	ابن
/ʔḥr/	آخر	/bny/	بَنَى
/ʔkl/	أكل	/bqy/	بقي
/ʔlf/	ألف(1000)	/brk/	بارك
/ʔm/	أمّ أو أمْ	/brḥ/	بَرَحَ
/bṣl/	بصل	/ḥkmt/	حكمة

اللغة البونية	اللغة العربية	اللغة البونية	اللغة العربية
/bt/	بيت	/ḥlm/	حلم
/gz/	جزّ	/ḥmd/	حمد
/gly/	جلى (ظهر)	/xmr/	خمر
/gnn/	جنّ (اختفى)	/xmsh/	خمسة
/dg/	دقّ	/xnq/	خنق
/dr/	دار	/ḥrsh/	حرث
/drk/	درك	/ḥshb/	حسب
/h?/	هو، أو هي	/xtm/	ختم(الطابع)
/hn/	هنا	/xtm/	ختم (أنهى)
/w/	و(حرف العطف)	/ḥwt/	حيواة (حياة)
/z/	ذا	/ḥyt/	حياة
/zbḥ/	ذبح	/ḥzy/	حظى (نظر)
/zk?/	زكي(نقي)	/ ṭbʕ/	طبع
/zkr/	ذكر	/ṭḥrt/	طهارة
/zqn/	ذقن	/ṭyb/	طيّب
/zrʕ/	زرع	/yʕṣ/	يعظ
/zyt/	زيت	/yd/	يد
/ḥdsh/	حديث(جديد)	/ym/	يم
/ḥgr/	حجر	/yshb/	يثب (يجلس)

اللغة البونية	اللغة العربية	اللغة البونية	اللغة العربية
/ytm/	يتيم	/mʔzn/	ميزان
/k/	كـ (للتشبيه)	/mbnt/	مباني
/khn/	كاهن	/mgn/	مجن (ترس)
/khnt/	كاهنة	/mkn/	مكان
/kkb/	كوكب	/mlʔ/	ملأ
/kl/	كل	/mlk/	ملك
/klb/	كلب	/mlḥ/	مِلح
/km/	كما	/mlḥ/	ملاّح
/kmn/	كمون	/mn/	من
/kny/	كنّى (سمّى)	/ mnʕm/	مُنعَّم
/ksy/	كسا (يكسو)	/mqdsh/	مُقدّس
/ktb/	كتب	/mqm/	مقام
/ktn/	كتان	/mr/	مر
/kwn/	كون (كان)	/mrkbt/	مركبة (عربة)
/l/	لـ (للتعليل)	/mt/	مات
/lb/	لب (قلب)	/mḥb/	مُحب
/lyl/	ليل	/mḥshb/	محاسب
/mʔ/	ما (استفهام)	/mḥy/	محى
/mʔt/	مئة	/nʕm/	نِعَم
/mʔwn/	مأوى	/ndr/	نذر

اللغة البونية	اللغة العربية	اللغة البونية	اللغة العربية
/ngr/	نجّر-نجّار	/ ʔsmt/	عظمة
/nfsh/	نفس	/ ʔshr/	عشرة
/nqy/	نقي	/ ʔṣ/	عصا
/nṣb/	نصب (عماد)	/ʔwr/	أعور
/nṣr/	نظر	/ʔz/	عِز (قوة)
/nshr/	نشر	/ʔzr/	عزّر (ساعد)
/nḥsht/	نحاسة	/f/	فـ (للعطف) – فم
/slm/	سُلّم	/fʔl/	فعل
/smr/	سَمَّر (مسمار)	/ fl/	فول
/sfr/	سفر (كتاب)	/ftʔ/	فتى
/ʔbd/	عبد	/fṭḥ/	فتح
/ʔbr/	عبر (مرّ)	/fḥm/	فحم
/ʔdl/	عدل	/ṣʔn/	ضأن
/ʔgl/	عِجل	/ṣdq/	صدق
/ʔl/	على	/ṣlb/	صلب
/ʔmd/	عماد	/ṣrt/	ضُرة
/ʔgb/	عقِب	/qbr/	قبر

اللغة البونية	اللغة العربية	اللغة البونية	اللغة العربية
/qdsh/	قدّس	/ shʕy/	سعى
/qdḥ/	قدَحَ (أشعل النار)	/ shbt/	ظبط
/qll/	قلّة، جرّة	/shbʕ/	سبعة
/qrʔ/	قرأ	/shkn/	سكن
/qrn/	قرن (الحيوان)	/shlm/	سِلْم
/qrt/	قرية	/shlsht/	ثلاثة
/rʕ/	رعى، راعي	/shm/	ثمّ (هناك)
/rʕsh/	رعش،اهتزّ	/shmʕ/	سمع
/rʔsh/	رئيس	/shmn/	ثمانية
/rb/	رب	/shmn/	سمن (زبدة)
/rbʕ/	رُبع	/shmsh/	شمس
/rbt/	ربة	/shny/	ثاني
/rgz/	رجس	/shql/	ثقل
/rwḥ/	رَوْحْ	/shnt/	سنة
/rḥ/	رُوح	/tm/	تام، كامل
/rḥb/	رَحِب (واسع)	/tmr/	تمر
/rxmt/	رخامة	/tḥt/	تحت
/sh/	شاة	/tyn/	تين

تقدر الألفاظ البونية المشتركة مع العربية بـــ 174 كلمة من أصل 900 كلمة أي بنسبة 19,33 %.

➢ الألفاظ المشتركة بين اللغة البونية واللهجة الجزائرية:

اللغة البونـــية	اللهجة الجزائرية	مدلول اللفظ في اللهجة ونسبة تبدله
/ʔbst/	قابْسَة	بمعنى علبة ومعناها الأصلي في البونية "وعاء"؛ وقد تحوّل معناها في اللهجة قليلا ولكن يبقى مدلولها يعني الشيء الذي يحتوي شيئا أخر.
/ʔl/	إلاّ وألاّ	لهذا اللفظ عدة معاني في البونية؛ منها ما يعني"إذا" أو"لا"(النفي) أو"حرف الجر – لـــ-" أو"هؤلاء" أوالإله "إيل". يلاحظ أن المعنيين الأوّلين لا يزالان يستعملان في اللهجة؛ فيقال مثلا:" نْجي عندك إلاّ حَبِّيت." أي " آتي عندك إذا أحببت." أو يقال كجواب لسؤال مثلا: "نمشي معاك؟" فيُردّ:"ألاّ" بالضغط على اللام. وبعضهم كأهل تلمسان يقلبونها بقولهم" لاّ" مما يؤكد أنها من بقايا اللغة البونية وإلا لاكتفوا ب"لا" العربية.
/bqsh/	بقَـــشْ	بمعنى "يبحث" وهي كلمة بونية الأصل لا تزال تستعمل في اللهجة بالمعنى نفسه وبدون تغيير في اللفظ.

اللغة البونية	اللهجة الجزائرية	مدلول اللفظ في اللهجة ونسبة تبدله
/bt/	بيتْ	هذا اللفظ موجود في العربية ولكن وضعته هنا لأن له مدلول آخر في البونية غير معنى " المنزل"، فهو يقصد به غرفة أو مخدع أو حجرة. وأما في اللهجة وبالأخص لهجة تلمسان فيقصد بلفظ "بيت" الغرفة تماما كالبونية. ولكي لا يلتبس عليهم معني المنزل والغرفة فيفرّق بينهما باستعمال كلمة "دار" التي يقصدون بها المنزل.
/dr/	دَارْ	زيادة على معناه كما في الفصحى أي"منزل" تستعمل اللهجة هذا اللفظ بمعنى"عائلة" فيقال:"دار فلان" أي"عائلة فلان" وذلك كاستعماله في البونية. ففي هذه اللغة "دار" تعنى"عائلة" فقط، ولا يقصد بها منزل كما في العربية.
/zrʕ/	زَرِّيعَة	معناها في اللهجة البدور والذرية، فيقال: "زرّيعة فلان" أي "ذرية فلان". وفي البونية يقصد بها " الذرية" فقط.
/ḥlb/	حْلِيبْ	بمعنى اللبن في الفصحى، ولكن اللهجة الجزائرية لا تتفق مع الفصحى في استعمال هذا اللفظ "اللبن" وتتفق مع البونية في استعمال لفظ "حليب". وأما كلمة 'لبن' في البونية فمعناها اللون الأبيض.
/ḥqr/	حُقْـــرَة	وتعني الاحتقار وهي تلفظ في اللهجة كما في البونية وقد أشرنا إلى ذلك سلفا.[1]

[1]- ينظر: ص130.

اللغة البونية	اللهجة الجزائرية	مدلول اللفظ في اللهجة ونسبة تبدله
/ymt/	يَّامات	تستعمل اللهجة للدلالة على الأيام لفظ "لِيّام" بتسهيل الهمزة. إضافة إلى استعمال كلمة يَّامَاتْ وهو جمع /ym/ في البونية، فإذن هذا اللفظ مأخوذ من البونية.[1]
/khnt/	كاهنة	لا يزال يستعمل هذا اللفظ في الأوساط الأمازيغية على شكل اسم علم للمؤنث، فهم يسمون بناتهم باسم" كاهنة". وسبب بقاء هذا اللفظ هو حفاظهم على ما كان مقدس في عهد البونيين؛ فقد كانت مرتبة الكهنة شيء مقدّس توارثه الأمازيغ من جيل إلى جيل.
/krt/	كرّط	يعني في اللهجة خدش شيء صلب كأن يخدش الحائط أو الحديد. وعلى سبيل المثال يقال:" ثكَرّط فَ القدرة" أي "أنها تنزع ما علق من طعام متصلب بقاع القدر." وأما في البونية فتعني نحت أو ينحت الخشب، فإذن له المدلول نفسه في اللهجة.
/ʕd/	عاد	يستعمل هذا اللفظ في اللهجة بمعنى"بَعْدُ" و(yet) بالإنجليزية و(encore) بالفرنسية. وهو مأخوذ من البونية بالمعنى نفسه.[2]

[1]- ينظر: ص94.
[2]- ينظر: ص116.

اللغة البونية	اللهجة الجزائرية	مدلول اللفظ في اللهجة ونسبة تبدله
/ʔl/	علّى	يعني في اللهجة والبونية حرف جر يفيد الاستعلاء كما في العربية، وله معنى آخر في البونية هو "لأجل..(أن)". يلاحظ أن اللهجة تستعمل المدلول الثاني بطريقة غير واضحة؛ فعلى سبيل المثال إذا دققنا في سؤال: "علاش ما جاش فلان؟" وحللناه كما يلي: "على أي شيء لم يأتي فلان؟" يصبح تفسيره بالمدلول البوني "لأجل ماذا لم يأتي فلان". ويكون جواب هذا السؤال مثلا:"علا خاطر(علا بال) كان مريض." أي لأجل أنه كان مريضا. فإذن هذا الاستعمال من بقايا اللغة البونية في اللهجة.
/trsh/	طرشي	فلفل حار مصبّر في الخل، والظاهر أنه مأخوذ من كلمة/trsh/ البونية التي تعني الخمر الذي يستخرج منه الخل.[1]

هذا ما استطعنا إيجاده من ألفاظ بونية مستعملة في اللهجة الجزائرية، فمنها ما بقي محافظا على أصواته ومعناه مثل " بقش" و"حليب" و"يامات" و"عاد"..، ومنها ما تغّير لفظه ومعناه بعض الشيء.

[1] -*"Substrat Phénico-Punique Dans le Parler Algérien."* Taleb Mohammed Nour-Eddine. Dans **Langues et Didactique N°3.** Laboratoire de Langues, Littérature et Civilisation/Histoire en Afrique. Université d'Oran. Edition Dar El-Gharb.2007.p64.

خاتمة

هذا هو علاجنا لموضوع: "**دراسة مقارنة بين اللغة البونيقية واللهجة الجزائرية**" العربية. فقد استعرضنا فيه دراسة للبناء الصوتي والصرفي والدلالي لكل من اللغة البونية واللهجة الجزائرية؛ وقد أفضى بنا البحث إلى جملة من النتائج نجملها فيما يلي:

1. من أهم العوامل التي ساهمت في تشكل اللهجة الجزائرية بهذه الصورة التي نراها هو اتصال لغة المنطقة بعدة لغات كالفينيقية والإسبانية والتركية والفرنسية وتأثّرها بذلك أدّى إلى وجود ركام لغوي يكتسي هذه اللهجة مما جعلها صعبة الفهم لدى العرب المشارقة أو الأجانب حديثي الإسلام.
2. تتكون اللغة البونية من 22 صوتا وكلها صوامت، فهي لا تعتمد في كتابتها على الصوائت. ولم نتمكن من معرفة هذه الصوائت إلا في مسرحية "بلوتو"(plauto) المكتوبة باللاتينية وفيها نماذج من تكلم القرطاجيين، وكانت الصوائت المستعملة كالتالي:الكسرة والضمة والفتحة(i-o-a). ولهذا لا يمكننا معرفة النطق الحقيقي لهذه اللغة، ولكن يمكن فهمها فقط من خلال السياق.
3. تحول أصوات ما بين الأسنان كالثاء والذال في اللهجة إلى أصوات نطعية وهي "التاء" و"الدال"، وأما في البونية فقد تحوّلا منذ القدم إلى صوتي صفير وهما "السين" و"الصاد".
4. تخلو اللغة البونية من الخاء والغين والثاء والذال والضاد والظاء؛ فقد أعرضت عن استعمالها واستبدلتها بأصوات سهلة في النطق قصد التماس اليسر في الكلام. وللسبب نفسه أبدلت اللهجة الأصوات الثقيلة على اللسان بأصوات سهلة.
5. يقوم بناء الكلمة في اللغة البونية على أساس الصوامت، ومعظم كلماتها تتكون من مادة ثلاثية مثل "كتب"،"ملك"،"قتل"،"تدر"...وأما اللهجة فهي تتبع نظام الفصحى.
6. تحتوي اللغة البونية على أوزان تتفق في بعضها مع اللهجة وتختلف في أخرى.
7. تقسم الأسماء في اللغة البونية واللهجة وفق تقسيم ثنائي عكس اللغة العربية وهو المفرد والجمع. فلا وجود لعلامة المثنى(الياء والنون في اللهجة والياء والميم في

البونية) في نظامهما إلا إذا كان الاسم خاص فيما هو زوج من أعضاء الجسم مثل: "عَايِيم"(عينيين)،"يَدَيِيم"(يدين)، رجْلِييم(رجلين) في البونية، و"عَيْنِنْ" و"يَدِّينْ" و"رَجْلِينْ" في اللهجة.

8. أما الجنس فتصنف الأسماء إلى مذكر ومؤنث، وعلامة المؤنث في كل من اللغة البونية واللهجة الجزائرية هي التاء.
9. توجد بعض الصيغ المشتركة بين اللغة البونية واللهجة الجزائرية وهي صيغتي "تْقْعَلْ" و"تْشَقْعَلْ".
10. توجد كلمات بونية لا تزال موجودة في اللهجة الجزائرية مثل: (بقش) و(بَزَّع) و(حليب) و(عاد) و(عْلى)...الخ.

وننوه في الأخير إلى أن البحث في هذا المجال لا يزال يحتاج إلى بحوث ودراسات معمقة وواسعة.

ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعنا بما علمنا ويعلّمنا ما جهلنا فهو حسبنا ومولانا فنعم المولى ونعم الوكيل.

و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا:المصادر:

1. القرآن الكريم، مصحف المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، برواية حفص عن عاصم.

2. **سرصناعة الإعراب/ج1**، لأبي الفتح عثمان بن جني، دراسة وتحقيق د.حسن الهنداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 1985.

3. **الكتاب،ج4** ، سبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة- مصر، ط2، 1982.

4. **اللمع في العربية:** ابن جني، تحقيق حامد مؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط2، 1985.

ثانيا:المراجع:

I-العربية:

5. **الأبجدية: نشأة الكتابة وأشكالها عند الشعوب**، أحمد هبو، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية- سوريا، ط1، 1984.

6. **الأصوات اللغوية**، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو مصرية- القاهرة، ط4، 1971.

7. **الأصوات اللغوية:** عبد القادر عبد الجليل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن – ط1– 1998.

8. **الأصوات ووظائفها**، محمد منصف القماطي، دار الوليد- طرابلس- ليبيا، ط2، 2003.

9. **الألسنة العربية**، ريمون الطحان، دار الكتاب اللبناني،بيروت- لبنان، ط2، 1981.

10. **الأمازيغ "البربر"عرب عاربة**، عثمان سعدي، د.ط، 1996.

11. **تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج1**، مبارك الميلي، مكتبة النهضة الجزائرية، د.ط،1963.

12. **تاريخ اللغات السامية**، إسرائيل ولفنسون، دار القلم، بيروت-لبنان، ط1، 1980.

13. **تاريخ المغرب الكبير ج1**، محمد علي دبوز، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1، 1984.

14. **التطور اللغوي- مظاهره وعلله وقوانينه**- رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1990.

15. **دراسة الصوت اللغوي**، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1985.

16. **دروس في الصرف العربي**، مولاي عبد الحفيظ طالبي، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002.

17. **دلالة الألفاظ**، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر، ط2، 1963.

18. **شذا العرف في فن الصرف**، أحمد الحملاوي، تحقيق: عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، ط2، 2003.

19. **العامية الجزائرية وصلتها بالعربية الفصحى- مشروع دراسة لسانية للدارجة في منطقة الزيبان- بسكرة-** أحمد نويرات ومحمد خان، دار الهدى للطباعة والنشر،عين ميلة -الجزائر، ط1، 2005.

20. **علم الأصوات اللغوية- الفوناتيكا-** عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1992.

21. **علم اللسانيات الحديثة**، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان- الأردن، ط1، 2002.

22. **علم اللغة**، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط6، 1967.

23. **علم اللغة بين القديم والحديث**، عاطف مذكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،د.ط، 1987.

24. **علم اللغة بين القديم والحديث**، عبد الغفار حامد هلال، مطبعة الجبلاوي، القاهرة- مصر، ط2،1986.

25. **علم اللغة العام- الأصوات-** كمال بشر، دار المعارف، القاهرة- مصر، د.ط، 1980.

26. **علم اللغة العربية: مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة- القاهرة، د.ط، د.ت.

27. **علم اللغة للقارئ العربي**، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط2، 1999.

28. **فصول في فقه اللغة**، رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1987.

29. **فقه اللغة**، علي عبد الواحد وافي، مطبعة الرسالة، عابدين- مصر، ط6، 1968.

30. **في الأصوات اللغوية: دراسة في أصوات المد العربية**- غالب فاضل المطلبي، دار الحرية للطباعة، بغداد- العراق، د.ط، 1984.

31. **كلام العرب من قضايا اللغة العربية**، حسن ظاظا، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1976.

32. **اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي**، عبد الجليل مرتاض، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط1، 2003.

33. **اللغة العبرية وآدابها**، محمد التنوجي، دار الجليل للطباعة والنشر، دمشق، ط2، 1983.

34. **اللغة الكنعانية**، ***دراسة صوتية صرفية دلالية مقارنة في ضوء اللغات السامية***، يحي عبابنة، مكتبة مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2003.

35. **اللهجات العربية في التراث**: القسم الأول في النظامين الصوتي والصرفي، أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا، د.ط، 1978.

36. **اللهجات العربية نشأة وتطورا**، عبد الغفار حامد هلال، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ط1، 1998.

37. **مبادئ اللسانيات**، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق-سوريا، ط2، 1999.

38. **المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين** (814ق.م-1962م)، صالح فركوس، دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة، الجزائر، د.ط، 2003.

39. **مدخل إلى علم اللهجات المقارن** – دراسة مقارنة للأصوات لهجة تلمسان، نموذجًا، بن عيسى التجيني، د.ط، د.ت.

40. **مدخل إلى اللغة الكنعانية الفينيقية**، أحمد حامدة، منشورات جامعة دمشق، د.ط، 1998.

41. **المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم**، محمد بيومي مهران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، د.ط، 1994.

42. **معالم التواجد الفينيقي البوني في الجزائر**، محمد الصغير غانم، دار الهدى -عين ميلة- الجزائر، د.ط، 2003.

43. **معجم شمال المغرب: تطوان وما حولها**، عبد المنعم سيّد عبد العال، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، د.ط، 1968.

44. **معجم علم الأصوات**، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998.

45. **المغرب الكبير -1- العصور القديمة**، رشيد الناضوري، دار النهضة العربية - بيروت- لبنان، د.ط، 1981.

46. **المملكة النوميدية والحضارة البونية**، محمد الصغير غانم، دار الهدى- عين مليلة- الجزائر، د.ط، 2006.

47. **من أصول اللهجات العربية في السودان**، عبد المجيد عابدين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، د. ت.

48. **مناهج البحث في اللغة**، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، د.ط، 1979.

49. **موجز التاريخ العام للجزائر**، عثمان الكعاك، دار الغرب الإسلامي- بيروت- لبنان، ط1، 2003.

50. **الموجز في تاريخ الجزائر- الجزء الأول- الجزائر القديمة والوسيطة**، د.يحي بوعزيز، ديوان المطبوعات الجامعية -الجزائر، ط$_2$،1995.

II-المترجمة إلى العربية:

51. **دروس في علم أصوات العربية**، جان كانتينو، نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي فرنسي- عربي، صالح القرمادي، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، د.ط، 1969.

52. **فقه اللغات السامية**، كارل بروكلمان، ترجمه عن الألمانية الدكتور رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية،د.ط، 1977.

53. **اللغة** ، فندريس، ترجمة محمد القصاص وعبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة – مصر، د.ط، 1950.

54. **لمحة تاريخية عن الجنوب الغربي الجزائري الأعلى**، ج1، خليفة بن عمارة، ترجمة بوداود عمير، مكتبة جودي مسعود، النعامة- الجزائر، دط، دت.

III-الأجنبية:

1 **An Outline of English Phonetics**, Daniel Johns. London, 1971.

2 **A Phoenician-Punic Grammar** (Handbook of Oriental Studies, Section1, Vol.54.) Krahmalkov Charles, Brill Publishing (Leiden) 2001.

3 **English Phonetics And Phonology A Practical course.** Peter Roach, Cambridge University Press, Eighth Printing, 1989.

4 **Le Dialect Arabe Parlé a Tlemcen: Grammaire, Textes et Glossaire.** William Marçais. Edition Ernest Le Roux. Paris.1902.

5 **Le Sanctuaire Punique d'El Hofra à Constantine** (texte), André Berthier et L'Abbe René Charlier. Paris 1955.

6 **Text Book of Syrian Semitic Inscription.** Volume 3 – Phoenician Inscription-JohnC.L.Gibson. Clarendon Press,Oxford.1971.

7 **The World of the Phoenicians.** Sabatino Moskati. Ttranshated by-Alastrair Hamilton .W.F Mackay and Co.Lt.d, chathan-Great Britain-1968.

IV-المعاجم:

55 - **لسان العرب**، ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر للطباعة والنشر بيروت- لبنان، ط3، 2004.

V-قائمة الرسائل الجامعية:

1 **ظواهر التشكيل الصوتي عند النحاة واللغويين العرب حتى نهاية القرن الثالث الهجري**، المهدي بوروبة، مخطوط رسالة دكتوراه في اللغة العربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2002.

2 **العلاقات اللغوية بين العربية والأمازيغية من خلال اللهجة الميزابية**، حجوي غوتي، مخطوط مذكرة ماجستير في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 1999- 2000.

3 **القاف والكاف في عامية تلمسان دراسة صوتية تشكيلية**، إعداد خالدي هشام، مخطوطة رسالة ماجستير في علم اللهجات، جامعة تلمسان أبو بكر بلقايد، السنة الجامعية: 2000-2001

4 **المصطلح في علم اللهجات- دراسة إحصائية-** محمد هتهوت، مخطوط رسالة ماجستير في علم اللهجات، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، 2005-2006.

VI- المقالات:

✓ العربية:

56. **الخصائص الصوتية للهجة ترارة**، جيلالي بن يشو، منشورات مركز البحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية -CRASC، رقم 10-2005، وهران- الجزائر، ص9-25.

✓ الأجنبية:

1. ***"Substrat Phénico-Punique Dans le Parler Algérien."*** Taleb Mohammed Nour-Eddine. Dans **Langues et Didactique N°3.** Laboratoire de Langues, Littérature et Civilisation/Histoire en Afrique. Université d'Oran. Edition Dar El-Gharb.2007.p35-68.

2. ***"The Phoenician Language Remarks on The Present State of Research".*** W.Rõlliy : In ATTI. I Congresso Internazionale Di studi Fenici E Punici. Roma.VX21- 1983. p 375-385.

VII- مواقع الأنترنات:

http://www.ancientscripts.com/phoenician.html

http://www.folklorelibanes.com.ar/showthread.php?p=4167

http://website.leidenuniv.nl/~jongelingk/projects/neopunic-inscr/NPTXTS/ALGERframes.html

http://www.bio.vu.nl/home/vwielink/WWW_MGC/Punic_map/SiculoPunic_map/SiculoPunic.html

http://www.dar11.com/vb/showthread.php?=&threadid=13157

http://www.geocities.com/lingnacim Perii/Senetic/Punic-es.html

http://www.XS4all.nl/~nizarr/journal%20of%20Maltese%20Studies/aretherea hytracesjms19611artgre ch.pdf

http://www.nelc.nclo/edu/faculty/Sch niedewind_ files/NW Semitic/poenician-ABd.pdf

http://en.Wikipedia.org/wiki/phoenician_Languages

http:// perso.orange.fr/samtel/lg/pheni.htm#som

http://islamport.com/d/3/amm/1/255/3271.html

الفهارس العامة

أولا : فهرس الآيات القرآنية:

نص الآية	السورة	الصفحة
﴿ وآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَة.﴾	سورة النساء من الآية 04.	133
﴿ وإذا خَلَوْا إلى شَيَاطِينِهِمْ﴾	سورة البقرة من الآية 14.	102
﴿ أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾	سورة التوبة من الآية 109.	128
﴿ وإنَّ لَكُم في الأنعَامِ لَعِبرَةً نُّسقِيكُم مِمَّا في بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ.﴾	سورة النحل الآية 66.	118
﴿ وتَرَى المَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ.﴾	سورة الزمر من الآية 75.	108
﴿فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ﴾	سورة الإسراء من الآية 05.	108
﴿ مَنْ أنصَاري إلى الله﴾	سورة آل عمران من الآية 52.	102
﴿ ومِنهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَبيَّ ويَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُم﴾	سورة التوبة من الآية 61.	102

ثانيا : فهرس الأحاديث النبوية:

نص الحديث الشريف	الصفحة
« إنَّ هذا الدِّينَ يُسْرٌ»	121
« ليس يُجْزِيءُ من الطعام والشراب إلاَّ اللبن.»	106
« من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه صَهْ فقد لغَا.»	118
« يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا»	121

ثالثا: فهرس الموضوعات:

مقدمـــة.....(أ- ز)

مدخل: التعريف باللغة البونية واللهجة الجزائرية.

1- لمحة عن الاتصال الفينيقي بسكان شمال إفريقيا:.....02

2-نشأة اللغة البونية وتطورها.....07

1.2.اللغة البونية وكتابتها.....07

2.2. انتشارها وتطورها.....13

3.2. النقوش البونية.....15

3- مفهوم اللهجة.....18

4- اللهجات العربية الحديثة واللهجة الجزائرية.....19

الفصل الأول: البناء الصوتي بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية.

أولا: الدراسة الفونيتيكية: *Phonetical Study*.....26

1. تعريف الصوت اللغوي 26

2. الأصوات اللغوية.....26

3. الوحدات الصوتية(Phonemes) بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية.....28

1.3. مخارج الصوامت وصفاتها.....31

1. المخرج الشفهي: (Bi-libial).....31

2. المخرج الشفهي- الأسناني: (Labio- dental).....33

3. المخرج الأسناني: (Dental).....34

4. المخرج الأسناني- اللثوي: (Dental- alveolar).....36

5. المخرج اللثوي:(Alveolar).....38

6. المخرج الغاري: (Palatal).....39

7. المخرج الطبقي: (Velar).....41
8. المخرج اللهوي: (Uvular).....43
9. المخرج الحلقي: (Pharyngale).....44
10. المخرج الحنجري: (Glottal).....45
2.3. مخارج الصوائت و صفاتها.....46
3.3. مخرج شبهي الصائت أو صوتي المد المركبين (Diphthongs).....49
ثانيا: الدراســة الفونولوجيــة: *Phonological Study* 53
*الظواهــر التركيبيــة: Segmental Phonology 54
1. المماثلة: (Assimilation) 54
أ. المماثلة الكلية (الإدغام):.....56
ب. المماثلة الجزئية (الإبدال) 58
2. المخالفة: (Dissimilation) 66
الفصــل الثــاني: البناء الصرفي بين اللهجات الجزائرية واللغة البونية
1. أبنية الأفعال بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية.....70
1.1.الأفعال المجردة.....70
أولا: الثلاثي المجرد:.....70
ثانيا: الرباعي المجرد.....74
2.1. الأفعال المزيدة 75
2. البنية الزمنية للفعل 78
3. المصادر والمشتقات بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية.....84
1.3. المصادر.....84
2.3. المشتقات.....86

4. البنية العددية للكلمة بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية.....91
5. البنية الجنسية للكلمة بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية.....95
الفصل الثالث: معاني الألفاظ بين اللهجة الجزائرية واللغة البونية.
1. معاني ألفاظ اللهجة الجزائرية.....99
2. معاني ألفاظ اللغة البونية.....121
3. المشترك اللفظي بين اللغة البونية واللغة العربية.....136
4. اللفاظ المشتركة بين اللغة البونية واللهجة الجزائرية.....141
خاتمـــة:.....146
المصادر والمراجع.....149
فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.....160
فهرس الموضوعات.....161